

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السادس



المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السادس

القسم الثاني - القسم الثالث
القسـم الرابـع

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة


الناشيء

قافية الهمزة

(٥٠٣)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد :

[الكامل]

١ - هَتَكَتْ يَدُ الأحْزَانِ سِتْرَ عَزَائِي

هَتْكَ الصَّبَاحِ دُجُنَّةَ الظَّلْمَاءِ[١]

٢ - فَكَأَنَّمَا قَلْبِي بِمِخْلَبِ طَائِرٍ

وَكَأَنَّمَا عَلَلْتُهُ بِطِلاَءِ[٢]

٣ - أَلِفَ الأَسَى، وكَأَنَّمَا بَيْنَ الأَسَى

قُرْبٌ وبَيْنَ غَوَامِضِ الأَحْشَاءِ[٣]

٤ - لَا مِنْ هَوًى عَكَفَتْ عَلَيْهِ شُجُونُهُ

لِصُدُودِ مُهْضَمَةِ الْحَشَا غَيْدَاءِ[٤]

٥ - إِلَّا لأَنَّ الدَّهْرَ أَبْرَقَ صَرْفُهُ

وَحَنَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ بِرَزَاءِ[٥]

---

(١) هتكت: مزقت. والعزاء: التصبر والتجلد. والدجنة: السحابة المظلمة.

(٢) المخلب لجوارح الطير مثل الظفر للإنسان. والطلاء: الخمر.

(٣) الأسى: الحزن. والقَرَب: أي لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة واحدة.

(٤) عكفت عليه: لزمته ولم تفارقه. الشجون: جمع شجن وهو الحزن. مهضمة الحشا: ضامرة الخصر. الغيداء: اللينة المعاطف.

(٥) أبرق صرف الدهر: نزلت به نوازله، وكثرت عليه مصائبه.

٦ - وَلَقَدْ هَشَشْتُ لَهُ زَمَانَ غَضَارَتِي
وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ وَغْرَ دُعَائِي[١]

٧ - أَغْدُو عَلَى صَحْبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
سُرُجٌ تَزَاهَرُ أَوْ نُجُومُ سَمَاءِ[٢]

٨ - وَقَدِيمَةٍ قَبْلَ الزَّمَانِ حَدِيثَةٍ
جَاءَتْ وَمَا نُسِبَتْ إِلَى آنَاءِ[٣]

٩ - رُوحٌ بِلاَ جَسَدٍ تُعِينُ بِلاَ قُوَى
وَقُوًى خُلِقْنَ خَفِيَّةً مِنْ مَاءِ

١٠ - حَتَّى إِذَا فُطِمَتْ وَحَانَ وِصَالُهَا
حَجَبَ الرَّقِيبُ مَصُونَهَا بِوِعَاءِ

١١ - فَإِذَا فَضَضْتَ فَضَضْتَ عَنْ مَخْتُومَةٍ
تَرْنُو إِلَيْكَ بِدُرَّةٍ حَمْرَاءِ[٤]

١٢ - قَتَلَتْكَ وَهْيَ صَرِيعَةٌ وَبَدِيعَةٌ
إن قِيلَ مَيْتٌ قَاتِلُ الأحْيَاءِ[٥]

١٣ - فَهْيَ المُدَامَةُ وَهْيَ بَعْدُ مُدَامَةٌ
لكِنَّهَا زَيْنٌ لَدَى النُّدَمَاءِ[٦]

١٤ - أَعْنِي محمَّدًا ابْنَ خَالِدَ إِنَّهُ
مَأْوَى الطَّرِيدِ وَقَصْدُ كُلِّ غَنَاءِ[٧]

---

(١) هششت له: ابتسمت. غضارة الشباب: معظمه وعنفوانه. الوغر: الشديد.

(٢) سُرُج: جمع سراج.

(٣) قديمة: أراد بها الخمر، يريد أنها معتقة. الآناء: الأزمان، واحدهُ أنى.

(٤) فضضت: فتحت وعاءها. ترنو: تنظر.

(٥) قتلتك: أراد أنها أسكرتك وصرعتك. هي صريعة: أراد ممزوجة بالماء.

(٦) المدامة: الخمر. المدامة الثانية: ربما كانت بمعنى الأولى نفسها أي هي خمر في كل وقت، وربما كانت اسم مفعول من أدلم يديم أي استمر على شربها.

(٧) المأوى: المكان الذي تأوي إليه. الطريد: المطرود. قصد: أي مقصود. الغناء: أي النفع.

١٥ - وَرِثَ النَّدَى، وَحَوَى النُّهَى، وَبَنَى الْعُلا

وَجَلَا الدُّجَى، وَرَمَى الْفَضَا بِهُدَاءِ[١]

١٦ - شَهِدَتْ لَهُ عُصَبُ الْمَكَارِمِ أَنَّهُ

هُوَ رَبُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِي الآلاءِ

١٧ - صَدَقَتْ وَمَا كَذَبَتْ وَفِيه بَدَائِعٌ

كَثُرَتْ بَدَائِعُهَا عَلَى الشُّعَرَاءِ

١٨ - أَنْسَى الْمُلِمَّةَ عِنْدَ وَقْتِ حُلُولِهَا

فَهُوَ الدَّوَاءُ النَّاتِقُ الأَدْوَاءِ[٢]

١٩ - الْفَخْرُ مُفْتَخِرٌ بِهِ وَبِهِ نَمَا

وَإِلَيْهِ حِينَ سَمَا إِلَى الْعَلْيَاءِ

٢٠ - رَجُلٌ بَدَا فَمَلَا الْمشَارِقَ نُورُهُ

مُتَلَأْلِئًا كَالْجَوْنَةِ الْبَيْضَاءِ[٣]

٢١ - وَتَبَسَّمَ الْعَقْلُ ابْتِسَامَ الْقَاحِ

مُتَزَاهِرًا عَنْ بَاكِرِ الأَنْدَاءِ[٤]

٢٢ - وَسَرَى لَهُ نَجْمٌ يُوَافِقُ نَجْمَهُ

فَمَحَا الظَّلَامَ بِطَلْعَةٍ زَهْرَاءِ

٢٣ - فِيهِ الْمَلَاذُ مِنَ الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ

وَدِفَاعُ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْيَاءِ[٥]

---

(١) النهى: جمع نُهْية وهي العقل. جلا: كشف. الدجى: جمع دجية، وهي الظلام. الهداء: النهار أو الهدى، والأصل فيه القصر.

(٢) الملمة: النازلة من نوازل الدهر. الناتق: المزيل والطارد. الأدواء: جمع داء.

(٣) بدا: ظهر. ملا: أصله ملأ بالهمز فسهل الهمزة. الجونة: عينُ الشمس.

(٤) تبسم العقل: يريد أن حلمه قد بلغ أوجه.

(٥) الملاذ: الملجأ.

٢٤ - وَإِذَا الْتِبَاسُ الرأْيِ أَلْبَسَ حَيْرَةً

أَوْفَى عَلَيْهِ بِأَرْشَدِ الآرَاءِ[1]

٢٥ - وَإِذَا الْكَرِيهَةُ شَبَّ نَارُ وَطِيسِهَا

ثُمَّ اصْطَلَى الأَقْصَى مِنَ الإِدْنَاءِ[2]

٢٦ - أَرْعَبْتَ صَعْبَ قِيَادِهَا بِمُهَنَّدٍ

وَتَرَكْتَهَا كَالرَّعْلَةِ الْعَمْيَاءِ[3]

٢٧ - هَاتِيكَ يَا مُسْتَفْهِمِي أَشْكَالُهُ

وَوِرَاثَةُ الأَجْدَادِ وَالآبَاءِ

٢٨ - وَلَقَدْ رَجَوْتُ فَهَلْ لَدَيْكَ بِحَاجَةٍ

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُخِيبُ رَجَائِي

٢٩ - إِنِّي امْتَدَحْتُكَ لَا لِعَائِدَةٍ وَلَا

هَمِّي جَزَاءُ مَدَائِحِي بِجَزَاءِ

٣٠ - لَكِنْ أَرُومُ بِهِ احْتِيَاطَكَ إِنَّهُ

فِيمَا لَدَيْكَ لَبُغْيَتِي وَغَنَائِي[4]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٤، ٥. وديوانه (الخياط): ص ٥ - ٧. وبدر التمام: ص ٥١ - ٥٤. وشرح ديوانه (محيي الدين عبدالحميد): ١/١١ - ١٤ والديوان الكامل: ص ١٢ - ١٤

****

(١) التباس الرأي: اختلاط صوابه بخطئه. أوفى عليه: أشرف وأقبل بعزيمة وقوة.

(٢) شبت النار: اشتعلت وارتفع لهبها. الوطيس: التنور. اصطلى فلان بالنار: تعرض لها.

(٣) أرعبت: أخفت أشد الخوف. الرعلة: النعامة، وهي مضرب المثل في التحير.

(٤) أروم: أبغي وأطلب. احتياطك: أراد إحاطتك ووصول خيره إليك.

قافية الباء

(٥٠٤)

قال يرثي أخًا له:

[الطويل]

١ - بِـأَرَّانَ لِـي خِـلٌّ مُـقِـيمٌ وَصَـاحِـبُ
تَـهُـونُ الـرَّزَايَـا بَـعْـدَهُ وَالـمَـصَـائِـبُ[1]

٢ - مَحَا فَقْدُهُ مِنْ صُورَةِ الـمَجْدِ رَوْنَقًا
وَرُدَّتْ عَـلَـى أَعْـقَـابِـهِـنَّ الـمَطَالِبُ

٣ - وَلَـوْ كَانَ قَـدْرَ الـمَجْدِ عِنْدِي بُكَاؤُهُ
لَـكَـانَـتْ شَجًا فِيهِ الـدُّمُـوعُ السَّـوَاكِـبُ

٤ - وَكُـنَّـا مَـعًـا مِـنْ أُمِّ دَهْـرٍ وَمِـنْ أَبٍ
عَـقِـيـدَيْ صَـفَـاءٍ لَـمْ تَـخُـنْـهُ الـمَـعَـائِـبُ

٥ - فَلَمَّا تَعَالَى فِي السُّمُوِّ اغْـتَـدَى بِهِ
إِلَـى الـنَّـقْـصِ يَـوْمٌ لا يُـغَـالَـبُ غَـالِـبُ

٦ - فَـأَفْـرَدْتُ نَـعْـتًـا مِـنْ قَـذَى عَـيْنِ كَاشِـحٍ
وَمِـنْ عَـاشِـقٍ فِـينَا إِذَا اعْـتَـامَ رَاغِـبُ[2]

---

(١) أران: قرية من قرى مرو.

(٢) الكاشح: المضمر العداوة. واعتام: اختار.

٧ - فَصِرْتُ أَرَاهُ بَاقِيًا وَهْوَ مَيِّتٌ
وَكُنْتُ أَرَاهُ شَاهِدًا وَهْوَ غَائِبُ[١]

٨ - تَمَكَّنَ وُدٌّ فِي الفُؤَادِ وَمَنْصِبٌ
بِهِ جَمَعَتْنَا بَعْدَ ذَاكَ المَنَاصِبُ[٢]

٩ - أَخٌ كَانَ أَدْنَى مِنْ يَدِي يَدُ نَصْرِهِ
إذَا بَسَطَتْ كَفًّا إِلَيَّ النَّوَائِبُ

١٠ - كِلانَا أَصَابَ المَوْتُ إِلَّا حُشَاشَةً
مِنَ الرُّوحِ تَحْمِيها الأَمَانِي الْكَوَاذِب[٣]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٩. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨. والديوان الكامل: ص ٣١٨، ٣١٩. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧ أ.
- البيت (٥) في الاستدراك: ص ١٤٠

الروايات

- (٥) في الاستدراك : «ولما تناهى في المزيد اغتدى به».

****

---

(١) الشاهد: الحاضر.
(٢) المنصب: الأصل والطبع.
(٣) الحشاشة: البقية.

(٥٠٥)

قال:

[الكامل]

١ - مَنْ لِي بِإِنْسانٍ إذَا أَغْضَبْتُهُ
وَجَهِلْتُ كَانَ الحِلْمُ رَدَّ جَوابِهِ
٢ - وَإِذَا طَرِبْتُ إِلَى المُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ
أَخْلَاقِهِ وَسَكِرْتُ مِنْ آدابِهِ
٣ - وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ
وَبِسَمْعِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٣. وديوانه (الخياط): ص ٢٣. وبدر التمام: ١/٨٤. والديوان الكامل: ص ٢٦.

والأبيات لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٤٢. والمستطرف (دار الفكر): ١/١٥٧؛ و(جويدي): ١/٢٠٨. والأبيات مع ثلاثة غيرها:

مَنْ لِي بِإِنِسانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ
وَرَضِيتُ كَانَ الحِلْمُ رَجْعَ جَوَابِهِ
وَإِذَا أَصَرَّ عَلَى الذُّنُوب جليسه
وَسَطَا يَكُونُ العَفْوُ مِنْ عِقَابِهِ
وَإِذَا طَرِبْتُ إِلَى المُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ
أَلْفَاظِهِ وَسَكِرْتُ مِنْ آدَابِهِ

وَتَــــرَاهُ يُـصْـغِـي لِـلْـحَـدِيـثِ بِـسَـمْـعِـهِ
وَبِــقَــلْــبِــهِ وَلَــعَــلَّــهُ أَدْرَى بِــهِ
وَإِذَا تَــفَــاخَــرَتِ الــرِّجَــالُ فَـمَـاجِـدُ
فَــاقَــتْ شَــمَــائِـلُـهُ عَـلَـى أَتْــرَابِـــهِ
جَـــذْلَانَ يَـحْـتَـمِـلُ الأَذَى عَــنْ قُـــدْرَةٍ
وَالـــلَّأَذِعَـــاتُ الـصُّـمُّ تَحْـــتَ ثِـيَـابِـهِ

دون عزو في الكشكول: ٣/٤٠٠.

الروايات

- (١) في غرر الخصائص الواضحة: «كان الجهل رد جوابه». وفي الكشكول: «كان الحلم رجع جوابه».
- (٢) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «وإذا صبوت إلى المدام». وفي الكشكول: «شربت من... ألفاظه».
- (٣) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «للحديث بطرفه... وبقلبه».

****

قافية التاء

(٥٠٦)

وقال يرثي حميدًا، ولم يروها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - مَـــاتَ حُـمَـيـدٌ وأيُّ نَـفْـسٍ
تَـبْـقَـى عَـلَـى الأَرْضِ لَا تَمُـــوتُ

٢ - أَبْـكِـي عَـلَـيْـهِ بِـدَمْـعِ عَيْنِي
كَـــأَنَّـــهُ لُـــؤْلُـــؤٌ بَـتِـيـتُ[1]

٣ - غِــرٌّ أَذَاعَـــــتْ بِــهِ المنَـايَـا
فَـلَـسْـتُ أَنْـسَـاهُ مَـا حَـيِـيـتُ[2]

٤ - لَا أُدرِكُ الـوَصْـفَ مِـنْ ثَـنَـاهُ
فَــخَــيْــرُ حَـــالَاتِـــيَ الـسُّـكُـوتُ

****

(١) البتيت: المنثور.

(٢) الغر: الشاب لم يجرب الأمور. أذاعت: ذهبت.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤). في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٠٩ وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨، ٣٥٩. والديوان الكامل: ص ٣١٩. في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٩أ.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بدمع عينٍ».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عزى أذاعت».

****

قافية الراء

(٥٠٧)

وقال:

[البسيط]

١ - يَا أَيُّهَا المَلِكُ المَعْرُوفُ قُبَّتُهُ
فِيهَا حَيَا المُدْنِ إِلَّا أَنَّهُ بَشَرُ[١]

٢ - فَمُرْ بِإِذْنٍ فَإِنَّ الْجَدْبَ أَرْسَلَنَا
وَفْدًا إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْغَيْثُ تُنْتَظَرُ[٢]

٣ - كُنَّا نَقُولُ إِذَا مَا الْجَدْبُ أَوْجَعَنَا
صَبْرًا عَلَى الْجَدْبِ حَتَّى يَقْدَمَ المَطَرُ

٤ - إِنَّ النُّجُومَ نُجُومٌ ضَمَّهَا فَلَكٌ
مِنْهَا أَبُوكَ وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

****

(١) الحيا: المطر.
(٢) الجدب: القحط.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٨٠. وديوانه: (الخياط): ص ١٦٠ وبدر التمام: ص ٣٧٤. والديوان الكامل: ص ١٤٢.

الروايات

- (١) في بدر التمام: «حيا مدن».

****

(٥٠٨)

قال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - نَعِمْنَا بِالْبَشَاشَةِ والسُّرُورِ
وَأَيَّامِ الرَّبِيعِ المُسْتَنِيرِ

٢ - وَقَدْ ضَحِكَ النَّبَاتُ بِكُلِّ أَرْضٍ
وَتَاهَ العُودُ بِالْوَرَقِ النَّضِيرِ

٣ - فَحِينَ مَضَى الرَّبِيعُ وَأَعْقَبَتْنَا
لَيَالِي الصَّيْفِ فِيهَا بِالْحَرُورِ

٤ - أَتَانَا الأَجْذَمِيُّ بِبَرْدِ شِعْرٍ
رَمَى مِنْهُ البِلَادَ بِزَمْهَرِيرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٥٣. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٨. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٩ أ.

الروايات

- (٣) في ديوانه المخطوط (السليمانية): «فأحقبتنا: ليالي الصيف من حر الحرور».

****

قافية اللام

(٥٠٩)

قال يهجو رجلًا من طيِّئ:

[الكامل]

١ - يَا بْنَ الـتي أَمَـرَ الإلَـهُ بِرَجْمِها
وَأَتَـى بِـهِ عَـنْ رَبِّـنَـا جِـبْـرِيـلُ

٢ - قُـلْ مَـا تَـشَـاءُ وَمَـا بَـدَا لـكَ إنَّني
عَـنْ شَـتْـمِ أَوْلَادِ الـزِّنَـا مَـشْـغُـولُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢.

****

(٥١٠)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - عَذَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا دَعِي عَذَلِي
لَابُدَّ مِنْ حِلٍّ وَمُرْتَحَلِ

٢ - عُوجِي عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ فَمَا
بَيْنِي وَبَيْنَ هَوَاكِ مِنْ عَمَلِ

٣ - إِنِّي امرؤٌ وَعَظَتْهُ وَاعِظَةٌ
وَنَهَتْهُ نَاهِيَةٌ عَنِ الغَزَلِ

٤ - لَا اليَأْسُ يَظْأَرُنِي عَلَيكِ وَلا
أَمَلٌ يُقَرِّبُنِي مِنَ الأَجَلِ[1]

٥ - وَحَوَادِثُ الأَيَّامِ مُوشِكَةٌ
وَقعَاتُهَا بِرَزِيَّةٍ جَلَلِ

٦ - فَرَحَلْتُ مُنْقَطِعَ القَرِينَةِ لَمْ
أَرْبَعْ عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلِ

٧ - مُتَمَسِّكًا مِنْ مَالِكٍ بِقُوًى
ضَعُفَتْ وَسَائِلُهَا عَنِ الأَمَلِ

٨ - رَجُلٌ لَوَ انَّ الْفَقْرَ فِي يَدِهِ
جَمَدَتْ مَخَائِلُهُ فَلَمْ تَسِلِ

---

(١) يظأرني عليك: يعطفني عليك.

٩ - لَــوْ جِـئْـتَ تَـطْـلُـبُ مِـنْـهُ فَـائِـدَةً

لَــضُــرِبْــتَ ضَـــرْبَ غَـرِيـبَـةِ الإِبِـــلِ(١)

١٠ - فَـلأَغْـــرُبَـنَّ بِـــهِ سَـــوَائِـــرَ سُـرْ

حِ الـشِّــعْـرِ مِـــنْ رَجَـــزٍ وَمِـــنْ رَمَـــلِ

١١ - مُـتَـوَجِّـهًـا لِـهِـجَـائِـهِ أَبَـــدًا

وَهِـــجَـــاؤُهُ أَمْـــــرُ عَــلَـــيَّ وَلِـــي

١٢ - ذُمِّـــي وَلُـومِـي كَـيْـفَ شِـئْـتِ فَـلَـنْ

أَنْـــهَـــاكِ عَـــنْ ذَمِّـــي وَلَا عَـــذَلِـــي

١٣ - الــذَّنْــبُ لِــي فِــي مَـالِـكٍ وَأَنَـــا

أَوْطَــــــأْتُ لِـــي قَـــدَمًـــا عَـــلَـــى زَلَـــلِ

****

---

(١) ضربت ضرب غريبة الإبل: مثَل عربيّ، ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبةٌ من غيرها ضُربتْ وطُردتْ.

التخريجات

- الأبيات (١ – ١٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٩٨. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٥. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٥أ، ٢١٥ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٩١أ، ١٩١ب.

الروايات

- (١) في ديوانه المخطوط (أيا صوفيا): «متوخيًا لهجائه».

****

قافية الميم

(٥١١)

قال يهجو ابن الأعمش:

[الخفيف]

١ - وَإِذَا قُلْتُ وَيْكَ لِلْكَلْبِ إِخْسَأْ
لَحَظَتْنِي عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَهْ

أَتَرَى أَنَّنِي ظَنَنْتُكَ كَلْبًا؟!
أَنْتَ عِنْدِي مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ هِمَّهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٥.

والبيتان دون عزو في الزهرة: ٢/٦٩٥. وفضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٦١. والمحاسن والمساوئ: ص ١٦٥

الروايات

- (١) في الزهرة وفضل الكلاب: :واخسأ... لخطة تهمه». وفي المحاسن والمساوئ: «كلما قلت... لحظة تهمه».

- (٢) في الزهرة، وفضل الكلاب: «حسبتك كلبًا». وفي المحاسن والمساوئ: «أتراني أَظُنُّ أنك كلبٌ».

****

(٥١٢)

وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَعْلُو بِذِكْرِي
وَيَخْفِضُنِي بِذِكْرِيهِ الْكَلَامُ

٢ - دَعِيٌّ في عِقَالِ بَنِي تَمِيمٍ
جَهِيضٍ لَمْ يُتَمِّمْهُ التَّمَامُ

٣ - بِصَفْحَتِهِ وَفَقْحَتِهِ جميعًا
وَخَادِمِهِ وَبَغْلَتِهِ جُذَامُ

٤ - يَلُومُ عَلَى هِجَائِيهِ الْكِرَامُ
وَإِنْ لَمْ أَهْجُهُ لَامَ اللِّئَامُ

٥ - فَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ فِي ذَاكَ حَالِي
تَعَاوَرَنِي مِنَ النَّاسِ الْمَلَامُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢، ٢٥٣، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ أ، ١٥٧ ب.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) في ديوانه (الخياط): ص ٥٠٧.

****

قافية النون

(٥١٣)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - حَتَّامَ دَمْعُكَ مَسْفُوحٌ عَلَى الدِّمَنِ
بَانُوا وَشَوْقُكَ لَمْ يَظْعَنْ وَلَمْ يَبِنِ[١]

٢ - مَا زَالَ قَلْبُكَ يَقْنُو الحُزْنَ مُجْتَهِدًا
حَتَّى لَقَدْ أُعْدِمَ الثُّكْلَى مِنَ الحَزَنِ[٢]

٣ - لَا عَيْنَ أَسْخَنُ مِنْ عَيْنٍ تَفِيضُ عَلَى
مَنْ لَا تَفِيضُ لَهُ عَيْنٌ عَلَى شَجَنِ

٤ - خَانَ الدُّمُوعَ بِرَبْعٍ ظَلَّ يَذْكُرُهُ
مَنْ بَاتَ أَخْوَنَ لِلأَحْبَابِ مِنْ زَمَنِ

٥ - تَاللَّهِ تَنْسَى الَّتِي رَاحَتْ بِسُنَّتِهَا
تَخْتَالُ بَيْنَ اللَّوَاتِي رُحْنَ فِي الظُّعُنِ[٣]

٦ - مِنْ كُلِّ غَيْدَاءَ رَيَّا المِرْطِ مُخْطِفَةٍ
كَأَنَّهَا دِعْصُ رَمْلٍ نِيطَ فِي غُصُنِ[٤]

---

(١) مسفوح: مسكوب. الدمن: آثار الدار. بانوا: فارقوا. يظعن: يرحل. لم يبن: لم يفارق.

(٢) يقنو: يجمع.

(٣) تنسى: أي لا تنسى. السُّنَّةُ: الوجه.

(٤) غيداء: لينة الأعطاف. الريا: الممتلئة، وهي أيضًا مؤنث الريان أي الريح الطيبة. المرط: لون من الأكسية. مخطفة: دقيقة الخصر. الدعص: قطع الرمل المستديرة. نيط: علق.

٧ - هَبَّتْ وَقَدْ رَمَّتِ الأَحْدَاجَ تَحْسَبُهَا

فِي الخَطْوِ تُضْمِرُ إِشْفَاقًا عَلَى السُّنَنِ[١]

٨ - لَمْ تَسْرَحِ العَيْنُ لَحْظًا فِي مَحَاسِنِهَا

إلا اجْتَنَى طَرَفًا مِنْ رَوْضِهِ الحسَنِ

٩ - مَا اسْتَوْطَنَ العُدْمُ يَوْمًا رَبْعَ ذِي هِمَمٍ

إِلَّا سَيُزْعِجُهُ عَنْ مَرْبَعِ الوَطَنِ

١٠ - إِلَيْكَ حَارَبْتُ يَوْمَ اللَّيلِ مُنْصَرِفًا

بِالدَّاعِرِيَّةِ حَسْرَى شختة البَدَنِ[٢]

١١ - قَدْ سَهَّلَ الحزْنَ مِنْهَا مَا تُسَنِّمُهُ

بِالْوَخْدِ مِنْ عَلَمٍ حَزْنٍ وَمِنْ شَزَنِ[٣]

١٢ - تَسْرِي بِرَكْبٍ تُوَشِّي ثَوْبَ لَيْلِهِمُ

بِالنُّورِ مِنْهُمْ وُجُوهٌ نَضْرَةُ السُّنَنِ[٤]

١٣ - ضَاقُوا بِعُسْرَتِهِمُ ذَرْعًا فَأَنْقَذَهُمْ

مِنْ ضِيقَةِ العُسْرِ رَحْبُ الصَّدْرِ وَالعَطَنِ[٥]

١٤ - لَيْثُ الشَّجَاعَةِ غَيْثُ الجُودِ سَائِلُهُ

عَارٍ مِنَ المَنِّ مَكْسُوٌّ مِنَ المِنَنِ

١٥ - سَمْحٌ تَصُدُّ عَنِ العُذَّالِ مُقْلَتُهُ

صَدَّ الكَوَاعِبِ عَنْ ذِي الشَّيْبَةِ اليَفَنِ[٦]

---

(١) رمت: أصلحت. الأحداج: الهوادج. السنن: الطرق.

(٢) الداعرية: الخيل الكريمة. حسرى: كليلة. شختة: ضامرة.

(٣) الحزن: الصعب. تسنمه: تعلو سنامه. الوخد: السير السريع. العلم: الجبل. الشزن: الغليظ من الأرض.

(٤) السنن: جمع واحده سُنة، وهي الوجه.

(٥) الذرع: الخلق. العطن: المأوى.

(٦) اليفن: الشيخ الكبير.

١٦ - لا غَرْوَ إنْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ فَتًى

بَنَى لَهُ المَجْدَ أَهْلُ المَجْدِ مِنْ يَمَنِ

١٧ - مُرَزَّؤُونَ إذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِهِمْ

قَرَوْهُ شَحْمَ الذُّرَى لَا دَرَّةَ اللَّبَنِ[١]

١٨ - مَا تَحْلِبُ الكُومُ دَرًّا فِي مَعَاطِنِهِمْ

إلَّا النَّجِيعَ لَدَى اللَّأْوَاءِ وَاللَّزَنِ[٢]

١٩ - إنَّ الخَلِيفَةَ هَارُونَ الذِي وَصَلَتْ

بِهِ الخِلَافَةُ حَبْلَ الدِّينِ وَالسُّنَنِ

٢٠ - أَلْفَاكَ أَسْمَعَ مَنْ نَالَتْهُ دَعْوَتُهُ

قِدْمًا وَكُنْتَ إلَيهِ مُصْغِيَ الأُذُنِ[٣]

٢١ - إنَّ ابْنَ يُوسُفَ سَيْفٌ عِنْدَ هِزَّتِهِ

عَضْبٌ تُصِيبُ ظُبَاهُ مَقْتَلَ الفِتَنِ[٤]

٢٢ - كَمْ قَدْ طَلَبْتَ بِثَأْرِ الدِّينِ مُجْتَهِدًا

تُنْسِي بِسَعْيِكَ فِي الثَّأْرِ ابْنَ ذِي يَزَنِ[٥]

٢٣ - إذْ لَا تَزَالُ تُزَجِّي عَسْكَرًا لَجِبًا

لِلخُرَّمِيَّةِ يُزْجِي المَوْتَ كَالحَضَنِ[٦]

٢٤ - هَيْجَاءُ تَفْتَرُّ عَنْ طَعْنٍ يَمُجُّ دَمًا

قِيدَ القَنَاةِ مِنَ الأَبْطَالِ وَالحُصُنِ[٧]

---

(١) مرزؤون: كرماء. قروه: أضافوه. الدرة: الضرع.

(٢) الكوم: القطعة من الإبل. الدر: اللبن. المعاطن: مبارك الإبل. النجيع: الدم. اللأواء: الشدة. اللزن: الضيق.

(٣) ألفاك: وجدك.

(٤) عضب: قاطع. ظباه: حده.

(٥) ابن ذي يزن: هو سيف بن ذي يزن محرر اليمن من الأحباش.

(٦) تزجي: تسوق. لجب: كثير الصياح. الحضن: الجبل.

(٧) الهيجاء: الحرب. تمج: ترمي. قيد: قدر.

٢٥ - وَحَـرُّ ضَـرْبٍ كَـأَشْـدَاقِ الـقِـلَاصِ لَـهُ
بَـرْدٌ عَلَـى القَلْبِ يُطْفِي جَمْرَةَ الإِحَـنِ[١]

٢٦ - بِكُلِّ عَضْـبٍ إِذَا خَـرَّتْ مَضَـارِبُـهُ
فِـي هَـامَـةِ الْـقَـرْنِ يَـوْمًـا خَـرَّ لِـلـذَّقَـنِ[٢]

٢٧ - مَاضِـي الـشَّـبَاةِ سِـوَاهُ عِنْدَ هِـزَّتِـهِ
فَـرْيُ الـهَـوَاءِ وَفَـرْيُ الـهَـامِ عَـنْ عَنَـنِ[٣]

٢٨ - إِذَا الـشَّـوَازِبُ ظَلَّـتْ فِـي غَيَابَتِـهَا
تُخْفِي وَتُظْـهِرُ سَيْرَ الـبَـذْرِ فِـي الـمُـزُنِ[٤]

٢٩ - مِنْ كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ تَشْقَى الحُـزُونُ بِـهِ
فِـي الـرَّكْضِ مُنْدَمِجِ الأَقْـرَابِ كَالشَّطَنِ[٥]

٣٠ - يَـهْـوِي بِكُـلِّ فَتًـى لَا يَسْـتَلِـينُ إِذَا
لَانَـتْ قَـنَـا الـبَـأْسِ عِنْدَ الحَـادِثِ الخَشِـنِ

٣١ - خِـرْقٍ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهُ الـحَـرْبُ أَطْعَمَهَا
ضَـرْبًـا يُـفَـرِّقُ بَـيْنَ الـرُّوحِ وَالْـبَـدَنِ[٦]

٣٢ - لَاقَـوْكَ لَيْثًا لَـدَى الـهَـيْجَاءِ يُؤْنِسُـهُ
صَـبْـرٌ إِذَا خَـانَـتِ الأَيَّـامُ لَـمْ يَـخُـنِ

٣٣ - مُسْتَبْسِـلًا تُلْبِسُ الأَبْـطَـالَ جُـرْأَتُـهُ
عَـلَـى الـمَـنُونِ رِدَاءَ الـثُّـكْلِ والجُـبُـنِ

٣٤ - كَـأَنَّ لُـدْنَ الـقَـنَا يَـقْـفُـوكَ مُنْـهَزِمًا
إِذَا تَـيَـمَّـمْـتَ أَطْـرَافَ الـقَـنَـا الـلُّـدُنِ[٧]

---

(١) القلاص: النوق. الإحن: الأحقاد.

(٢) القرن: النظير.

(٣) الشباة: حد السيف. الفري: القطع. العنن: الظهور.

(٤) الشوازب: الضوامر.

(٥) الميعة: النشاط. الحزون: ضد السهول. الأقراب: الخواطر. الشطن: الحبل.

(٦) الخرق: الفتى الكريم.

(٧) يقفوك: يتبعك. اللدن: اللينة.

٣٥ – تُبْدِي إِلَى الرَّوعِ كَفًّا مِنْكَ قَدْ أَنِسَتْ
بِالْعَطْنِ وَالضَّرْبِ أُنْسَ العَيْنِ بِالْوَسَنِ
٣٦ – وَالرُّومُ مِنْكَ عَلَى مَحْذُورِ شَوْكَتِهِمْ
مُسَرْبَلُونَ ثِيَابَ الذُّلِّ وَالوَهَنِ
٣٧ – تَغْشَاهُمُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ جَائِحَةٌ
لَوْ صَكَّتِ الطَّوْدَ أَمْسَى وَاهِيَ الرُّكُنِ[1]
٣٨ – أَوْدَعْتَهُمْ مِنْكَ رَوْعًا لَيْسَ تُودِعُهُ
فِي النَّاسِ إلا خَؤُونًا غَيْرَ مُؤْتَمَنِ
٣٩ – رَوْعًا يَرُوعُهُمُ عِنْدَ النُّعَاسِ وَلا
يَصْبُونَ فِيهِ إِلَى إِلْفٍ وَلَا سَكَنِ[2]
٤٠ – فَاسْلَمْ فَمَا سَلِمَ الأَعْدَاءُ مِنْكَ وَلا
فَاتُوكَ فِي الدَّهْرِ بِالأَوْتَارِ وَالدِّمَنِ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ٤٠) في ديوان أبي تمام (الخياط): ص: ٣٣٦ – ٣٣٩. والديوان الكامل: ص ٢٩٩ – ٣٠١.

– البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١٩٠

– البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٤

****

(١) الجائحة: المصيبة العظيمة. صكت: ضربت. الطود: الجبل.

(٢) يصبون: يميلون.

(٥١٤)

وقال يرثي ثلاثة إخوة كانوا له في نصيبين وسر من رأى وأرَّان:

[البسيط]

١ - لِـي فِـي نَـصِـيبِـينَ شَـجْـوٌ يَـسْـتَـهِـلُّ لـهُ
دَمْـعِـي وَشَـجْـوٌ بِـسَـامِـرَّا وَأَرَّانِ[١]

٢ - ثَـلاثَـةٌ سَـلَـبَـتْـنِـيـهِـمْ حُـتُـوفُـهُـمُ
بَـعْـدَ ائْـتِـلافٍ وَخَـلَّـتْـنِـي وَأَحْـزَانِـي[٢]

٣ - لَـقَـدْ خَـبَـتْ مِـنْـهُـمُ بَـعْـدَ اسْـتِـنَـارَتِـهَـا
فِـي الأُفْـقِ أَنْـجُـمُ إِنْـعَـامٍ وَإِحْـسَـانِ[٣]

٤ - فَـمَـا أَرَى خَـلَـفًـا لِـمَـا مَـضَـوا سَـلَـفًـا
يُـرْجَـى لِـعَـانٍ وَلا يُـخْـشَـى عَـلَـى جَـانِ[٤]

٥ - فَـلْـيَـبْـكِ لِـي مَـنْ رَأَوا أَنِّـي أَرَقُّـهُـمُ
قَـلْـبًـا وَأَغْـزَرُهُـمْ دَرَّاتِ أَجْـفَـانِ[٥]

٦ - فَـلَـوْ وَفَـيْـتُ بِـعَـهْـدِ الـوُدِّ بَـعْـدَهُـمُ
أَتْـبَـعْـتُـهُـمْ بِـوَفَـاءٍ رُوحَ جُـثْـمَـانِـي[٦]

---

(١) نصيبين، وسامراء، وأران: أسماء مدن.
(٢) الحتوف: جمع واحده حتف، وهو الهلاك.
(٣) خبت: طفئت.
(٤) عان: أسير.
(٥) درات: سكبات.
(٦) جثماني: جسدي.

٧ - وَلَـمْ أَبِـتْ نَـاسِيًا مَـا كَـانَ يَجْمَعُنَا
مِـنْ خَفْضِ عَيْشٍ وَمِـنْ رَوْحٍ وَرَيْحَـانِ[١]

٨ - وَمِـنْ بُـدُورِ خُـدُورٍ تَسْتَقِلُّ بِهَا
أَغْصَـانُ بَـانٍ كَأَغْصَـانٍ مِـنَ الـبَانِ[٢]

٩ - فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الشِّرْبِ مُشْرِقَةٍ
بِـأَصْـفَرٍ فَـاقِـعٍ أَوَ أَحْـمَـرٍ قَـانِ[٣]

١٠ - فَلِلْكُؤُوسِ بِهَا سَعْيٌ إِذَا الْتَبَسَتْ
بِـهَا الـنُّفُـوسُ كَسَاهَـا زَهْـوَ سُلْطَانِ

١١ - فَـأَيْنَ يُـدْرِكُ مَنْ قَـدْ فَـاتَ مَطْلَبَهُ
مِـنْ قَـيْـنَـةٍ غَـادَةٍ أَوْ أُنْـسِ نُـدْمَـانِ[٤]

١٢ - وَكَيْفَ أُنْكِرُ مِنْ دَهْـرِي تَصَرُّفَهُ
وَالـدَّهْـرُ ذُو أَوْجُـهٍ تَـأْتِي بِـأَلْـوَانِ

١٣ - فَكَمْ لَـهُ مِنْ يَدٍ عِـنْدِي وَمِـنْ تِـرَةٍ
لِـي عِـنْـدَهُ مِـنْ ذَوِي إِلِّـي وَإِخْـوَانِـي[٥]

١٤ - إِمَّـا بِـفَجْـعٍ وَإِمَّـا نَـكْبَةٍ بِتَوًى
أَوِ انْـتِـزَاحِ نَـوًى أَوْ يَـوْمِ هِـجْـرَانِ[٦]

١٥ - نَـوَائِـبُ نَصَّبَتْنِي لِلنَّوَى غَرَضًا
يَـرْمِيـهِ بِالْـمُـصْـمَـئِلَّاتِ الجَـدِيـدَانِ[٧]

---

(١) خفض العيش: طيبُه ووداعته.
(٢) خدور: جمع خدر، وهو خباء المرأة.
(٣) الفاقع: شديد الصفرة. القاني: شديد الحمرة.
(٤) الندمان: جمع واحده النديم.
(٥) اليد: النعمة. الترة: الثأر. الإلُّ: القرابة.
(٦) التوى: الهلاك. الانتزاح: البعد.
(٧) الغرض: مرمى السهام. المصمئلات: الدواهي. الجديدان: الليل والنهار.

١٦ - فَمَا أَقَمْتُ بِأَرْضٍ لَيْسَ تَلْفِظُنِي
أَكْنَافُهَا لَفْظَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ[١]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٦) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٣٠، ٢٣١. وديوانه (الخياط): ص ٣٩٢، ٣٩٣، والديوان الكامل: ص ٣٥٠، ٣٥١. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب.

****

(١) تلفظني: تطرحني. أكنافها: أطرافها.

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية الهمزة

(٥١٥)

قال:

[البسيط]

١ - إنِّـي أَعَـنْـتُ عَلَى جِسْمِي وأَحْشَائي

بِـنَـظْـرَةٍ وَقَّـفَـتْ جِـسْـمِـي عَـلَـى الـرَّاءِ

٢ - وَأَنْـــتَ غِـرٌّ بِمَـا تَجْـنِـي عَـلَـى بَـدَنِـي

لَا عِلْـمَ لِـي أَنَّ بَـعْـضِـي بَـعْـضُ أَعْـدَائِـي

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ ب.

****

(٥١٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - لِـي خَلِيطٌ مِـنْ أعْـجَـبِ الخُـلَـطَـاءِ

وَوَلُــــوعٌ بِـالْــمَـنْـعِ وَالإعْــطَــاءِ

٢ - مُـؤْمِــنٌ كَـافِـرٌ جَـــوَادٌ بَـخِـيلٌ

زَاهِــــدٌ رَاغِــــبٌ مُـحِــبُّ الـثَّـنَـاءِ

٣ - قَـائِــلٌ فَـاعِــلٌ قَـرِيــبٌ بَـعِـيدٌ

رَفْـضُ ضِـدٍّ غَـيْـرُ ضِـدِّ الخَـطَـاءِ[١]

٤ - مُـكْـثِـرٌ مُـفْـلِـسٌ قَـوِيٌّ ضَـعِـيفٌ

آخِــذٌ تَــارِكٌ كَـثِـيـرُ الـدُّعَــاءِ

٥ - آخِـذٌ مَـا سِــوَاهُ عُـذْرَ الـمَخَـازِي

تَــارِكٌ مَـا سِــوَاهُ غَـيْـرَ الحَـيَـاءِ[٢]

٦ - دَاخِــلٌ فـي خِــلَافِ حُـبِّ الـمَعَـالِي

خَــارِجٌ مِــنْ خِــلَافِ حُــبِّ الـجَـفَـاءِ

٧ - مُـبْـغِـضٌ غَـيْـرَ مَـا صَـدِيـقٍ عَـدُوٌّ

لَـيْـسَ هَــذَا أَوْ غَـيْـرُهُ بِـسَــوَاءِ

---

(١) في الأصل: «فاعل قرين» بالنون، وما أثبته هو الصواب.

(٢) في الأصل: «آخذ ما سواء».

٨ - فَـأنَـا الـيَـوْمَ لا كَــذُوبٌ عَـلَـيْـهِ

بـالَّـذِي يَـسْـتَـحِـقُّـهُ ذُو نَـبَـاءِ

٩ - أَبِـخَـيْـرٍ ذَكَـرْتُـهُ أَمْ بِـشَـرٍّ

خَـبِّـرُونِـي يَـا مَـعْـشَـرَ الـعُـقَـلاءِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥أ.

****

(٥١٧)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - عَتَبَتْ عَلَيَّ مُدِلَّةٌ
بِجَمَالِهَا وَبَهَائِهَا[1]

٢ - تَرَكَتْكَ رَهْنَ صَبَابَةٍ
لِسَقَامِهَا وَضِيَائِهَا

٣ - وَلَحُبُّهَا أَشْهَى إِلَيْـ
ـكَ مِنَ الحَيَاةِ وَمَائِهَا

٤ - يَا مُقْلَةٌ لَعِبَ الهَوَى
بِصَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا

٥ - هَتَكَ البُكَاءُ جُفُونَهَا
بِدُمُوعِهَا وَدِمَائِهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ب.

****

(١) مدلة: متباهية مغترة.

قافية الباء

(٥١٨)

قال:

[الطويل]

١ - شَكَوْتُ إِلَيْهِ حُبَّهُ فَتَعَتَّبَا
وَحَدَّثْتُهُ عَمَّا لَقِيتُ فَكَذَّبَا

٢ - وَأَسْبَلْتُ دَمْعِي كَي يَرِقَّ فَقَالَ لي:
بُكَاكَ بُكَا مَنْ فَارَقَ الأُمَّ والأَبَا

٣ - فَقُلْتُ لَهُ لا: بَلْ بُكَائِي لِأَنَّني
أُحِبُّ الذي أَحْبَبْتُ إنْ شَاءَ أَوْ أَبَى

٤ - فَقَالَ: فَمَا تَهْوَى؟ فَقُلْتُ مُبَادِرًا:
وِصَالُكَ يَا غَضْبَانُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

٥ - فقال: بَعِيدًا مَا أَرَدْتَ، فَرَجِّ ذا
وَصِلْ فِي الهَوَى مَنْ كَانَ أَدْنَى وَأَقْرَبَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب، ٢٢٤أ.

****

(٥١٩)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد :

[البسيط]

١ - نَاهِيكِ يَشْغَلُهُ عَنْ عَذْلِكِ الطَّرَبُ
وَهِمَّةٌ قَصَّرَتْ عَنْ شَأْوِهَا الرُّتَبُ

٢ - أَمَا تَرَيْهِ وَجِلْبَابُ الدُّجَى خَلَقٌ
ضَجِيعَ رُوحِ نَبِيذٍ جِسْمُهَا العِنَبُ

٣ - يُقِلُّ طَرْفًا ثَنَى إِنْسَانَ نَاظِرِهِ
عَنِ الرُّنُوِّ خُمَارُ الخَمْرِ والطَّرَبُ[1]

٤ - في حَيْثُ لا يَهْتَدِي صَرْفُ الخُطُوبِ لَهُ
وَلَا الجَوَانِحُ والأَحْدَاثُ والنُّوَبُ

٥ - فَرُبَّ لَيْلَةِ غُرْمٍ بَاتَ يَصْحَبُهَا
إِنْسَانُ مَطْرُوفَةٍ بِالدَّمْعِ تَنْسَكِبُ

٦ - أَيَّامَ طَارِفُهُ غَثٌّ وَتَالِدُهُ
رَثٌّ وَمَسْرَحُهُ في عَيْشِةٍ جَدَبُ

٧ - حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ أَغْفَى عَنْهُ أَعْيُنَهُ
وَسَدَّ مِنْ خُلَّتِي إِعْدَامِهِ النَّشَبُ[2]

٨ - لَا تَلْزَمِي بِغَرَامِ العَذْلِ عَنْ سَفَهٍ
لَا تُكْثِرِي مَا إِلَى إِمْسَاكِهِ سَبَبُ

٩ - فَالدَّهْرُ يَوْمَانِ: مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسرٍ
والنَّاسُ ضَرْبَانِ: مِتْلَافٌ وَمُكْتَسِبُ

---

(١) خُمار الخمر: ما يصيب شاربها من صداع وألم.

(٢) النشب: المال.

١٠ - فَشَأْنُ صَرْفِ اللَّيَالي مَا أَقَامَ أَبُو الْـ
ـعَبَّاسِ تَطْرُقُنِي مِنْ وَيِّهَا النُّكُبُ
١١ - فَمَا اسْتَمَحْتُ نَدًى نَزْرًا فَأُبْتُ إِلَى
عُسْرٍ وَلَا سَارَ فِي أَخْلَاقِيَ العَجَبُ
١٢ - لَا هَمَّ إِلَّا إِذَا صَادَيْتُ طَلْعَةَ مَنْ
تَزْهُو بِطَلْعَتِهِ الأَسْتَارُ والحُجُبُ
١٣ - ذَاكَ ابنُ خَالِدٍ المَحْبُوُّ بِالأَدَبِ الْـ
ـمَخْصُوصُ بالحَسَبِ، الحَالي بِهِ النَّسَبُ
١٤ - سَمِيرُ أُبَّهَةِ الآدَابِ لَا خَطَلٌ
يَوْمَ الخِطَابِ وَلَا مَنْ شَأْنُهُ الغَضَبُ
١٥ - مِلءُ العُيُونِ، أَبِيُّ الهُونِ تَقْصُرُ عَنْ
صِفَاتِ أَخْلَاقِهِ الأَشْعَارُ والخُطَبُ
١٦ - نَفْسُ البَلَاغَةِ، مَحْمُودُ الكِنَايَةِ قَدْ
رَاضَ الأُمُورَ بِعِرْضٍ حَاطَهُ أَدَبُ[1]
١٧ - مُغْوًى بِتَفْرِيقِ مَا يَحْوِيهِ مِنْ نَشَبٍ
شُحًّا عَلَى العِرْضِ أن يُغْرَى بِهِ نَصَبُ
١٨ - كَأَنَّ تَالِدَهُ والْجُودُ يَثْلِمُهُ
ظِلٌّ تَقَسَّمَهُ مِنْ نَفْسِهِ اللَّهَبُ
١٩ - حَتَّى تَخِيلَ بِهِ مِنْ فَيْضِ رَاحَتِهِ
ضَنًّا عَلَى البُخْلِ أَنْ يَحْوِيه مُطَّلَبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥ب، ٢٦أ.

****

(١)نفس البلاغة: هكذا في الأصل، وربما كانت بمعنى: عين أو ذات.

(٥٢٠)

قال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[البسيط]

١ - مَـاتَـتْ ربيعةُ، لا بَـلْ مَـاتَـتِ الـعَرَبُ
وحــلَّ بـالــمَكْرُماتِ الـوَيْـلُ والحــــرَبُ[1]

٢ - مَـاتَ الـذي مَـاتَـتِ الـدُّنْـيَا بِمِيتَتِهِ
فَـلَـيْـسَ يَـجْـري إلَــى مَـعْـرُوفِـهَـا سَـبَـبُ

٣ - مَـاتَ الحَـيَاءُ وَمَـاتَ الـمَجْدُ والحسَبُ
فَــلاَ حَـيَــاءٌ ولاَ مَـجْـدٌ ولاَ حَـسَـبُ

٤ - يَـا يَـومَ خَـالِـدٍ لاَ يَـومٌ سِــوَاكَ لَنَا
مِـنَ الـزَّمَـانِ تَـقَـضَّـى الـدَّهْـرُ والحِـقَـبُ[2]

٥ - أَنْـتَ القيامةُ مِنْ بَعْـدِ الـمَمَاتِ لَنَا
إِذْ حَـلَّ فيكَ لَـنَـا التَّشْـتِيتُ والـعَطَـبُ[3]

٦ - لَـمْ يُـوحِـشِ الـلّـهُ دُنْـيَـاهُ وَسَـاكِـنَـهَا
مِــنْ خَــالـدٍ ولــهُ فِــي خَـلْـقِـهِ أَرَبُ[4]

٧ - لا ابْـيَـضَّ وَجْـهُ الـزَّمانِ بَـعْـدَ خالِدِهَا
بـالــمَـكْـرُمـاتِ فـلا تَـذْهَــبْ بِـكَ الـكُـرَبُ

٨ - يَـا خَـالـدَ بْـنَ يَـزِيـدٍ لَـمْ تَمُـتْ أَبَـدًا
لَـكِـنْ بِمَــوْتِـكَ حَـقًّــا مَـاتَــتِ الـعَـرَبُ

---

(١) الحرب: أن يُسلَبَ الرَّجُلُ مالَهُ.

(٢) الحقب: الأزمان.

(٣) العطب: الهلاك.

(٤) الأرَبُ: الحاجة.

٩ - أَضْحَى حَرَامًا عَلَيْهَا أَنْ يَكونَ لَهَا

مِـــنْ بَــعْــدِهِ أَمَـــلٌ يَــحْــيَــى بِـــهِ أَدَبُ

١٠ - وَمِـنْ سَمَاحَتِهَا ما يَسْتَعِيذُ بِهِ

عَـنِ الـثَّـرَاءِ لَـنَـا الآمَـالُ والـرُّغُـبُ

١١ - لم يَبْقَ شيءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُزَيِّنُهَا

إِلَّا الـذي عَنْكَ يُحْصَى الـمَدْحُ والـنَّدَبُ[١]

١٢ - تِلْكُمْ مَسَاعٍ نَضِيرَاتُ العُهُودِ كَمَا

يَبْقَى نَضِيرًا عَلَى عِلَّاتِهِ الذَّهَبُ

١٣ - إِنْ يُدْرِكِ الدَّهْرُ وِتْرًا كَان حَاقِدَهُ

فَلَيْسَ يَسْبِقُ مِنْهُ الوِتْرُ والطَّلَبُ[٢]

١٤ - أَنْتَ المُجِيرُ عَلَيْهِ العَائِذينَ إِذَا

لَمْ يُنْجِ دُونَكَ مِنْ تَصْرِيفِهِ الهَرَبُ

١٥ - مَا كَانَ قَبْلَكَ مَوْتٌ نَالَهُ أَحَدٌ

كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَوْصُولٌ لَهُ العَجَبُ

١٦ - قَدْ كَانَ مَوْتًا لَدَيكَ المَوْتُ مُنْتَجِعٌ

وبِالعَجَاجَةِ وَجْهُ الأَرْضِ مُنْتَقِبُ[٣]

١٧ - أَضْحَتْ سَمَاءُ مَعَدٍّ بَعْدَ خَالِدِهَا

مَحْجُوبَةَ الشَّمْسِ حَتَى تُنْشَرَ الْكُتُبُ[٤]

١٨ - يَا بَهْجَةَ العَيْشِ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ مِنْ

طَعْمٍ إِلَيْهِ سُرُورُ العَيْشِ يَنْتَسِبُ

---

(١) الندب: الثناء على الميت خاصة.

(٢) الوتر: الثأر.

(٣) العجاجة: الغبار، والجمع عجاج.

(٤) مَعَدّ: جَدٌّ تنسب إليه العرب. تُنشَر الكتب: أي تقوم القيامة.

١٩ - أَسْـرَتْ إِلَـيْكَ بَنَاتُ المَـوْتِ أَنْفُسَـهَا

رَهْـبًـا وَأَنْـــتَ رَهِـــيْنُ الـنَّـأي مُـغْـتَـرِبُ

٢٠ - حَـطَّتْ رِحَـالُـكَ فـي بَـيْـدَاءَ بَلْـقَـعَـةٍ

فَــرْدًا وَأَسْـلَـمَـكَ الأَنْجَــابُ والـنُّـجُـبُ[١]

٢١ - ثَــاوٍ بِـبَـطْـنِ رَبِـيـبٍ فِـيـهِ مُـرْتَـهَـنٌ

تَحْـتَ الجـنَـادِلِ هَــابٍ فَـوْقَـهُ الـتُّـرُبُ[٢]

٢٢ - قـامَـتْ عَـلَيْك رِمَــاحُ الخَـطِّ نَـادِبَـةً

والـتُّـبَّـعِـيَّـاتُ والـهِـنْـدِيَّـةُ الـقُـضُـبُ[٣]

٢٣ - وَكُـلُّ جَـــرْدَاءَ فـي أَطْـلَائِـهَـا لُحُـقٌ

وفـي الـبُـطُـونِ عَـلَـى طُـولِ الـوَجَـى قَـبَـبٌ[٤]

٢٤ - إذا تَـدَاعَـتْ صَـهِيلُ الْخَـيلِ نَـادِبَـةً

فَــلِـلْـمَــكَـارِمِ دَمْـــعٌ بَـيْـنَـهَـا سَـــرَبُ

٢٥ - أَنْـعَـى إلـى مَـلِـكِ الأَمْــلَاكِ سَـطْـوَتَـهُ

عِـنْـدَ الـلِّـقَـاءِ وَفِـيـهَـا الـمُـرْهَـفُ الخَـشِـبُ[٥]

٢٦ - أَنْـعَـى إِلَـى مَـلِـكِ الأَمْــلَاكِ صَـعْـدَتَـهُ

عِـنْـدَ الـهِـيَـاجِ وَفِـيـهَـا الـهَـذْمُ والــذَّرِبُ[٦]

٢٧ - أَنْـعَـى إِلَـى الـعَـرَبِ الأَكْـفَـاءِ أَنْـجَـبَـهُمْ

إذا تَــبَــارَتْ بِــأَفْــعَــالِ الـعُـلَا الـنُّـجُـبُ

---

(١) بلقعة: خالية موحشة.

(٢) هاب: من الهباء وهو التراب الذي تطيره الرياح.

(٣) التبعيات: الدروع المنسوبة إلى تبع اليمن. القضب: جمع واحده قضيب وهو السيف القاطع.

(٤) الجرداء: القصيرة الشعر والسباقة من الخيل. والأطلاء: الخواصر. اللحق: الضمور. الوجى: الحفى. قبب: ضمور.

(٥) الخشب: الصقيل من السيوف، وقيل عكسه.

(٦) الهذم: السيف القاطع. الذرب: الحاد القاطع.

٢٨ - أَنْعَى إِلَى الْـجُودِ والمعروفِ ربَّهُمَا

مـا رَاحَ لـلـجُـودِ والــمَـعْـرُوفِ مُـكْـتَـسِـبُ

٢٩ - ظَـلَّ الخَـلِـيفَـةُ مَـطْـلُـوبًا جَـوَانِـحُـهُ

عـلـى الـلَّـظَـى أَسَـفًـا كَـالـنَّـارِ تَـلْـتَـهِـبُ

٣٠ - يُـبْـدي تَـنَـفُّـسُـهُ شَـكْـوَى تَـفَـجُّـعِـهِ

لَــمَّـا أَتَــتْــهُ بِـبَـلْـوَى مُـلْـكِـهِ الـكُـتُـبُ

٣١ - الْـيَـومَ مَـاتَ يَـزِيـدُ حَـقَّ مِـيتَـتِـهِ

والْــيَــومَ حَــلَّ بِـحَـيَّـيْ قَـوْمِـكَ الـسَّـلَـبُ

٣٢ - قَـدْ كـانَ غَـايَـةَ ما نَـخْـشَـى ونَـحْـذَرُهُ

مِـنَ الحــــوَادِثِ أن يَـغْـتَـالَـكَ الـنُّـكُـبُ

٣٣ - وَالْـيَـومَ أَنْـفُـسُـنَـا لـلـدَّهْـرِ آمِـنَـةٌ

أَنْ لَـيْـسَ بَـعْـدَكَ خَـطْـبٌ مِـنْـهُ يُـرْتَـقَـبُ

٣٤ - قَـدْ كُـنْـتَ تمنحهُ الدُّنيا [معارة]

ولا يَـجُـودُ بِـهِـنَّ الـوَالِـدُ الحــدِبُ[١]

٣٥ - يَا مُوتِـمَ الْـجُودِ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمُ

هَـيْـهَـاتَ بَـعْـدَكَ لا يَـحْـنُـو عَـلَـيْـهِ أَبُ[٢]

٣٦ - مَـا حـلَّ رُزْؤُكَ إِلَّا بـالـرَّجَـاءِ فَـمَـا

فـي الْأَرْضِ بَـعْـدَكَ لِـلـرَّاجِـيـنَ مُـطَّـلَـبُ[٣]

٣٧ - كم جُـدْتَ فـاسْـتَـغْـرَقَ الآمَـالَ قَـاطِـبَـةً

مَـعَ الأَمَــانِـيِّ طُــرًّا بَـعْـضُ مَـا تَـهَـبُ

---

(١) الحدب: العطوف. وما بين المعقوفين هكذا بالأصل؛ وربما كان صوابه: مسارعة.

(٢) أيتمه: أي جعله يتيمًا.

(٣) الرُّزْء: المُصيبة.

٣٨ - يَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ إِنْ تَذُقْ تَلَفًا

لَمْ يُغْنِ عَنْكَ لَدَيهِ الجحْفَلُ اللَّجِبُ[١]

٣٩ - والبِيضُ لامِعَةٌ والسُّمْرُ شَارِعَةٌ

والأُسْدُ رَاتِعَةٌ والعِزُّ مُنْتَصِبُ

٤٠ - فَاذْهَبْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّه مِنْ مَلِكٍ

مَا بَعْدَ مَهْلَكِهِ رَغْبٌ ولا رَهَبُ

٤١ - وفي مُحَمَّدٍ الزَّاكي لَنَا خَلَفٌ

مَا مِثْلُهُ خَلَفٌ في النَّاسِ مُنْتَجَبُ[٢]

٤٢ - بَاقٍ بِهِ لبني شَيْبَانَ أُسْرَتِهِ

حَمْدُ الفَعَالِ وَفَضْلُ العِزِّ والحسَبُ

٤٣ - يَرْعَى المَكَارِمَ مِنْهُ وَارِثٌ شَرَفًا

بِتَاج وَالِدِهِ في النَّاسِ مُعْتَصِبُ

٤٤ - كَأَنه خَالِدٌ في حَالَتَيْهِ لدَى

مَرْضَاتِهِ، وإِذَا مَا هَاجَهُ الغَضَبُ

٤٥ - وكَادَ لولا عَلَى بُعْدٍ [و] والده

شمسُ النَّهارِ عَنِ الآفَاقِ تَحْتَجِبُ[٣]

٤٦ - هذان رَأْسُ المَعَالي في عَلَائِهِمَا

والنَّاسُ بَعْدَهُمَا الأَعْجَازُ الذُّنُبُ

****

(١) الجحفل: الجيش الضخم. اللجب: كثير اللجبة والصياح.

(٢) محمد: هو ولد المرثي، محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني. الزاكي: النامي. والمنتجب: المصطفى.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

التخريجات

- الأبيات (١– ٤٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧أ – ١٧٨أ.
- الأبيات (١٢ – ١٤، ١٧ – ٢٠، ٢٢ – ٢٤، ٣٣ – ٤٣) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٨. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٦. والديوان الكامل: ص ٣١٧، ٣١٨.
- الأبيات (١، ٦، ١٧، ٢٨، ٣١ – ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠) هبة الأيام: ص ٢٠٨.
- البيتان (١، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٧. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٠
- البيت (٦) المنتحل: ١/١٦٢

الروايات

- (٦) في المنتحل: «ولم يوحش» ولا يقيم الوزن.
- (٧) في شرح مشكل أبيات أبي تمام:

«لا ابْـيَـضَّ وَجْـهُ لِـدُنْـيَـا بـعـد خـالـدهـا

بـالمـكـرمـات فـلا يـذهـب بـك الـكـذبُ»

- (١٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لا تبقى مساعيك نضرات العهود».
- (١٨) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لذيذ العيش ينتسب».
- (١٩) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وهنًا وأنت رهين».

- (٢٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل:

«حتى أَحَلَّك في بيداء بلقعة
فَرْدًا وأسلمكَ الأحبابُ والعُصُب»

- (٢٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «والتبعية والهندية».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «في آطالها لحق: ... على طول الدجا تبب».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وللمكارم دمع».

- (٣٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «فاليوم أنفسنا ... إذ ليس بعدك».

****

(٥٢١)

قال يرثي أبا دلف:

[البسيط]

١ - لَا الـوَيْلُ إِنْ زَالَـتِ الدُّنْيَا ولا الحـرَبُ
بَـلْ إِنَّـهَـا لا تَـزُولُ الـوَيْـلُ والحـرَبُ

٢ - هَـذَا أَبُـو دُلَـفٍ مَـاتَـتْ جَـلَالَـتُـهُ
فَـإِنْ تَمُـتْ بَـعْـدَهُ الـدُّنْيَـا فَـلَا عَـجَـبُ

٣ - يَـا سُـخْـطَـةً نَـزَلَـتْ عَـمَّ الـبَـلَاءُ بِـهَا
أُمِيتَ فِيهَا الـرِّضَـا واسْـتُـحْـيِيَ الـغَـضَـبُ

٤ - يَـا سَـيِّدَ الـعَـرَبِ اذْهَـبْ واحِـدًا أَحَـدًا
مَـا مِـتَّ حَـتَّـى أُمِـيـتَـتْ قَـبْـلَـكَ الـعَـرَبُ

٥ - الـنَّـارُ كُـنْـتَ ومَـنْ عـادَيْـتَـهُ حَـطَـبٌ
وكَـيْـفَ يـأْتَـلِـفَـانِ الـنَّـارُ والحـطَـبُ؟!

٦ - تَـقَـطَّـعَـتْ بَـعْـدَكَ الأَنْـسَـابُ فَـانْجَـذَمَـتْ
فـالـيَـوْمَ لَا حُـرْمَـةٌ تُـرْعَـى ولا نَـسَـبُ[١]

٧ - كُـنَّـا وأَنْـتَ لَـنَـا مِـنْ رِبِّـنَـا سَـبَـبٌ
فـالـيَـوْمَ لَـيْـسَ لَـنَـا مِـنْ رِبِّـنَـا سَـبَـبُ

٨ - لَـوْ أَنَّ هَـذَا الـوَرَى مِـنْ بَـعْـدِ مِيتَتِهِ
مَـاتُـوا جَـمِـيـعًـا لَـمَـا جَـازُوهُ مَـا يَـجِـبِ

---

(١) انجذمت: انقطعت.

٩ - أَمَّـا طِـلَابُ الـمَعَالِي فَاسْتُـهِنَ بِهَا
وأُكْـرِمَــتْ بَـعْـدَكَ الأَوْرَاقُ والـذَّهَــبُ[١]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨أ، ١٧٨ب.

- البيت (٩) للسلامي (٣٣٦ - ٣٩٣هـ) في محاضرات الأدباء: ٥٢٥/٤ وأغلب الظن أنه استشهد به.

****

---

(١) الأوراق: الفضة.

(٥٢٢)

وقال يمدح محمد بن عبدالملك الزيات ويعتذر إليه:

[المنسرح]

١ - يَا حَامِلَ الكَأْسِ غَالَكَ التَّعَبُ
أَمْ لَيْسَ فِيهَا لِشَارِبٍ أَرَبُ؟!

٢ - هَاتِ اسْقِنِيهَا فَإِنَّنِي رَجُلٌ
قَدْ جَرَّ مِنِّي السُّرُورُ والطَّرَبُ

٣ - دَمْعًا سِوَى الدَّمْعِ فِي عُذُوبَتِهِ
مِمَّا بَكَاهُ الغَمَامُ والعِنَبُ

٤ - بَيْنَ البُدُورِ المُمَثَّلاتِ عَلَى
قُضْبَانِ بَانٍ تَهُزُّهَا كُثُبُ

٥ - واتْرُكْ لَيَالِي الدِّيَارِ مُنْزَلَةً
جُلْسًا وَفِيهَا البَعِيرُ والقَتَبُ

٦ - واجْعَلْ تَحِيَّاتِنَا تُوَاصِفُ مَنْ
لَوْلاهُ مَاتَ الحَيَاءُ والأَدَبُ

٧ - ذَاكَ ابنُ عَمِّ المَلِيكِ غُرَّةُ مَنْ
أَضْحَى لِعَمِّ النَّبِيِّ يَنْتَسِبُ

٨ - بُؤْسَى لِقَوْمٍ رَامُوا نَدَاكَ لَقَدْ
أَسْقَطَهُمْ فِي غُبَارِكَ التَّعَبُ

٩ - يَا مَنْ بِهِ يُمْدَحُ المَدِيحُ ومَنْ
مَدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقَهَا العَرَبُ

١٠ - أَنْأى بنَفْسِي عَنِ الصَّنِيعَةِ أَوْ
تَكُونُ رَبًّا لَهَا لأَرْتَغِبُ[1]

١١ - مَنْ يَأْتِنِي بِالجمِيلِ مُحْتَسِبًا
إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَسْتُ أَحْتَسِبُ

١٢ - ولَمْ أَزَلْ في الجفَاءِ مُجْتَهِدًا
والسَّعْي في شُكْرِكَ الذي يَجِبُ

١٣ - حَتَّى أَتَاكَ الوُشَاةُ عَنِّيَ بالْـ
إِفْكِ الَّذِي زَخْرَفُوهُ إِذْ كَذَبُوا

١٤ - قَالُوا: هَجَاهُ، وكَيْفَ تُهْجَى المُرو
ءاتُ ويُهْجَى الوَقَارُ والحسَبُ

١٥ - إِنْ كَانَ هَجْوًا أَنْ قُلْتُ إِنَّكَ بَدْ
رُ اللَّيْلِ تَنْجَابُ دُونَكَ الحُجُبُ

١٦ - وإنَّ كفَّيْكَ نَوْءُ غَادِيَةٍ
يَمْطُرُ مِنْهَا اللُّجَيْنُ والذَّهَبُ

١٧ - فَقَدْ لَعَمْرِي أَشَعْتُ هَجْوَكَ في النْ
نَاسِ وَسَارَتْ بِذَلِكَ الكُتُبُ

١٨ - قَلْبُكَ لِي شَاهِدٌ بأَنِّيَ مِنْ
حُبِّكَ لا إنْ سُئِلْتُ أَتَّئِبُ

١٩ - مِثْلِي بأَمْثَالِهِ يَدُلُّ عَلَى
مِثْلِكَ مُسْتَقْرِيًا فَيَنْتَخِبُ

---

(١) في الأصل: «أنّى بنفسي» وهو تصحيف.

٢٠ - وأَنْـــتَ أَهْـــلٌ لِـكُـلِّ عَــارِفَــةٍ
وعَــطْـفَــةٍ تُــرْتَجَـــى وتُــرْتَــقَــبُ
٢١ - فَـكَـيْـفَ أَغْـفَـلْـتَـنِـي وأَنْـــتَ أَبٌ
مَــا لِــي بِـــأَمْـثَــالِــهِ إِلَــيْــكَ أَبُّ
٢٢ - لَـمْ تَـكُ بِـي قُـوَّةٌ عَلَـى مَضَضِ الْـ
ـوَقْـفَـةِ لَــوْ لَــمْ يَـكُـنْ لَــهَـا سَـبَـبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤ب، ٢٥أ.

****

(٥٢٣)

وقال أيضًا:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - قُــولــي لِــهَــجْــرِكِ يَـنْـثَـنِـي
عَــنْ مُـهْـجَـتِـي فَــأَنَــا الـكَـئِـيـبُ

٢ - لَــمْ تَــتْـرُكْ مِــنِّــي سِــوَى
كَــبِــدٍ مُــقَــطَّــعَــةٍ تَــذُوبُ

٣ - أَمْــسَــيْــتُ يُـشْـبِـهُـنـي الـقَـضِـيـ
ـبُ وأَنْــتِ يُـشْـبِـهُـكَ الـقَـضِـيـبُ

٤ - غُــصْــنَــانِ إِلَّا أَنَّ ذَا
بَــالٍ وذَا غُــصْــنٌ رَطِــيــبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب، ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٤) دون عزو، كتب بهما آخر على قضيب مدهون؛ في الموشى: ص ٢٤٧

الروايات

- (٣) في الموشى: «أَصْبَحْتُ يُشْبِهُني».

****

(٥٢٤)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - بِرُوحِي غَزَالٌ لَا أُطِيقُ عِتَابَهُ
وإنْ جَلَبَ الهِجْرَانَ مِنْهُ جَوَالِبُهْ

٢ - فَعَاقَبَنِي بالهَجْرِ والهَجْرُ قَاتِلي
فَواللَّهِ مَا أَدْرِي بِمَاذَا أُعَاقِبُهْ

٣ - إِذَا غَابَ عَنْ عَيْنَيَّ مَثَّلْتُ شَخْصَهُ
وَوَكَّلْتُ هَمِّي بالضَّمِيرِ يُخَاطِبُهْ

٤ - يُوَاصِلُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ وِصَالَهُ
ويَهْجُرُ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهْ

٥ - فَوَاعَجَبًا أَنِّي شَقِيتُ بِحُبِّهِ
ويَسْعَدُ غَيْرِي بِالَّذِي أَنَا طَالِبُهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

****

(٥٢٥)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - كَتَبْتُ إِلَيْهِ حِينَ عِيلَ تَصَبُّرِي
وَدَمْعِي يُعَمِّي كُلَّ مَنْ أَنَا كَاتِبُهْ

٢ - سَلَبْتَ فُؤَادِي ظالِمًا و[......]
فَرُدَّ فُؤَادًا أَنْتَ بالظُّلْمِ سَالِبُهْ[1]

٣ - وأَنْتَ إِلَى وَصْلِي تؤوبُ فَكَمْ وكَمْ
تُمَزِّزُ كَأْسًا أَنْتَ لَابُدَّ شارِبُهْ[2]

٤ - فَغَرْغَرَ عَيْنَيْهِ وقالَ مُقَطِّبًا
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ ثعالِبُهْ[3]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب.

****

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) تمزز: أي تشرب قليلًا قليلًا، ومثله التمزر.

(٣) غرغر: أي تردد الماء في عينيه، وأصلها: غرغر الرجل إذا ردد الماء في حلقه. وقولهم: ذل من بَالَتْ عليه الثعالب: مثل ذائع.

(٥٢٦)

قال في مطلب:

[الوافر]

١ - وَكَانَ يُقَالُ أَنَّ الحُبَّ يُفْني
فَصَارَ الحُبُّ يُسْمِنُ كُلَّ صَبِّ

٢ - وَكَان الحُبُّ يَصْرَعُ كُلَّ صَبٍّ
فَصارَ الصَّبُّ يَصْرَعُ كُلَّ حُبِّ

٣ - وَمَا كَان المُتَيَّمُ قَبْلَ هَذَا
لَهُ عَقْلٌ ولا حَرَكَاتُ حِبِّ

٤ - بَلَابِلُهُ يُخَامِرُها سَقَامٌ
وَلَوْ عَادَتْ تُغَرِّدُ ذَوْبَ قَلْبِ

٥ - فَصَارَ اليَوْمَ أَسْمَنَ مِنْ بَعِيرٍ
وَأَحْلَمَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٦أ.

****

(٥٢٧)

قال:

[الوافر]

١ - بِنَفْسي مَنْ هَواهُ أَخي وَتِربي
وَحُبِّيهِ نَباتُ رَضيعِ قَلْبي

٢ - وَمَنْ قَدْ شَفَّني وصَبَرْتُ حَتّى
ظَنَنْتُ بأَنَّ نفسي نَفْسُ كَلْبِ

٣ - وَمَنْ أَمَرَ الصَّبابَةَ فاسْتَهَلَّتْ
وَلا أَشْكُوهُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ

٤ - وَلَمْ تَخْتَصَّني بأَذًى وَلَكِنْ
كَذا صُلْبَ الحَبيبُ عَلَى المُحِبِّ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤أ.
- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦
- البيت (١) دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢٢٧. وربيع الأبرار: ١/٣٨١.
- البيت (٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٢، وص ٣٩١.

الروايات

- (١) في الوساطة، والموشح، وربيع الأبرار: «وحبيه رضيع نبات قلبي». وفي ثمار القلوب: «وحبيه رضاع نبات قلبي».

****

(٥٢٨)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - فِــيَّ وَفِــي نَـظَـرِي دَلِـيـلٌ أَنَّـنِـي
لَـــوْلَا جَــلَالُــكَ بُــحْــتُ بِــالحُــبِّ

٢ - ومِــنَ المَـهَـابـةِ أَنَّـنِـي لَا أَشْـتَـكِـي
حُــبِّـي إِلَــيْــكَ ولَا إِلَـــى رَبِّـــي

٣ - يَـا دَوْلَـــةَ الأَغْـــرَاضِ مِـنْ مُـتَـحَـيِّـرٍ
رِقِّـــي لِـــدَمْـــعِ الـــمُـــذْنَـفِ الـصَّـبِّ

٤ - نَـظَـرِي إِلَـيْـهِ حِـيـنَ أَلْـحَـظُـهُ
أَخْـفَـى مِـنَ الحَـسَـرَاتِ فِـي الـقَـلْـبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ، ٢٢٣ب.

****

(٥٢٩)

وقال في مطلب:

[مجزوء الوافر]

١ - يُـلامُ فَـتًـى لَـهُ أَدَبٌ
يُـجَـرُّ إِلَـى أَخِـي أَدَبِ

٢ - نَشَـا فـي صَـحْـنِ مَـوْطِـنِـهِ
بـأَغْـربِ زِيٍّ مُـغْـتَـرِبِ[1]

٣ - إِذَا نَـاجَـى تَـوَقُّـدَهُ
عُـيُـونُ الـشِّـعْـرِ والخُـطَـبِ

٤ - نَـضَـا لَـكَ ذِهْـنُ مُـسْـتَـغْـنٍ
عَـنِ الأَطْـرَاسِ والـكُـتُـبِ

٥ - كَـأَنَّ لِـعَـزْمِـهِ سَـيْـفًـا
مِـنَ الـهَـذْبَـةِ [و] الـقُـضُـبِ[2]

٦ - إِذَا هُـزَّتْ مَـضَـارِبُـهُ
فَـلَـلْـنَ مَـضَـارِبَ الـنُّـوَبِ

٧ - يَـرَى قَـلْـبِـي شَـمَـائِـلَـهُ
بِـظَـهْـرِ الـغَـيْـبِ مِـنْ كَـثَـبِ

٨ - ويَـحْـجُـبُ صُـبْـحَ غُـرَّتِـهِ
دُجَـى الأَسْـتَـارِ والحُـجُـبِ

---

(١) في الأصل: «موطبه»، بالباء المعجمة وهو تصحيف.
(٢) ما بين المعقوفين لإقامة السياق. الهذبة: أي المهذبة، والمقصود المصقولة. والقضب: أي القاطعة.

٩ - كَـــأَنَّ الــعُــسْــرَ مُـتَّـصِـلٌ

بِـــأَحْـــسَـــنِ أَوْجُـــــــهِ الــطَّــلَــبِ

١٠ - إِذَا غَـلَـبَـتْ عَـلَـى أَمَـلِـى

دَوَاعِـــــــي الــبُــعْــدِ والـــقُـــرُبِ

١١ - كَـأَنِّـي غِـبْـتُ عَـنْ نَـفْـسِـي

فَــلَــمْ أَشْــهَــدْ ولَـــمْ أَغِـــبِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥ب، ٢٤٦أ.

****

(١) في الأصل «كأن». وهو سهو من الناسخ.

(٥٣٠)

وقال أيضًا:

[البسيط]

١ - عَـدْلٌ مِـنَ اللَّـهِ أَنْ أَبْكي وتَضْحَكُ بِي
لَـوْ شَـاءَ أَلْـقَـاكَ مَـا أَلْـقَـى مِـنَ النَّصَـبِ

٢ - فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لِقَلْبِي فِيكَ لاذِعَـةٌ
تُحِـلُّـهُ مُنْتَهـى الأَسْـقَـامِ والـكُـرَبِ

٣ - يَـا مَـنْ أَرَانِـي حِـذَارًا أَنْ أَبُـوحَ بِـهِ
مِـنَ الـوُشَـاةِ فُـنُـونَ الجِـدِّ والـلَّـعِـبِ[1]

٤ - جَالَسْتُ مِنْ أَجْلِكَ الصِّبْيَانَ وانْتَقَصَتْ
بِـيَ الـمُـرُوءَةُ حَتَّى عُـدْتُ فِيكَ صَبِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ ب.

****

(١) في الأصل: «خدارًا». وهو تصحيف.

(٥٣١)

وقال يمدح نوح بن حوي - وما اختارها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - يَا رَبْعُ، رَيَّاكِ والرَّبَابِ
سُقِيتِ مِنْ رَيِّقِ العِذَابِ

٢ - أَيْنَ رَعَابِيبُكِ اللَّوَاتِي
عَهِدْتُ بِالمَنْظَرِ العُجَابِ[1]

٣ - إنِّي إلَيْهِنَّ جِدُّ صَابٍ
لَوْ جُدْتَ يَا رَبْعُ بِالجوابِ

٤ - إذْ هُنَّ حُورٌ إلَى [قُصُورٍ]
فِي مَلْعَبِ الرَّوْضِ والتَّصَابِي[2]

٥ - مِنْ كُلِّ بَهْنَانَةٍ رَدَاحٍ
رَيَّا البُرَى عَذْبَةِ الرُّضَابِ[3]

٦ - كَأَنَّمَا رِيقُهَا مُدَامُ
شِيبَ مِنَ المُزْنِ بِاللُّعَابِ

٧ - كَغُصْنِ بَانٍ يُقِلُّ بَدْرًا
رُكِّبَ فِي ذِرْوَتَيْ كَعَابِ

٨ - بَلْ بَهْجَةَ البَدْرِ تَجْتَوِيهَا
إنْ حَسَرَتْ بَهْجَةَ النِّقَابِ

---

(١) الرعابيب: جمع، واحده رعبوبة، وهي المرأة الجميلة التامة الخلق.

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل: «صور»، هكذا فقط. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.

(٣)بهنانة: ضاحكة طيِّبة النَّفْس. الرَّداح: المرأة السمينة العظيمة الأرداف. الرُّضاب: الرِّيق.

٩ - لَمْ يَحْظَهَا الجِيدُ مِنْ غَزَالٍ
لَوْ عَطَّلُوهُ مِنَ السِّخَابِ[١]

١٠ - ولا مِنَ الخَشْفِ مُقْلَتَاهُ
واللَّحْظُ مِنْ أَسْهُمٍ صِيَابِ[٢]

١١ - تَمْلِكُ قَوْدَ القُلُوبِ حَتَّى
تُلْحِقَ ذَا الشَّيْبِ بالشَّبَابِ

١٢ - مَنْ غُرَّ فاغْتَرَّ بِالغَوَانِي
وَلَجَّ فِيهِنَّ واقْتَدَى بِي

١٣ - خَلَا بِهِ الحُبُّ فَاخْتَلَاهُ
مِنْ لُبِّهِ مِثْلَ مَا خَلَا بِي[٣]

١٤ - اعْتَمَدَ الشَّوْقُ والتَّصَابِي
عَلَيَّ عَمْدًا فَأُولِعَا بِي

١٥ - وَقَرَّبَانِي وأَتْعَبَانِي
فِي رَوْضَةِ العَذْلِ والعِتَابِ

١٦ - إنْ رُحْتُ مِنْ ذا على حِسَابٍ
غَدَوْتُ مِنْ ذَا عَلَى عَذَابِ

١٧ - فَلَسْتُ أَخْلُو عَلَى اكْتِئَابِي
مِنْ ذَا وهَذَا وذَاكَ دَابِي

١٨ - وعَانِس السِّنِّ بِنْتُ دَهْرٍ
تَرْوِي لَهُ سُنَّةَ الشَّرَابِ

---

(١) السخاب: قلادة تتخذ من السلك وغيره، وليس فيها جوهر، والجمع سُخُب. العاطل: الخالي، وعطلوه: أخلوه.

(٢) الخشف: ولد الظبية أول ما يولد. صِيَاب: مُصيبة.

(٣) في حاشية الأصل: «خَلَا بِهِ: أي سَخِرَ به».

١٩ - مَا افْتَرَعَتْهَا يَدُ ابنِ أُنْثَى
مُذْ صَافَحَتْ أَيْدِيَ الخَوَابِي[١]

٢٠ - زُفَّتْ إِلَى الشَّرْبِ فَاجْتَلَوْهَا
مِنْ بَيْنِ بِرْعَيْنِ مِنْ إِهَابِ

٢١ - حِيكَ لَهَا حُلَّتَا زُجَاجٍ
ونَظْمُ عِقْدَيْنِ مِنْ حَبَابِ[٢]

٢٢ - فَأَلَّفَتْ كُلَّ ذِي اضْطِغَانٍ
وَشَوَّقَتْ كُلَّ ذِي اغْتِرَابِ

٢٣ - تِلْكَ عَلَى الذِّكْرِ لِلرَّبَابِ
مِنْ بَعْضِ مَالِي ومِنْ طِلَابِي

٢٤ - وعَسْكَرُ اللَّيْلِ قَدْ تَوَلَّى
يَشُلُّهُ الصُّبْحُ لانْجِيَابِ

٢٥ - والرَّكْبُ رَوْبَى عَلَى المَطَايَا
مُوَسِّدُوهَا عَلَى السَّهَابِ

٢٦ - نَوْمًا غِرَارًا كَحَسْوِ طَيْرٍ
كَرَعْنَ فِي فَضْلَةِ الذِّهَابِ[٣]

٢٧ - طَافَ عَلَى الرَّكْبِ طَيْفُ جُودٍ
مِنْ خَيْرِ مَاشٍ عَلَى التُّرَابِ

٢٨ - ومَنْ بِهِ المَجْدُ لا تُثَنَّى
فِي جُودِهِ خِنْصَرُ الحِسَابِ

٢٩ - هُوَ الهُمَامُ الَّذِي تَعَالَى
مِنْ عُنْصُرِ العُرْبِ فِي اللُّبَابِ

---

(١) افترعتها: افتضّتها. الخوابي: جمع الخابية، وهي وعاء الماء الذي يحفظ فيه.

(٢) الحَباب: الفقاقيع على وجه الماء.

(٣) جاء في حاشية هذه الكلمة في الأصل: «جمع ذهبة، وهو المطر».

٣٠ - والسَّيِّدُ المَحْضُ مِنْ خِدَاشٍ
بِحُبٍّ راضٍ وكُرْهِ آبِ
٣١ - ومَلْجَأُ العَالَمِينَ طُرًّا
فَافْخَرْ بِهِ غَيْرَ ذِي ارْتِيَابِ
٣٢ - يَا نُوحُ يا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى
في الأَرْضِ لِلْعَفْوِ والعِقَابِ
٣٣ - يا بْنَ حُوَيٍّ الدُّهُورُ تُوسَى
إِذَا اطْمَأَنَّتْ إِلَى انْقِلَابِ
٣٤ - فَالدَّهْرُ شَطْرَانِ في يَدَيْهِ
بَيْنَ ثَوَابٍ إِلَى عَذَابِ
٣٥ - ما زَالَ للحَمْدِ ذَا اكْتِسَابٍ
مِثْلاً ولِلذَّمِّ ذَا اجْتِنَابِ
٣٦ - حَتَّى إِذَا مَا سِنُوهُ تَمَّتْ
سبعًا بأَيَّامِهَا الطِّيَابِ
٣٧ - بَارَى السَّحَابَ الغِزَارَ جُودًا
وأَيْنَ مِنْهُ نَدَى السَّحَابِ
٣٨ - لِلْغَيْثِ وَقْتٌ بِكُلِّ عَامٍ
يُثَابُ مِنْهُ ثَرَى المُصَابِ
٣٩ - وجُودُهُ الدَّهْرَ ذُو انْبِعَاقٍ
سَائِمُهُ مُمْرَعُ الجِنَابِ
٤٠ - سَمَاؤُهُ ثَرَّةُ العَزَالَى
بِالجُودِ والبَذْلِ والنِّهَابِ
٤١ - كالسَّيْفِ بالمَوْتِ ذُو انْسِلَالٍ
والبَحْرِ والجُودِ ذو عُبَابِ

٤٢ - فالشَّرْقُ والغَرْبُ خائِفاهُ
وراجِياهُ لِكُلِّ بابِ

٤٣ - فِناؤُهُ الرَّحْبُ كُلَّ يَوْمٍ
كَما حَكَى اللهُ في الكِتابِ

٤٤ - قُدُورُهُ التُّرْعُ راسِياتٌ
جِفانُهُ الغُرُّ كالجَوابِ

٤٥ - ما دُونَ جَدْواهُ بَعْدَ رَبِّي
لِلنَّاسِ في الأَرْضِ مِنْ مَآبِ

٤٦ - بِهِ العَطايا مَعَ المَنايا
تَسِحُّ في الخَلْقِ بِانْسِكابِ

٤٧ - فالحِلْمُ والدِّينُ صاحِباهُ
أَحْبِبْ بِهَذَيْنِ في الصِّحابِ

٤٨ - إِذا اطْلَخَمَّتْ سَماءُ رَأْيٍ
واشْتَمَلَ الرَّأْيُ بالضَّبابِ[1]

٤٩ - وَضَلَّ عَزْمُ اللَّبِيبِ عَمَّا
يُرْجَى بِهِ الفَصْلُ لِلخِطابِ

٥٠ - فَأَنْتَ يابْنَ الحُوَيِّ فيها
مُوَفَّقُ الرَّأْيِ بالصَّوابِ

٥١ - يا أَيُّها الطَّوْدُ مُشْمَخِرًّا
تَجَلَّلَتْهُ ذُرَى الرَّوابي

٥٢ - لَقَدْ تَبَحْبَحْتَ مِنْ حُوَيٍّ
في المَحْتِدِ المَحْضِ والنِّصابِ[2]

---

(١) اطلخمَّت: أظلمت.

(٢) في حاشية هذا البيت في الأصل: «تبحبح: صار في بحبوحة».

٥٣ - فَأَنْتَ في السِّلْمِ غَيْثُ رَاجٍ

وفي الكَرِيهاتِ لَيْثُ غَابِ

٥٤ - بَلْ يَصْعَقُ اللَّيْثَ حِينَ يَسْطُو

بَيْنَ شَبَا أَظْفُرٍ ونَابِ

٥٥ - بانَتْ لَكَ البِيضُ والعَوَالِي

بَيْنَ النُّهَى واللُّهَا الرِّغَابِ

٥٦ - هَضْبَةُ مَجْدٍ بِهَا الثُّرَيَّا

تَعْلُو بصُغْرٍ عَلَى الهِضَابِ

٥٧ - بَيْنَ المَعَالي تَلُوحُ غُرًّا

عَلَيْكَ مَضْرُوبَةُ القِبَابِ

٥٨ - كَمْ رُضْتَ للدَّهْرِ صَعْبَ دَهْرٍ

بالكُرْهِ يا رائِضَ الصِّعَابِ

٥٩ - وكَمْ كَسَتْكَ السِّنون تَاجًا

للنَّصْرِ والنَّقْعُ في ذَهَابِ

٦٠ - في مَوْقِفٍ تَلْعَبُ المَنَايَا

بالهام والرَّوْعُ ذُو الْتِهَابِ

٦١ - تَقُودُ جَيْشًا كَلُجِّ بَحْرٍ

في ظِلِّ سَوْدَاءَ كالعُقَابِ

٦٢ - تُزَلْزِلُ الأَرْضَ حِينَ تَبْدُو

ويُحْسَبُ الجوُّ ذا اضْطِرَابِ[1]

٦٣ - أَقَمْتَ في حِمْصَ سُوقَ مَوْتٍ

بَيْنَ طِعَانٍ إلى ضِرَابِ

٦٤ - أَسَلْتَ فِيهَا النُّفُوسَ جيلاً

تَحْتَ ظُبَى البِيضِ والحِرَابِ

(١) في الأصل: «ذو اضطراب» وهو خطأ نحوي.

٦٥ - فَـتَـحْـتَ بَـــابَ الحِـمَـــامِ فِـيـهَـا
لأُسْـــــدِكَ الحُـــــرَّدِ الـــغِـضَــــابِ[1]
٦٦ - آجـــالُ أعـــدائِـــهِ تَـــهَـــادَى
بَـــيْـــنَ غِـــرَارَيْـــــهِ والـــذُّبَـــابِ
٦٧ - كَـــذَاكَ مَـــنْ صَـــاوَلَ المَـنَـايَـا
حَـــجَّـــرَ خَـــدَّيْـــــهِ لــلــتُّـــرَابِ
٦٨ - فَـــاذْهَـــبْ لَـــكَ الـفَـخْـرُ والمَـعَـالِـي
حَـــتَّـــى يُـــرَى الـشَّـــيْـــبُ فِـــي الـــغُـــرَابِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٦٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢ب - ٢٤ب.

- البيت (٩) المنصف: ١/٤٠٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٢.

الروايات

- البيت (٩) في المنصف والتبيان: «لم يخطك». وفي التبيان: «لو عطلوه مِن الشنوف».

والشنوف: معاليق العقد، أو ما جمع في قلادة، وهو جمع واحده شنف.

****

(١) الحُرَّد: الغضبة الشرسة.

قافية التاء

(٥٣٢)

وقال يرثي علي بن عيسى القمي:

[الكامل]

١ - قَطَعَتْ سُعَادُ حِبَالَنَا فَتَقَطَّعَتْ
وَنَعَتْ عَلِيًّا والحَيَاةَ فَأَسْمَعَتْ

٢ - يَا فَقْدَ مَنْ فَقْدُ البَرِيَّةِ فَقْدُهُ
شَمِلَتْ مَنِيَّتُكَ العِبَادَ فَأَوْسَعَتْ

٣ - يا فَقْدَ مَنْ لَمْ يَبْقَ شَيءٌ بَعْدَهُ
قَدَحَتْ وفَاتُكَ في القُلُوبِ فَأَوْجَعَتْ

٤ - كُنَّا وأَنْتَ كَرَوْضَةٍ وسَحَابَةٍ
وضَعَتْ بِهَا أَحْمَالَهَا وتَقَشَّعَتْ

٥ - حَتَّى إِذَا اعتمَّتْ بِنَاصِرِ خَضْرِهِ
ذَكَرتْ مَوَارِدَ ظَمْئِهَا فاسْتَرْجَعَتْ[1]

٦ - إِنَّ المَنِيَّةَ لَا تحسُّكَ [......]
ولو استحقَّتْ ذَاكُمُ لَتقطَّعَتْ[2]

٧ - قامَتْ بِكَ الدُّنْيَا عَلَى أَعْوَادِهَا
حَتَّى إِذَا عَثَرَتْ بِيَوْمِكَ وَدَّعَتْ

---

(١) في الأصل: «بناصره»، ولا يستقيم بها الوزن.
(٢) آخر الشطر الأول، بياض في الأصل.

٨ - يَا دَعْوَةً وَقَرَتْ بِأُذْنِي وَقْرَةً

فُهِمَتْ ولم أَفْهَمْ رَزِيَّةَ ما نَعَتْ

٩ - نَعَتِ ابنَ عيسى جَهْرَةً أَنْ وَيْلَهَا

هَلْ مَا دَرَتْ جَهْلًا إِلَيْنَا ما نَعَتْ

١٠ - أَكْرِمْ لِخَطْبِ مَنِيَّةٍ نُصِبَتْ لَهُ

قَسْرًا لَقَدْ خَسِرَتْ عليهِ وضَيَّعَتْ

١١ - إنَّ ابنَ عِيسى لم يَمُتْ فَلْتُبْلِغَا

أُذُنَ العَدُوِّ إِلَى عَدُوٍّ ما وَعَتْ

١٢ - أَنَّى يَمُوتُ ولَمْ تَزَلْ أَرْضٌ بِنَا

لَوْ مَاتَ لانْخَسَفَتْ بِنَا وتَصَدَّعَتْ

١٣ - سَيْفَانِ للرَّحْمَنِ في أَعْدَائِهِ

بِهِمَا تُوَقَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا سَعَتْ

١٤ - خَفَرًا وكفًّا مِنْ عَلِيٍّ وابْنِهِ

مَرْعَاهُمَا مُهَجُ النُّفوسِ إِذَا رَعَتْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨ب، ١٧٩أ.

****

(٥٣٣)

وقال؛ وكان هذا أول ما ابتدا يعبث بالشعر:

[الخفيف]

١ - جُبَّةٌ كالسِّمَاتِ دَقَّتْ وَرَقَّتْ
فَهْيَ تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

وفي التمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٣ «سئل بعضهم عن جبته» فقال:

دَبَّ فيها البِلَى فَرَقَّتْ وَدَقَّتْ
فهي تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انشقَّتْ
وإذَا ما سَأَلْتَهَا عَنْ بَلَاهَا
أَذِنَتْ لي بِرَبِّها وحُقَّتْ»

والبيت برواية التمثيل والمحاضرة دون عزو في محاضرات الأدباء: ٣٧١/٤.

****

(٥٣٤)

قال:

[مجزوء الخفيف]

١ - وَاهِـــبَ الــقَــدِّ لــلـغُـصُـو
نِ زَهَــــتْ حِــينَ أَوْرَقَــــتْ

٢ - وَسَــمِــيًّـــا لِخَــيْــرِ مَــنْ
فَــوْقَـــهُ الــشَّــمْــسُ أَشْــرَقَــتْ

٣ - وَشَــبِــيــهَ الَّــتِــي رَأَتْــــ
ــــهُ فَــهَــمَّــتْ وأَغْـــلَــقَــتْ[1]

٤ - وَقَــمِــيـصًــا عَــلَــيْــهِ مِــنْ
جَــانِــبِ الــبَــابِ خَــرَّقَــتْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ٢٢٥ب.

****

---

(١) إحالة إلى قصة يوسف عليه السلام وامرأة العزيز.

(٥٣٥)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - تَـبَـدَّدَ دُرُّ عَـبْـرَتِـهِ
فَـخَـرَّقَ وَرْدَ وَجْـنَـتِـهِ

٢ - لِأَنِّـي رُمْـتُ قُـبْـلَـتَـهُ
عَـلَـى مِـيـقَـاتِ عِـلَّـتِـهِ

٣ - فَـلَـمَّـا أَسْـكَـرَتْـهُ الخَـمْـ
ـرُ دَخَـلْـتُ رِيَـاضَ جَـنَّـتِـهِ[1]

٤ - فَـوَيْـلِـي مِـنْـهُ حِـيـنَ يَـقُـو
مُ مِـنْ غَـمَـرَاتِ سَـكْـرَتِـهِ

٥ - أراهُ سَـوْفَ يَـضْـرِبُـنِـي
بِـبَـعْـضِ سُـيُـوفِ جَـفْـوَتِـهِ

٦ - ولا سِـيـمَـا وَقَـدْ عَـرَّتْـ
ـهُ عَـقْـدَ رِبَـاطِ تِـكَّـتِـهِ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

****

(١) في البيت اضطراب في الوزن يزول لو استبدلت كلمة «جِئْتُ» بكلمة : «دَخَلْتُ».
(٢) عرته عقد رباط تكته: يقصد حل سرواله.

(٥٣٦)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الخفيف]

١ - ما مُقَامِي بِسُرَّ مَرًّا عَلَى الخَسْـ
ـفِ وَقَدْ عِفْتُ كَثْرَةَ النَّشَوَاتِ

٢ - وَتَمَنَّعْتُ مِنْ مُعَاقَرَةِ الرَّا
حِ لَدَى أَوْجُهِ الدُّمَى الخَضِراتِ

٣ - لَمْ أُخَلِّفْ بِهَا هَوًى أتمنَّا
هُ وَلَا لَذَّةً مِنَ اللَّذَّاتِ

٤ - فَرِدِي حَوْمَةَ الهواجِرِ يَا نَا
قُ فَإِنَّ القَرِيبَ مَا هُوَ آتِ

٥ - هَذِهِ السِّنُّ فَالْحَدِيثَةُ فَالمُو
صِلُ ثُمَّ ابْشِرِي بِشَاطِي الفُرَاتِ

٦ - وَإِذا عُجْتِ بي عَلَى الرَّقَّةِ البَيْـ
ـضَاءِ فالشامُ مِنْكِ قِيدَ قَنَاةِ

٧ - فَاشْرَأَبَّتْ إِلَيَّ ثُمَّ تَلافَتْ
بِي فَلَاةٌ مَوْصُولَةٌ بِفَلَاةِ

٨ - بَدَأَتْ لي بَدَاءَةٌ فِي حُلُولِ الشْـ
ـشامِ إنِّي امْرؤٌ أَخُو بَدَوَاتِ

٩ - مَـنْ يَــزُرْ مَـالِـكًـا يَــزُرْ قَـابِـضَ الأَرْ
واحِ أَوْ حَـيَّـةً مِــنَ الـحَـيَّــاتِ

١٠ - لا جـمـيـلٌ سَـهْـلُ الـمُـحَـيَّا ولا عَـفْـ
ـفٌ عَــنِ الـسَّـيِّـئَـاتِ والحُـرُمَــاتِ[1]

١١ - لَـمْ أَؤُبْ مِـنْ نَـدَاهُ إِلَّا بِـمِـثْـلِ الـ
ـقُـوتِ، أَوْ أَقْــزِرْ مَـا يَـبُـلُّ لَـهَـاتِـي

١٢ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ تَـغْـلِـبًـا لَـعْـنَـةً تَجْـ
ـمَـعُ بَـيْــنَ الأَحْــيَــاءِ والأَمْــوَاتِ

١٣ - المُقِيمِي الـصَّـلَاةَ في وَاضِـحِ الشَّمْـ
ـسِ ومـا تِـلْـكَ سَـاعَـةُ الـصَّـلَـوَاتِ[2]

١٤ - نَـكَـحَـتْ فِـيـهِـمُ الـنَّـصَـارَى فـأَمُّـوا
لَـهُــمُ مِــنْ مَــنَــاكِـحٍ ودِيَـــاتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٧أ.

****

(١) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ونظر فيه إلى قول القطامي:
تَعادَى السَّنُون عن جراجِبَ جلة   قَهاريس لَيْسَتْ مِنْ بِيَاتٍ ولا مهر»

(٢) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ويُروى:
كثـرت فيهـم المواشـي إلَّا   أنَّهـا من مناكـحٍ وديـاتِ»

(٥٣٧)

وقال:

[الكامل]

١ - جَعَلَتْ تَأَمَّلُ حُسْنَهَا بِمِراتِهَا
فَرَأَتْ صِفَاتِ الحُسْنِ دُونَ صِفَاتِهَا

٢ - رَأَتِ الصَّبَاحَةَ والمَلَاحَةَ إِنَّمَا
طَابَتْ حَيَاتُهُمَا بِطِيبِ حَيَاتِهَا

٣ - نَظَرَتْ فَكَادَ مِن المِرَاةِ مِثَالُهَا
يُدْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ وَجَنَاتِهَا

٤ - لَوْلَا شَعَاعُ ضِيَائِهَا وبهائِهَا
كَانَتْ محاسِنُهَا مِرَاةَ مِراتِهَا[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

****

(١) في الأصل: «لولا شاع» ويبدو أنه وهم من الناسخ.

(٥٣٨)

وقال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ النَّعِيمِ يَـجُـولُ فـي وَجَـنَـاتِـهِ
والـسِّـحْـرُ مَـنْـسُـوبٌ إِلَـى لَحَـظَـاتِـهِ

٢ - خُـلِـقَ الـقَـضِـيبُ عَـلَـى مَـلَاحَـةِ قَـدِّهِ
فَـزَهَـى بِمِـشْـيَـتِـهِ عَـلَـى حَـرَكَـاتِـهِ

٣ - فـي كُـلِّ عُـضْـوٍ مِـنْـهُ بَـدْرٌ مُـشْـرِقٌ
يَـزْهَـى بِـرَوْنَـقِـهِ وَحُـسْـنِ صِـفَـاتِـهِ

٤ - فَـإِذا تَـأَمَّـلَ حُـسْـنَـهُ بمِـرَاتِـهِ
كَـانَـتْ مَـحَـاسِـنُـهُ مِـرَاةَ مِـرَاتِـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

- صدر البيت (١) دون عزو في الحيوان: ١٤٢/٥

وهو عجز بيت لأبي العتاهية:

ظَبْيٌ عَلَيْهِ مِنَ المَلَاحَةِ حُلَّةٌ
مَاءُ الشَّبَابِ يَجُولُ في وجَنَاتِهِ

الروايات

- (١) في الحيوان: «مَاءُ الحياءِ».

****

(٥٣٩)

وقال:

[الطويل]

١ - أَثِيبي بِـرَدِّ الـرُّوحِ فـي جَسْـدٍ مَيِّتِ
رَمَـيْـتِ سَــوَادَ الـقَلْـبِ مِـنْـهُ فَـأَصْـمَـيْـتِ

٢ - ولـو شِـئْتِ بـالإسْـعَـافِ لا شِـئْتِ غَيْرَهُ
تَــدَارَكْــتِــهِ قَــبْـلَ الـــمَـمَـاتِ فَـأَحْـيَـيْـتِ

٣ - مَـلَـكْـتِ فـمـا أَحْـسَـنْـتِ مِـلْـكَةَ مُـذْنَـفٍ
أَمَـــرْتِ بِــهِ يُـسْـرَى الـمَـنُـون فَـأَغْـرَيْـتِ

٤ - ولــمَّـا دَعَـــاهُ الـشَّـوْقُ لَـبَّاهُ طَـائِـعًـا
ولــمَّـا دَعَـــاكِ الـهَـجْـرُ والـصَّــدُّ لـبَّيْتِ

٥ - كَـفَـى طَـالِـبًـا بـالـدَّهْـرِ لِـلـثَّـأْرِ أَنَّــهُ
سَـيَـجْـزِيـكِ عَـنْـهُ بـالَّـذِي كُـنْـتِ أَوْلَـيْـتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(٥٤٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ
وَنَجِيَّ المَقْذُوفِ في التَّابُوتِ

٢ - وشَبِيهَ [الفتى] المُدَلَّى إِلَى الجُبْـ
ـبِ بِعِلْمِ النَّاسُوتِ واللَّاهُوتِ[1]

٣ - ومَنِ انْحَازَتِ الهَوَاجِسُ والأَلْـ
ـسُنُ فيه عِنْدَ اخْتِلافِ النُّعُوتِ

٤ - ومِنَ الخَصْرِ مِنْهُ لِلُّؤلؤِ الرَّطْـ
ـبِ وما فَوْقَ ذاك لِلْيَاقُوتِ

٥ - لِعُيونِ العُشَّاقِ قُوتٌ من النَّو
مِ وَعَيْنِي وَقْفٌ عَلَى نِصْفِ قُوتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(١) في الأصل بياض في آخر الشطر الأول دون اعتداد بالتدوير؛ وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن وربما كان مناسبًا للمعنى.

قافية الثاء

(٥٤١)

وقال:

[الرمل]

١ - عَـبِـثٌ يَـعْـبَـثُ مِـنْ غَـيْـرِ عَـبَـثْ
مَـا وَفَـى لِـي حُـسْـنًـا حَـتَّـى نَـكَـثْ

٢ - هـرثـمـيُّ الـشَّـكْـلِ فـي طَـاعَـتِـهِ
وإذا عَـاصـى، فَـنَـصْـرُ بْـنُ شَـبَـثْ[1]

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

(١) هرثمي: نسبة إلى هرثمة بن أعين، أحد قادة الدولة العباسية، من الشجعان، ولّاه الرشيد مصر سنة ١٧٨هـ، (توفي ٢٠٠ هـ). ونصر بن شبث: هو نصر بن شبث العقيلي، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة، ثائر للعصبية العربية، (توفي بعد سنة ٢١٠هـ).

(٥٤٢)

وقال[1]:

[مخلع البسيط]

١ - إِنْ عَـنَّ لِـي مَـنْـزِلٌ أَنِـيـقٌ
طَـالَ مُـقَـامِـي بِـهِ وَرَاثَـا

٢ - أَقَـمْـتُ فِـيـهِ مِـنَ الـثَّـلاثَـا
إِلَـى الـثَّـلَاثَـا إِلَـى الـثَّـلَاثَـا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

(١) جاء في نسخة ديوانه المخطوط: «ذكر أبو جعفر الشاعر المعروف بالبردخس أنه لقي أبا تمام بالموصل، فقال له: قد طال مقامك هنا، فلو أتيت أهلك وبني عمك بالشام فقال: [البيتان]، فذكر أنه لم يأت الثلاثا المقبل حتى مات بالموصل، وكان الوالي أبو مسلم بن حميد، وكان يبره في مرضه، فلما توفي بنى على قبره قبة»

قافية الحاء

(٥٤٣)

وقال:

[الطويل]

١ - بِنَفْسِي صَبِيحٌ فَاقَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ
قَتِيلَ مَوَاعِيدٍ فَأَحْيَاهُ بِالنُّجْحِ

٢ - غَدَا وابْتِسَامُ الصُّبْحِ يَحْكِي ابتِسَامَهُ
لَدَى المُلْتَقَى فَاللَّوْمِ فالعَتْبِ فالصُّلْحِ

٣ - فَصَافَحَ خَدِّي خَدَّهُ وَمَرَاشِفِي
مَرَاشِفَهُ والدَّمْعُ [......] السَّفْحِ[1]

٤ - فَيَا لَكِ من شَكْوَى بلا لَفْظِ أَلْسُنٍ
ولَكِنْ بِفَيْضٍ مِنْ مَدَامِعِهَا سَبْحِي[2]

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦ب.

****

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل؛ ربما كان مكانه: «يهوي على» أو ما شابه.

(٢) في الأصل: «سبح»، ولا يتفق ضبط آخرها مع حركة الرَّوِيّ. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.

قافية الدال

(٥٤٤)

قال:

[السريع]

١ - لَـــهُ دُمُـــــوعٌ بـــالـــهَـــوَى تَـشْــهَـدُ
وَحُــــرْقَــــةٌ لِــلْـــوَجْـــدِ مـــا تَـــنْـــفَـــدُ

٢ - وَزَفْـــــــرَةٌ تَـتْـبَـعُـهَـا عَــبْــرَةٌ
نَــــارُ الـــهَـــوَى بَـيْـنَـهُـمَـا تُــوقَـــدُ

٣ - أَخُـــو ضَـنًـى يَـبْـكِـي إِلَـــى إِلْـفِـهِ
شَـــوْقًـــا فَـمَـا يَـــهْـــدَا وَمَـــا يَــرْقُـــدُ

٤ - كَـيْـفَ لَــهُ بـالـصَّـبْـرِ هَـيْـهَـاتَ قَـدْ
فَـــارَقَـــهُ الـــصَّـــبْـــرُ فَـــمَـــا يُـــوجَـــدُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ب، ٢٢٩أ.

****

(٥٤٥)

وقال في الحسن بن وهب حين قُيِّد:

[البسيط]

١ - إنْ كَـانَ عَذْلُكُمَا نُصْـحُ فَـمَـرْدُودُ
لا يَسْتَجِيبُ لِـدَاعِـي الـعَـذْلِ مَفْقُـودُ

٢ - فِيمَ الـمَلَامُ لِـمَنْ لَـمْ يُشْجِهِ حَـوَرٌ
مِـنْ طَـرْفِ ظَبْيَةِ إِنْـسٍ لَا وَلَا جِيدُ

٣ - إنْ لـم تَكُنْ تَـركَتْ في الخَـدِّ أَدْمُـعُهُ
خَـدًّا فَـفِـي صَـدْرِهِ لـلـدَّمْـعِ أُخْـدُودُ

٤ - كَيْفَ السَّبِيلُ وَطَـوْدُ العِزِّ يَرْسُفُ في
قَـيْـدٍ لِحِـلْـقَـتِـهِ فـي الـسَّـاقِ تَـغْـرِيـدُ

٥ - قَيْدُ ابنِ وَهْـبٍ لَقَدْ قَصَّرْتَ خُطْوَتَهُ
والخَـطْـوُ مِـنْـهُ إِلـى الـعَـلْـيَـاءِ مَمْـدُودُ

٦ - هَـذِي الـمَكَارِمُ والـعَـلْيَاءُ حَـازَهُـمَا
قَـيْـدٌ يُـقَـيَّـدُ فِـيـهِ الـبَـأْسُ والجُـودُ

٧ - يَـا مَـنْ رَأَى حَلْقَتَيْ قَيْدٍ تَضَمَّنَهَا
بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ عـلـى الـعـافِـينَ مَـوْرُودُ

٨ - صَـبْرٌ عَلَـى نَكَبَاتِ الـدَّهْـرِ إنَّ لَـهَا
صِـرْفَـيْـنِ تَحْـتَـهُـمَـا لِـيـنٌ وَتَـشْـدِيـدُ[1]

(١) في الأصل: «نكبان». ولعلّه سهو من الناسخ.

٩ - لَـوْلَا الإِمــامُ لَـفَـكَّ الـقَـيْدَ ذو شُـطَـبٍ
علـيـه لـلـمَـوْتِ تَـصْـوِيـبٌ وتَـصْـعِـيـدُ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ.

- الأبيات (٤، ٧، ٥، ٩) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٣٦، والمنتخل: ٢/٩١١.

الروايات

- (٥) في المنتحل: «ولو قصدت.... فالخطو منه».

- (٩) في ديوان أبي تمام: «لفك الصيد»؛ وإن كان من الممكن أن يكون ذلك تحريفًا.

****

(١) الشطب: الخطوط التي في متن السيف من أعلاه إلى أسفله.

(٥٤٦)

وقال في محمد بن سليمان بن حبيب:

[الخفيف]

١ - أَيُّـهَـا الـزَّائِـرُ الـقَـرِيـبُ الـبَـعِـيدُ
بَـلَـغَ الـصَّـبْـرُ فِـيـكَ وَالْـمَـجْـهُـودُ

٢ - لَـيْـتَ شِـعْـرِي أَجِـئْـتَ تَـقْـطَعُ قَلْبِي
حَـسْـرَةً أَوْ تَـعُـودُ فِـيمَـنْ يَـعُـودُ؟

٣ - كُـلُّ وَصْـلٍ يَـكُـونُ مِـنْـكَ إِذَا لَـمْ
يَـكُ فـي خَـلْـوَةٍ فَـذَاكَ صُـدُودُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

****

(٥٤٧)

وقال:

[الطويل]

١ - تَحَدَّرَ مِنْ أَرْجَاءِ صُورَتِهِ [المُثْلَى][1]

مِنَ الفَمِّ رَشْحٌ في الجبِينِ وفي الخَدِّ

٢ - فُرادى ومَثْنَى من حُبَابٍ كَأَنَّهُ

سَقِيطُ نَدًى أَوْفَى عَلَى وَرَقِ الوَرْدِ

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧أ.

****

(١) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل والزيادة لاستكمال البيت.

(٥٤٨)

قال:

[السريع]

١ - مُـعْـتَـدِلٌ يَـظْـلِـمُ فـي صَـدِّهِ

عَـذَّبَـنِـي خَـالٌ عَـلَـى خَـدِّهِ

٢ - إِنَّ سَـعِـيـدًا عَـنْ بـلاَئـي بِـهِ

لَـغَـافِـلٌ والـصَّـبُّ فـي جَـهْـدِهِ

٣ - لا تَـقْـتُـلَـنِّـي سَـيِّـدِي ظَـالِمًـا

قَـدْ يَـعْـطِـفُ المَـوْلَـى عَـلَـى عَـبْـدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ أ.

****

(٥٤٩)

قال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ الـغَـضَـارَةِ والـنَّـضَـارَةِ والـبَـهَـا
يَـــتَـــرَدَّدَانِ كِـــلَاهُـــمَـــا فِـــي خَـــدِّهِ

٢ - قَـمَـرٌ يَـتِـيـهُ عَـلَـى الحِـسَـانِ بِـحُـسْـنِـهِ
والحُـسْـنُ يُـؤْخَـذُ وَالْـبَـهَـا مِـنْ عِـنْـدِهِ

٣ - ظَبْيٌ أَقَـامَ عَلَـى الـصُّـدودِ وَمَـا انْثَنَى
حَـتَّـى ضَـنِـيـتُ بِـهَـجْـرِهِ وَبِـصَـدِّهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

****

(٥٥٠)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَ الجَمَالُ لأَخْبَرَتْ
مِنْهُ البدائعُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ

٢ - أَخَذَ المَحَاسِنَ عِنْدَهُ فابْتَزَّهَا
فَلَهُ بَدائِعُ كُلِّ حُسْنٍ أَوْحَدِ

٣ - وَضَحُ الغَزَالَةِ بَلْ شَقَائِقُ رَوْضَةٍ
والمُقْلَتَانِ وَجِيدُ أُمِّ الفَرْقَدِ

٤ - وتَمَايُلُ الغُصْنِ النَّضِيرِ يَهُزُّهُ
رِيحُ الرَّخَاءِ على نَقًا مُتَلَبِّدِ

٥ - أَلَمُ القُلُوبِ وَفِتْنَةٌ مَا مِثْلُهَا
جَعَلَتْ تَشَعَّبُ بَيْنَ أُمَّةِ أَحْمَدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب، ٢٢٨أ.

****

(٥٥١)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - وأحْـوَرَ قَـدْ قاسَمْتُهُ الكَأْسَ والـهَوَى

وَرَيْـحَـانَ عَـيْشٍ مِـنْ سَـمَـاعٍ وإنْـشَـادِ

٢ - تَـدارَكَ بَـعْـدَ الـيأسِ مِـنْـهُ بِـرَحْـمَـةٍ

وضَـاعَـفَ حتَّى صِـرْتُ أرْحَـمُ حُسَّـادِي

٣ - أَلَـذُّ مـنَ المـاءِ الـقَـرَاحِ عَلَى اللَّهَا

وأظْـرَفُ مِـنْ رِيـحِ الـشَّـمَـالِ بِـبَـغْـدَادِ[١]

*****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٧. والنظام: ٦/٢٧٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٢.

الروايات

- (٣) في الوساطة: «من مَرِّ الشمال».

****

(١) ريح الشمال: ريح طيبة تهب من ناحية الشمال.

(٥٥٢)

قال في علة ابن أبي دؤاد:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - إِنِّـــي بِـعِـلَّـتِـكَ اعْـتَـلَـلْـ
ـــتُ فَـمَـضْـجَـعـي شَـــوْكُ الـقَـتَـادِ

٢ - مَـــنْ ذَا يَـقُـــومُ بِـعِـلَّـتَـيْـ
ـــنِ مُـطِـلَّـتَـيْـــنِ عَـلَـى الـفُـــؤَادِ؟!

٣ - يَـا رَبِّ أَنْــتَ جَـعَـلْـتَ أَحْـ
ـمَـدَ خَـيْـرَ خَـلْـقِـكَ لِـلـعِـبَـادِ

٤ - فَـــارْحَـــمْ عِـبَـادَكَ أَجْـمَـعِـيـ
ـــنَ لِـصِـحَّـــةِ ابْـــنِ أَبـــي دُؤَادِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ.

****

(٥٥٣)

وقال أبو تمام يهجو ابن أبي دؤاد[١]:

[الخفيف]

١ - بِـدْعَـةٌ أَحْـدَثَـتْ خِـلَافَ الـرَّشَـادِ
نَـفْسُـهَـا قَـائِـدٌ إِلَـى الجـوْرِ هَـادِي

٢ - نَـبَـطِـيٌّ بِـالْأَمْـسِ أَحْـدَثَ آبَـا
ءً خِـلَافَ الآبَـاءِ والأَجْـدَادِ[٢]

٣ - يَـا وَسِـيـطًـا فِـي نَـابِـطٍ وَبَـنِـيـهِ
وَبَـرِيـئًـا مِـنْ عَـامِـرٍ وَمُـرَادِ[٣]

٤ - أَنْـتَ فِـيمَا فَـعَلْتَ أَجْـرَأُ مِـنْ عَمْـ
ـرٍو جَـنَـانًـا وَالْحَـارِثِ بْـنِ عُـبَـادِ[٤]

---

(١) جاء في هبة الأيام أن المعتصم أمر «للشعراء الذين مدحوا الإفشين بثلاثمائة ألف درهم وأمر أن يكون تفريقها على يد أحمد بن أبي دؤاد فأعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين ألفًا وأعطى أبا تمام عشرة آلاف درهم فتحدث الناس في ذلك. قال ابن أبي كامل. قلت لعلي بن يحيى المنجم ما هذا الحظ تعطي أبا تمام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كما بين السماء والأرض. فقال لذلك علة لا تعرفها؛ كان ابن وهيب مؤدب الفتح بن خاقان فلذلك وصل إلى هذه الحال. وكانت هذه القضية قد أثرت في أبي تمام فقال في ابن أبي دؤاد: الأبيات». فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد فاعتذر أبو تمام وزعم أنه منقول على لسانه واستشفع بخالد بن يزيد الشيباني، فعفا عن أبي أتمام. وربما يشير إلى ذلك أبو تمام في قوله:

من بعد ما ظنُّوا بأن سيكونُ لي　　　يَومٌ ببغيهمُ كيوم عَبيد

من قصيدته التي يمدح بها خالد بن يزيد وأولها:

أرأيتَ أيَّ سوالفٍ وخدودِ　　　عَنَّتْ لنا بين اللِّوى فَزَرودِ

(٢) النبط، أو النبيط أو الأنباط: أعاجم يسكنون العراق ويضرب بهم المثل في اللكنة وغموض العبارة.

(٣) نابط: ادعاء من أبي تمام أنه جد النبط. وعامر ومراد: قبيلتان عربيتان.

(٤) الجنان: القلب. عمرو: هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي. والحارث بن عباد: زعيم بكر في حرب البسوس.

٥ - قُـلْـتَ إِنِّـــي صَـلِـيـبَـةٌ مِـــنْ إِيَـــادِ

مَـــنْ إيـــادُ؟ فَـفِـي حِـــرِ امِّ إيـــادِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٧٧أ، ٧٧ب. وهبة الأيام: ص: ٢٨٤، ٢٨٥.

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٣، ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٠أ.

****

(١) صليبة: أي صلب القوم دمًا ولحمًا لا ولاءً أو مجاورة. إياد: قبيلة عربية.

(٥٥٤)

قال يهنئ بمولود :

[الوافر]

١ - أَقَـــرَّ الــلَّــهُ عَـيْـنَـكَ بِـالْـوَلِـيـدِ
وَهَـــنَّـــاكَ الـــزِّيَـــادَةَ بِـالْـــمَـزِيـدِ

٢ - وَجَــدْنَــا بِـالْــمَـنَـازِلِ مِـنْـكَ أُنْـسًـا
بِـطُـولِ حَـيَـاةِ فَـــائِـــدَةِ الحـمِـيـدِ

٣ - فَــأَنْجُــمُ لَـيْـلِـهِ طَـلَـعَـتْ سُـعُـودًا
وَنَجْــمُـــكَ طَـــالِـــعٌ لَـــكَ بِـالـسُّـعُـودِ

٤ - سَـعِـيـدُ الْجِـــدِّ أَنْجَـبَـهُ سَـعِـيـدٌ
وَهَـــلْ يَـلِـدُ الـسَّـعِـيـدُ سِـــوَى الـسَّـعِـيـدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ب.

****

(٥٥٥)

وقال يقتضي أحمد بن أبي دؤاد:

[الوافر]

١ - أَأَفْـــرَقُ أَنْ تُمَـاطِـلَـنِـي بِـجُـودِ
وَحَـوْضُــكَ لَـمْ يَــزَلْ عَــذْبَ الــوُرُودِ[1]

٢ - جَـحَـدْتُ إِذًا بَـيَـاضَ يَـدَيْـكَ عِـنْدِي
عَـلَـى نُــوَبٍ مِــنَ الأَيَّـــامِ سُــودِ[2]

٣ - وَكَــمْ مِــنْ مَــرَّةٍ نَـضَّـرْتَ غُـصْـنِـي
وَكَــمْ مِــنْ مَــرَّةٍ أَوْرَقْــــتَ عُــودِي

٤ - وكـم مِـنْ مَـرَّةٍ أَقْـــرَرْتَ عَـيْـنِـي
فَـأَغْـشَـي ذاكَ لـي نَـظَـرُ الحـسُـودِ

****

---

(١) أأفرق: أأجزع.

(٢) الجحود: النكران.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ.

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٧٠. وديوانه (الخياط): ص ١٤٠ وبدر التمام: ٣١٦/١. وشرح ديوانه (محيي الدين): ٤٥٥/١. والديوان الكامل: ص ١٢٤

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «تماطلني بنيل».

- (٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «بياض نداك».

****

(٥٥٦)

وقال يمدح خالد بن يزيد:

[الكامل]

١ - طَلَبُ الكريمِ نَدَى يَدِ المَنْكُودِ
كالغَيْثِ يَسْتَسْقِي مِنَ الجُلْمُودِ

٢ - فَاحْبِسْ عَلَيْكَ مِنَ القَليلِ وعِشْ بِهِ
إِنَّ السُّؤَالَ يُرِيدُ وَجْهَ حَدِيدِ

٣ - ولِسَانُ شَهْدٍ مِنْ مُلِحٍّ مُلْحِفٍ
يَغْدُو بِوَجْهٍ فِي الوَرَى مَكْدُودِ

٤ - دَبِّرْ مَعَاشَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وعِشْ بِهِ
فالفَقْرُ أَيْسَرُ مِنْ نَدَى المنكودِ

٥ - كلُّ السُّؤَالِ يُشَانُ سائِلُهُ بِهِ
إِلَّا سُؤَالَكَ خَالِدَ بنَ يزيدِ

٦ - فَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ ثُمَّتَ خالدًا
فحُرِمْتَ كَانَ كَنَائِلٍ مَحْمُودِ

٧ - مَلِكٌ نَشَا بَيْنَ المكارمِ والوَغَى
واحْتَلَّ في حِجْرِ النَّدَى والجُودِ

٨ - مَنْ شَكَّ أَنَّ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
بيتَ المكارمِ شَكَّ في التَّوْحِيدِ[1]

****

(١) صدر البيت في الأصل: «مَنْ شكَّ أن خالد بن يزيد»؛ ولا يقيم الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ، ٦٢ ب.

- البيتان (١، ٢) للنصيبي (ق ٤) صاحب أبي حيان، في معجم الأدباء: ١١٥١/٣. وأغلب الظن أنهما لأبي تمام وأن النصيبي استشهد بهما في خبره مع أبي حيان.

الروايات

- (١) في معجم الأدباء: «فافزع إلى عِزِّ الفراغِ وَلُذْ بِهِ».

****

قافية الراء

(٥٥٧)

قال:

[مجزوء الرجز]

١ - سَلِيلُ شَمْسٍ وَقَمَرْ
مُكْتَحِلٌ زَانِي النَّظَرْ

٢ - أَهْيَفُ لَوْلَا لِينُهُ
لَمَّا تَثَنَّى لَانْكَسَرْ

٣ - تَقْطِفُ مِنْ وَجْنَتِهِ الْـ
أَلْحَاظُ تُفَّاحَ الخَضَرْ

٤ - مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا التُّـ
ـتُفَّاحَ فِي خَدِّ القَمَرْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٥٨)

وقال:

[الكامل]

١ - أَبَنِي زَبِيدٍ قَدْ رَأَيْتُ ظِبَاءَكُمْ
يَطْلُعْنَ مِنْ خَلَلِ البُدُورِ بُدُورَا

٢ - وَنَوَاظِرًا مَكْحُولَةً وَعَوارِضًا
مَصْقُولَةً وَسَوالِفًا وَنُحُورَا

٣ - وَتَقَطَّعَتْ أَزْرَارُهُنَّ فَأَمْطَرَتْ
أَجْيَادُهُنَّ قَرَنْفُلاً وَعَبِيرَا

٤ - فَقَطَعْتُ تُفَّاحَ الخُدُودِ وَوَرْدَهَا
وَمِنَ المَضَاحِكِ لُؤْلُؤًا مَنْثُورَا

٥ - أَبَنِي زَبِيدٍ مَا رَأَيْنَا قَبْلَكُمْ
أَرْبَابَ غِزْلانٍ يَصِدْنَ صُقُورَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣١أ.

****

(٥٥٩)

وقال:

[الطويل]

١ - سَـلَا سَـلْـوَةً أَوْفَـى إِنَابَتِـها الحشْـرُ
وَرُبَّ سُـلُـوٍّ كَـانَ أَوَّلُـهُ هَـجْـرُ

٢ - وَمَـا تَـرَكَ الـهِـجْرانُ والـيَـأْسُ مَنْزِلا
مِـنَ الـصَّـدْرِ إِلَّا حَـلَّ بَيْنَـهُـمَا صَبْرُ

٣ - وإِنِّـي لأُحْـيِ النَّفْسَ في الصَّبْرِ عَنْكُمُ
وَفـي سَـطَـواتِ الـهَـجْـرِ مِـنْـك لَـهَا عُـذْرُ

٤ - سَـأَهْـجُرُ نَفْسِـي عن طِـلَابِـكَ يا عُـذْرُ
فَـقَـدْ كـانَ ما بَيَّنْتُـهُ عنكَ لِـي زَجْـرُ[1]

٥ - عَلَـى حُـجُـرَاتِ اللَّـهْـوِ مِنِّـي تحيَّةٌ
عَـلَـى أَنَّـهَـا مِنِّـي وَمِـنْ صِلَـتِـي صِـفْـرُ

٦ - كَـأَنْ لَـمْ تَجُـدْ بالـوَصْلِ في جَنَبَاتِـهَا
مَـرِيـضَـةُ كَـرِّ الـلَّـحْـظِ في طَرْفِـهَا فَـتْـرُ

٧ - تَـرَى مِنْكَ ظِلَّ الـوَجْـهِ في مَـاءِ وَجْـهِهَا
ولِـلْـحُـسْـنِ فـي دِيـبَـاجِ بَـهْـجَـتِـهَا زَهْـرُ

٨ - لَـهَـا وَجَـنَـاتٌ كَـادَ يَـقْـطُـرُ مَـاؤُهـا
فَـأَكْـنَـافُـهَـا بِـيـضٌ وأَوْسَـاطُـهَـا حُـمْـرُ

****

---

(١) صدر البيت في الأصل: «ساجر». ويبدو أنه خطأ من الناسخ، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة ٢٣٠ب، ٢٣١أ.

****

(٥٦٠)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

١ - تَزَحْزَحِي عَنْ طَرِيقِ العِزِّ يَا مُضَرُ
هَذَا ابْنُ يُوسُفَ مَا يُبْقِي وَمَا يَذَرُ

٢ - هُوَ الهِزَبْرُ الذي فِي الغَابِ مَسْكَنُهُ
وآلُ عَدْنَانَ فِي أَرْضِيهِمُ بَقَرُ[1]

٣ - لَهُ حُسَامٌ مِنَ الرَّأْيِ الأَصِيلِ إِذَا
مَا سَلَّهُ جَاءَتِ الأَيَّامُ تَعْتَذِرُ

٤ - عَضْبُ المَضَارِبِ إِمَّا نَكْبَةٌ طَرَقَتْ
مَاضٍ، صَيَاقِلُهَا الإِطْرَاقُ والفِكَرُ

٥ - وَإِنَّمَا يَمَنٌ نُورٌ تُضِيءُ لَكُمْ
كَمَا يُضِيءُ لِأَهْلِ الظُّلْمَةِ القَمَرُ

٦ - لَولَا سُيُوفُ بَنِي قَحْطَانَ مَا قُرِئَتْ
بَيْنَ الصَّفَا وَحَطِيمَيْ زَمْزَمَ السُّوَرُ[2]

وَلَا أُحِلَّ حَلَالُ اللَّهِ فِي بَلَدٍ
مِنَ الأَنَامِ وَلَا حَجُّوا وَلَا اعْتَمَرُوا

****

(١) أرضيهم: أي أراضيهم بجمع أرض على أرضين.

(٢) إشارة إلى الأنصار.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٧) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٥أ. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.

- البيت (١) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ١٢٩/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٧.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في معجم الشعراء للمرزباني: ص ١٤٤ والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٨٨/١.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء: «عن طريق الحق». وفي محاضرات الأدباء: «عن طريق المجد».

****

(٥٦١)

قال يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الطويل]

١ - قَضَاؤكَ حَقٌّ واعْتِصَامُكَ طَاعَةٌ
يَفُوزُ مُوالِيهَا وَيَشْقَى كَفُورُهَا

٢ - هَلِ الأَرْضُ إِلَّا بَسْطَةٌ مِنْ أَكُفِّهِمْ
وَكَفُّكَ سُقْيَاها وَوَجْهُكَ نُورُهَا

٣ - وَهَلْ رَحَلَتْ إِلَّا إِلَيْكَ كَرِيمَةٌ
وَهَلْ أُرْخِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ سُتُورُهَا

٤ - وهل يَسْتَطِيعُ القُوتَ مَنْ أَنْتَ حَرْبُهُ
وَأَنْتَ اللَّيالي مَرُّها وَكُرُورُهَا

٥ - سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلُكَ مُولِيهَا وَمِثْلي شَكُورُهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٥أ.

****

(٥٦٢)

وقال:

[المتقارب]

١ - لَقَدْ طَافَ بِي طَيْفُكَ الزَّائِرُ
وأَنْحَلَ قَلْبِي بِهِ الخَاطِرُ

٢ - ثَلاثَ مِرَارٍ فَلَمَّا انْتَبهْـ
ـتُ عَانَقَنِي القَمَرُ البَاهِرُ

٣ - فَآبَ فُؤَادِي وهَمَّ اللِّسَا
نُ واليَدُ والسَّمْعُ والنَّاظِرُ

٤ - وكَانَ شِعَارِي البَعِيدُ القَرِيـ
ـبُ في اليَوْمِ والغَائِبُ الحاضِرُ

٥ - لَهُ بالزِّيَارَةِ وَهْوَ المُقِيمُ
ورَوْعِي إِلَيْهِ هُوَ السَّائِرُ

٦ - أُطَيِّبُ نَفْسًا بأَنِّي المَزُورُ
وقَدْ عَلِمَتْ أَنَّنِي الزَّائِرُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - بِهِنَّ ولولاهُنَّ ما هِيضَ طائِرُهْ
وَرُدَّتْ على وِرْدِ السُّلُوِّ مصادرُهْ[1]

٢ - سَرائِرُهُ محلولةٌ بين قلبِهِ
ودمعٍ تَمشَّى في الجُفُونِ سرائِرُهْ

٣ - فباتَ لسانُ اللَّيلِ في كلِّ منهلٍ
يكابرُ عَنْهُنَّ الضُّحَى ويُكابِرُهْ

٤ - وظَلَّت بطونُ الأرضِ تَرْتَعُ نَوْرَهُ
وتعذرهُ لَمَّا رَأتْهُ ظَواهِرُهْ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢أ. وقبلها: «وقال من قصيدة». والأبيات في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧٢، ٤٧٣.

****

(١) هِيض: أُضعف.
(٢) النَّوْر: الزَّهر.

(٥٦٤)

وقال في مطلب:

[الطويل]

١ - كِتَـابُ فَتًى يُصْفِي أَخَـاهُ مَـوَدَّةً
وَيَمْـنَـحُـهُ الْـمَكْنُونَ مِنْ مُضْمَرِ الصَّـدْرِ

٢ - فِـدَاؤُكَ نَفْسِي كَيْفَ كُنْتَ فَإِنَّنِي
لِـذِكْـرِكَ مَشْحُونُ الجـوَانِـحِ بِالْجَمْرِ

٣ - أَمَـا كَـانَ حَـقًّا وَاجِـبًا أَنْ تَبَرَّنِي
بِكُتْبِكَ أَمْ أَجْلَلْتَ كُتْبَكَ عَـنْ قَـدْرِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب.

****

(٥٦٥)

وقال يرثي محمد بن حميد:

[البسيط]

١ - عِلْقٌ عزيزٌ عَلَى الدُّنْيَا فَجِيعَتُهُ
جَرَى إلَيْهِ الرَّدَى في حِلْيَةِ القَدَرِ

٢ - أَأَنْزَلَتْكَ المَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا
وكان بَيْنُكَ بَيْنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٣ - ما لِلْمَنِيَّةِ ما تَنْفَكُّ أَسْهُمُهَا
مَنْصُوبةً بَيْنَ صَدْرِ القَوْسِ والوَتَرِ

٤ - أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهْيَ باقِيَةٌ
إنَّ اللَّيالي لَتُفْنِي جِدَّةَ الحَجَرِ[1]

****

(١) في الأصل «حدة الحجر»، وأغلب الظن أنه تصحيف صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٣ب. وهي النص الوحيد في زيادات قافية الراء بهذه النسخة.

- الأبيات (١، ٣، ٤) دون عزو تتغنى بها رابعة أربعِ نسوة ينحن على صديقة لهن في خبر مصنوع بَيِّن الافتعال في مصارع العشاق: ١٤٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٩.

الروايات

- رواية الأبيات (١، ٣، ٤) في مصارع العشاق والتذكرة الحمدونية:

عِـلْـقٌ نَـفِـيسٌ مِـنَ الـدُّنْـيَـا فُـجِـعْـتُ بِـهِ
أَفْـضَـى إِلَـيْـهِ الـرَّدَى فـي حَـوْمَـةِ الـقَـدَرِ

وَيْـحَ الـمَـنَـايَـا أَمَـا تَـنْـفَـكُّ أَسْـهُـمُـهَـا
مُـعَـلَّـقَـاتٍ بِـصَـدْرِ الـقَـوْسِ وَالـوَتَـرِ

يَـبْـلَـى الجَـدِيـدَانِ، وَالأَيَّـامُ بَـالِـيَـةٌ
وَالـدَّهْـرُ يَـبْـلَـى، وَتَـبْـلَـى جِـدَّةُ الـحَجَـرِ

****

(٥٦٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - كُلْ بِمِلْحِ السِّبَاخِ خُبْزَ الشَّعِيرِ
واقْتَعِدْ للنَّجَاءِ ظَهْرَ البَعِيرِ

٢ - وادَّرِعْ سَدْفَةَ الظَّلامِ وثَوْبَ الـ
آلِ دَأْبًا وَفِي الْتِهَابِ الحَرُورِ

٣ - وَزَعِ النَّفْسَ أَنْ تَهابَ سُرَى اللَّيْـ
ـلِ فَقَدْ طَالَ ما انْجَلَى عَنْ سُرُورِ

٤ - واحْتَمِلْهَا وإنْ يَكَادُ بكَ الأَمْـ
ـرُ عَلَى حَدِّ شَفْرَةِ السَّابُورِ

٥ - واحْمِ عِرْضًا مِن أَنْ يَذِلَّ وأَنْ تَضْـ
ـرَعَ إلَّا إِلَى الكَبِيرِ الكَبِيرِ

٦ - وَجُبِ المَهْمَهَ المَخُوفَ إِلَى طَنْـ
ـجَةَ أو خَلْفَهَا إلى الدور دُورِ

٧ - فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يَعْقُبُ بالصَّبْـ
ـرِ فَيَجْلُو عَنْ ظُلْمَةِ التَّعْسِيرِ

٨ - إنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ رُبَّتَمَا أنْـ
ـجَى بِبَرْكٍ على الفَتَى النِّحْرِيرِ

٩ - فَتَرَاهُ في مَنْزِلِ المَعْشَرِ الوُقْـ
ـقَةِ والمُعَدِّينَ بالمَيْسُورِ[1]

---

(١) رواية الشطر الثاني هكذا بالأصل ولا تقيم الوزن.

١٠ - مُسْتَكِينًا لَقَدْ تَخَطْرَفَهُ العَيْـ

ـشُ ويَعْتَرُّهُ أَذَى الشِّرِّيرِ

١١ - فَلَنَقْلُ الجِبَالِ مِنْ حَيْثُ مَرْسَا

هَا وحَمْلُ الرِّجَالِ مَاءَ البُحُورِ

١٢ - بِرَوَايَا البِغَالِ أَيْسَرُ من تَحْـ

وِيلِ حَتْمِ القَضَاءِ والمَقْدُورِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب، ٢٥٣أ.

- الأبيات (١ – ٥، ٧، ١١، ١٢) ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢١٠أ.

الروايات

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ودع النفس».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «شفرة المأثور».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن يذال».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «دولة التعسير».

****

(٥٦٧)

وقال:

[الكامل]

١ - الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا من نُورِهِ
والبَدْرُ يَحْسُدُهُ لِعِزِّ نَظِيرِهِ

٢ - وَلَهُ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ أَصْدَاغِهِ
وَرْدٌ نَمَاهُ بِمِسْكِهِ وعَبِيرِهِ

٣ - يَا مَنْ تَفَرَّدَ في طَرَائِفِ حُسْنِهِ
صِلْ مَنْ وَصَلْتَ أَنِينَهُ بِزَفِيرِهِ

٤ - لا تَهْجُرَنَّ فَتًى إذا أَلِفَ الهَوَى
وَلِعَتْ مَدامِعُهُ بِهَتْكِ سُتُورِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣١ب.

****

قافية السين

(٥٦٨)

وقال يمدح أبا حفص عمر بن عبيدالله بن الأقطع السلمي:

[الكامل]

١ - يا جَارَهُنَّ لَقَدْ مَنَعْنَ خَسيسَا
رَجْعَ التَّحِيَّةِ وانْثَنَيْنَ عُبُوسَا

٢ - قُلْنَ السَّلامُ فعُجْنَ عَنَّا أوْجُهًا
تَحْكِي بُدُورًا فِي الدُّجَى وَشُمُوسَا

٣ - هُنَّ الكَواكِبُ مَا ارْتَئَينَ بِمَشْهَدٍ
إلَّا تَرَكْنَ لِلَحْظِهِنَّ فَرِيسَا

٤ - وكَأَنَّ أَرْوَى بينَهُنَّ إذا بَدَتْ
قَمَرُ تَوسَّطَ ضَوْوه الحِنْدِيسَا

٥ - ما ضَرَّ أَرْوَى في مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
أنْ لا تَكُونَ شَبِيهَةً بِلْقِيسَا[1]

٦ - وكَأَنَّمَا احْتَجَبَ السُّحُورَ بطَرْفِهَا
هَارُوتُ أو أَسَرَتْ بِهِ إبْلِيسَا

٧ - عَبْسِيَّةٌ لَوْ أَعْمَلَتْ لَحَظَاتِهَا
فِي العِيسِ لاسْتَلَبَتْ بِهِنَّ العِيسَا

---

(١) في الأصل: بالقيسا.

٨ - حَبَسَتْ عَلَيَّ الوَصْلَ حَتَّى إنَّنِي
لأَظَلُّ رَهْنًا للبُكَا وحَبِيسَا

٩ - واستبدَلتْ لمَّا رأتْنِي مُخْلِسًا
وبما أكونُ أخًا لهَا وجَلِيسَا

١٠ - يا صَاحِبَيَّ دَعَا الصِّبَا وطِلابَهُ
وإلى أبي حَفْصٍ فَحُثَّا العِيسَا[1]

١١ - من كُلِّ مائِرَةِ اليَدَيْنِ شِمِلَّةٍ
تذرُ الجوَادَ وراءها معكُوسَا

١٢ - تَقِفا بأعْطَانِ السَّمَاحِ وتَجْنِيَا
من روضِ وابلِ راحَتَيْهِ غُرُوسَا

١٣ - قَرْمٌ تَبوَّأَ من سُلَيْمٍ قِمَّةً
فَأَتَتْ أيادِي مَعْشَرٍ ورؤسَا

١٤ - وَهُوَ [.....] الغَضُوب تَرَى لَهُ
يَوْمَ اللِّقَاءِ من الصَّوَارِمِ خِيسَا[2]

١٥ - فإذَا غَدَا من خِيسِهِ لم يتَّخِذْ
إلَّا الحُسامَ من العداةِ أنيسَا

١٦ - سائِلْ بِهِ مَرْجَ الخِيَامِ عَشِيَّةً
والموتُ يُمْطِرُ أروُسًا وَنُفُوسَا

١٧ - إذ جاءهُ تُوفِيلُ يَقْدُمُ جَحْفَلا
لَجِبًا يَسُرُّ قَضَاؤه المَدْرُوسَا

١٨ - لمَّا رَآهُ مُكَبِّرًا وَمُهَلِّلا
ذَكَرَ الحِمَامَ وَأُنْسِيَ النَّاقُوسَا

(١) في الأصل: «فحث». ولا يستقيم به المعنى.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

١٩ - حَتَّى إِذَا احْتَدَمَتْ بِهِمْ نَارُ الوَغَى

وَلَّــى الـلَّـعِـينُ مُـنَـكَّـسًـا تَـنْـكِـيسَـا

٢٠ - فَـأَبَـاحَ غَـرْبَ السَّيفِ هَـامَ جُنُودِهِ

ضَـرْبًـا جِــرَاحَ صَـرِيـعِـهِ لاَ يُـوسَـى

٢١ - يَابْنَ الأَكَـارِمِ كَمْ لِسَيْفِكَ مَشْهَدٍ

ظَــلَّ الــعَــدُوُّ لِــوَقْــعِــهِ مَـرْمُـوسَــا

٢٢ - وَالْكَهْفُ يَشْهَدُ أَنَّ بَأْسَكَ لَمْ يَزَلْ

يَــوْمَ الحـفِـيظَـةِ وَالْـكَـرِيـهَـةِ سُـوسَـا

٢٣ - لـمَّا حَلَلْتَ بِـأَرْضِـهِ لَمْ تُبْقِ فِي

عَـرَصَـاتِـهَـا بَـطَـلًا ولَا قِـسِّـيسَـا

٢٤ - وَأَقَـمْـتَ حَـدَّ اللَّـهِ فِـي أَعْـدَائِـهِ

يَــوْمَ الحـرِيـقِ فَـمَـا أَقَـمْـتَ خَـسِيسَـا

٢٥ - لـمَّا تَحَصَّنَ أَهْـلُـهُ حَـذَرَ الـرَّدَى

لَــمْ تَـتَّـخِـذْ إِلَّا الـفِـنَـاءَ عَـرِيـسَـا

٢٦ - حـتَّـى مَـثَـلْـتَ بِـأَهْـلِـهِ وَتَـرَكْـتَـهُـمْ

بِــالــهَــامِ تَـحْــتَ قَـطِـينِـهِ مَــأْنُـوسَــا

٢٧ - وعَلَى البَقْلَّار انْبَعَثْتَ فَسُقْتَهُمْ

سَـوقًـا بِمُـخْـتَـرِمِ الـكُـمَـاةِ ضَـرُوسَـا[1]

٢٨ - وَوَقَــائِــعُ لَـكَ فِـيـهِمُ مَـشْـهُـورَةُ

أَبْــقَــتْ عَـلَـيْـكَ مِــنَ الـثَّـنَـاءِ نَـفِـيسَـا

٢٩ - وَإِلَى ابْنِ مِيخَائِيلَ قُدْتَ عَرَمْرَمًا

جَــمَّ الــبَــوَارِقِ والــكُـمَـاةِ خَـمِـيسَـا

---

(١) البقلّار: موضع باذربيجان.

٣٠ - يَأْتِي عَلَى اللُّجِبِ اللُّهامِ بِوَقْعَةٍ
ويُمِيتُ خَوْفَ لِقَائِهِ الكردوسَا[١]

٣١ - كَان ابْنُ كَاوِسَ يَوْمَ ذَاكَ رَئِيسَهَا
فَغَدا عَليهِ بِكَ القَضَاءُ رَئِيسَا[٢]

٣٢ - لَمْ تُغْنهِ العُجْمُ الأَرَاذِلُ فِي الوَغَى
وَرَآكَ مِقْدامَ المَكَرِّ دَعُوسَا

٣٣ - فَأَطَرْتَ عَنْهُ اللُّومَ وَهْوَ مُحَاصَرٌ
حَرَّانُ يَرْتَقِبُ الرَّدَى والبُوسَا[٣]

٣٤ - وَانْشَامَ تُوفِيلُ اللَّعِينُ مُشَمِّرًا
يَحْكِي النَّعَامَةَ نَافِرًا مَألُوسَا

٣٥ - مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْتَهُ بِفَوَارِسٍ
مَا زَال خَوْفَ لِقَائِهِمْ مَحْبُوسَا

٣٦ - فِي قُلَّةِ الجبَلِ المُنِيفِ مُحَاصَرًا
حَيَّ المَخَافَةِ يَرْقُبُ التَّغْلِيسَا

٣٧ - لَولَا القَضَاءُ لَعَاجَلَتْهُ مَنِيَّةٌ
مِنْ نَصْلِ سَيْفِكَ غَادَرَتْهُ رَمِيسَا

٣٨ - لَمَّا رآكَ عَلا السَّقَامُ إِهَابَهُ
وَلَقَدْ يُرَى مِنْ قَبْلِ ذَاكَ دَخِيسَا

٣٩ - كَالأَعْوَرِ الدَّجَّالِ يُتْلِفُ جِسْمَهُ
ذَوْبُ الرَّصَاصِ إِذَا تَرَاءَى عِيسَى

---

(١) حرف الفاء في كلمة «خوف» سقط سهوًا في الأصل.
(٢) ابن كاوس: هو الإفشين واسمه: خيذر بن كاوس.
(٣) في الأصل: «محاضر». تصحيف

٤٠ - لَاقَاكَ أَغْدَفَ مُفْرِقًا وَذَوَائِبًا
فَارْتَدَّ مُخْتَلِعَ الفُؤَادِ خَلِيسَا

٤١ - لَمْ تُبْقِ مِنْ أَبْطَالِهِ ذَا نَجْدَةٍ
إِلَّا لَقَى بَيْنَ السِّبَاعِ نَهِيسَا

٤٢ - أَضْرَمْتَ نَارَ الحَرْبِ فِي أَوْطَانِهِ
وَتَرَكْتَ مَعْقِلَهُ عَلَيْهِ وَطِيسَا

٤٣ - طَلَعَتْ نُجُومُكَ لِلْخَلِيفَةِ أَسْعُدًا
وَعَلَى بْنِ مِيخَائِيلَ كُنَّ نُحُوسَا

٤٤ - فَاسْلَمْ لِنَصْرِ الدِّينِ يَا ابْنَ نَصِيرِهِ
وَوُقِيتَ يَوْمًا لِلشُّرُورِ عَبُوسَا

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩١أ - ٩٢ب، والقصيدة أول زيادات حرف السين في باب المديح من هذه النسخة.

- البيت (٤٣) المنصف: ١/٢٢٨

****

(٥٦٩)

وقال:

[الطويل]

١ - فَدَيتُكَ يَا دَاوُدُ إِنْ دَامَ مَا أَرَى
وَدُمْتَ عَلَى هَذَا أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي

٢ - أَفِي الحَقِّ أن يُضْحَى لِقَلْبيَ مَأْتَمٌ
مِنَ الشَّوقِ والبَلْوَى وَعَيْنَايَ فِي عُرْسِ

٣ - فَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى أَنْ أَرَى مَنْ أُحِبُّهُ
بِغَيْرِ اجْتِمَاعٍ لَاقْتَصَرْتُ عَلَى الشَّمْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٢ب.

- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. وشرح الواحدي لديوان المتنبي: ١/١٩٤. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٥٢. وخزانة الأدب:٧/٥٥٢، ٥٥٧؛ وفيها جميعًا أن المتنبي أخذ منه قوله:

حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذَكِيٍّ مِنَ الهَوَى
وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الحُسْنِ تَرْتَعُ

****

(٥٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - نُـوريَّـةٌ مِـنْ جَـوْهَـرِ الـشَّـمْسِ
مَـفْـطُـورَةٌ مِـنْ صَـنْـعَـةِ الإنْـسِ

٢ - جَـاءَتْ لَـنَـا وَالـلَّـيْـلُ مُـعْـتَـكِـرٌ
مُـتَـجَـلْـبِـبٌ بِمَـلاَبِـسٍ عُـبْـسِ[1]

٣ - مَـا دَاسَـهـا بِـالـرِّجْـلِ عَـاصِـرُهَـا
يَـومًـا وَلَا بِـبَـنَـانِـهِ الخَـمْـسِ

٤ - لَـكِـنْ أَتَـتْ طَـوْعًـا بِـلاَ عَـنَـتٍ
لِـمَـكَـانِ جَـوْدَةِ فِـطْـرَةِ الأُسِّ[2]

٥ - فَـكَـأنَّمَـا كُـسِـيَـتْ جَـوَانِـحُـهَـا
عِـقْـدَ الـعَـرُوسِ صَـبِـيـحَـةَ الـعُـرْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٣ب.

****

---

(١)عبس: عابسة.
(٢) الأس: الأصل.

(٥٧١)

وقال:

[الكامل]

١ - وَغَـريـرَةٍ مَـجَّ الـعَـبِـيرُ خُـدُوشَـهَـا
فِـي طِـيـبِ نَـسْـرِيـنٍ وَحُـسْـنِ الـنَّـرْجِـسِ

٢ - تُـبـدي لـذي أهـوائـهـا سِـجِّـيَـةً
كَـالـنُّـونِ لاَحَـتْ فِـي جَـبِـينٍ أَمْـلَـسِ

٣ - وَتُـدِيـرُ عَـيْـنًـا فِـي صَـحِـيفَـةِ فِـضَّـةٍ
تَـقْـلِـيـبُـهَـا يَـرْعَـى ثِـمَـارَ الأَنْـفُـسِ

٤ - جَـرَحَـتْ بِـهِ قَـلْـبًـا مَـرِيـضًـا حَـظُّـهُ
مِـنْـهَـا أَنِـيـنٌ بَـعْـدَ طُـولِ تَـنَـفُّـسِ

٥ - إِنِّـي لأُضْـمِـرُ ذِكْـرَهَـا فَـكَـأَنَّـهَـا
دُونَ الـنَّـدِيمِ مُـنَـادِمِـي فِـي الـمَـجْلِـسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٥) دون عزو مما أنشده المبرد في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠.

الروايات

- (٥) في التشبيهات: «نديمتي في المجلس».

****

(٥٧٢)

وقال يهجو عيَّاشًا :

[البسيط]

١ - قُـل لـلأميـرِ عُـبَـيْـدِاللَّـهِ وَهْــوَ لـهَا
وعِـنْـدَهَـا الجـبَـلُ الـمُـسْـتَـوْعِـرُ الـرَّاسِــي

٢ - مـا كَـانَ مِـنْـكَ شَـرِيكي يَتَّقي عَنَتًا
يَــوْمًــا ولا جَـــارُ هَـــمَّـــامٍ وجَــسَّـــاسِ

٣ - الـغَـوْثُ إنْ لَـمْ يَـرَحْ ما فِيكَ من كَـرَمٍ
مـا مـرَّ مِـنْ لَــوْمِ عَـيَّـاشٍ عَـلَـى رَاسِـــي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٤ب.

****

---

(١)لم يَرَحْ: أي لم يشمّ.

(٥٧٣)

قال في عبدوس الغلام:

[الخفيف]

١ - قَسَمَتْ لي وقاسَمَتْني بسُلْطا

نٍ مِنَ السِّحْرِ مُقْلَتَا عَبْدُوسِ

٢ - والقَسِيمُ القَسَامُ مِنْ لَحَظَاتٍ

مِنْهُما يَخْتَلِسْنَ حَبَّ النُّفوسِ

٣ - والذي قاسَمَتْ بِلَحْظٍ إذا اللَّيْـ

ـلُ تَمَطَّى مِنَ الكَرَى المَنْفُوسِ

٤ - أَنْتَ لَوْ شِئْتَ كُنْتَ يا أَحْسَنَ الأُمْـ

ـمَةِ وَجْهًا فِي الوَصْلِ غَيْرَ عَبُوسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٣أ.

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧

الروايات

- (٢) في الوساطة: «فالقسيمُ القسام».

- (٣) في الوساطة: «فالذي قاسمت».

****

قافية الضاد

(٥٧٤)

قال:

[البسيط]

١ - كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ قَدْ كُنْتُ آمُلُهُ
هَبَّتْ عَلَيهِ رِيَاحُ الغَدْرِ فَانْتَقَضَا

٢ - أَهْمَلْتُهُ حِينَ لَمْ أَمْلِكْ مَقَادَتَهُ
ثُمَّ انْقَبَضْتُ بِوُدِّي مِثْلَ مَا انْقَبَضَا

٣ - وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ عُدِّيهِ فَتًى تَرِحَتْ
بِهِ النَّوَى أَوْ مِنَ القَرْنِ الذِي انْقَرَضَا

٤ - فَمَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ فَارَقَنِي
وَلَا وَجَدْتُ لَهُ بَيْنَ الحَشَا مَضَضَا

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٧ب.

والأبيات دون عزو في الموشى: ص ١٤٥

الروايات

- (٣) في الموشى: «عديه فتى نوحت: ... أو من القرض».

****

(٥٧٥)

وقال يمدح منصور بن عائذ البرمكي:

[المتقارب]

١ - عَيْنَيْكَ فَازْجُرْهُمَا أَنْ تَفِيضَا
وَدَاوِ فُؤَادَكَ هَذَا المَرِيضَا

٢ - وَكَيْفَ يَعُودُ لِعَهْدِ الصِّبَا
وَقَدْ كَانَ أَفْلَتَ مِنْهُ حَرِيضَا

٣ - سَقَتْهُ اللَّيَالِي بِهَا سَلْوَةً
وَأَبْقَتْ مِنَ الدَّاءِ جُرْحًا مَضِيضَا

٤ - ذَوَى عُودُهُ وَعَسَا غُصْنُهُ
وفَارَقَ أَزْهَرَ غَضًّا غَضِيضَا

٥ - وَقَدْ عَمَّمَ الشَّيْبُ أَخْدَانَهُ
عَمَائِمَ مِنْ صَنْعَةِ الدَّهْرِ بِيضَا

٦ - وَأَبْقَى لَهُ بَعْدَ شَرْخِ الشَّبَا
بِ جِسْمًا نَحِيلًا وَعَظْمًا مَهِيضَا

٧ - بِمَا قَدْ يُخَايِلُ حُورَ المَهَا
كَسَوْتَ الذَّوَائِبَ دُرًّا نَضِيضَا

٨ - فَنَسْقِي الكَوَاعِبَ كَأسَ الضُّحَى
بِدَفْقِ سَمًا وثَرَاءً مَخِيضَا

٩ - فَذَاكَ زَمَانٌ تَعَرَّقْتُهُ
فَطَورًا غَرِيضًا وَطَوْرًا أَنِيضَا

١٠ - حَـلَـبْـتُ الـدُّهُـورَ أَفَـاوِيـقَـهَـا

وَلَاقَـيْـتُ بَـعْـدَ عَـرُوضٍ عَـرُوضَـا

١١ - وَنَـازَلْـتُ فِـي الحَـرْبِ أَقْـرَانَـهَا

وَعَـرَّيْـتُ لِـلَّـهْـوِ طَـرْفًـا قَـبِـيضَـا

١٢ - عَـرِيَّ الحَـمَـاتَـيْنِ عَـبْلَ الـشَّـوَى

عَـلَـى أَنَّ فِـي الـكَـعْـبِ مِـنْـه غُـمُـوضَـا (١)

١٣ - تَـفِـلُّ حَـوَامِـيـهِ صُـمَّ الحَـصَـى

وَتَـتْـرُكُ مَـا وَطِـأَتْـهُ رَضِـيـضَـا

١٤ - وَتَـسْـمَـعُ لِـلأَرْضِ مِـنْ رَزِّهِ

وَئِـيـدًا إِذَا مَـا جَـرَى أَوْ نَـقِـيضَـا

١٥ - وَأَهْـلًا بِـأَهْـلٍ تَـبَـدَّلْـتُـهُـمْ

وَقَـارَنْـتُ بَـعْـدَ حَـبِـيـبٍ بَـغِـيضَـا

١٦ - وَأُمِّ أُنَـاسٍ تَجَـنَّـبْـتُـهَـا

بِـعِـرْضِـي وَأَسْـكَـنْـتُ مِـنْـهُ نُـقُـوضَـا

١٧ - فَـأَبْـدَلَـنِـي الـلَّـهُ مِـنْـهُ أَخًـا

أَبَـى بِـالمَـكَـارِمِ إِلَّا نُـهُـوضَـا

١٨ - أَغَـرَّ يُـضِـيءُ سَـنَـا جُـودِهِ

كَـمَـا شُـمْـتَ بِـالْـعَـيْـنِ بَـرْقًـا وَمِـيضَـا

١٩ - تَـرَى نَـضْـرَةَ الـمُـلْـكِ فِـي وَجْـهِـهِ

وَتَـلْـقَـى نَـدَى كَـفِّـهِ مُـسْـتَـفِـيضَـا

٢٠ - يُـلَامُ أَبُـو الـفَـضْـلِ فِـي جُـودِهِ

وهَـلْ يَمْـلِـكُ الـبَـحْـرُ أَنْ لَا يَـفِـيضَـا

---

(١) الحماتان: عضلتا الساق. وعبل الشوى: ضخم القوائم، وهو من صفات الفرس. اللسان: (عبل، وشوي)

٢١ - تَـرَى طَـرْفَـهُ سَـامِيًا فِـي الـنَّـدَى
وَتَــلْــقَــاهُ عَــنْ كُــلِّ سُـــوءٍ غَـضِـيـضَـا
٢٢ - رَأَى الْـحَـمْـدَ غُـنْـمًـا تَـعَـالَـى لَـهُ
فَـأَعْـطَـى الـلُّـهَـا وَاسْـتَـعَـاضَ الـقَـرِيـضَـا
٢٣ - وَجَــدْنَــا [.....] فِــي الـنَّـائِـبَـا
تِ سَـهْـلَ الـجَـنَـابِ عـريـضًـا أَرِيـضَـا[1]
٢٤ - إِذَا أَقْـحَـطَ الـقَـطْـرُ جَـــادَتْ لَـهُ
سَــمَــاؤُكَ مُـبْـتَـدِئًـا أَوْ مُـفِـيـضَـا
٢٥ - فَـفِـي أَيِّ حِـيـنٍ أَتَـتْـهُ الـعُـفَـا
ةُ حَـلُّـوا بِــهِ مُـعْـشِـيًـا مُـسْـتَـرِيـضَـا
٢٦ - وَإِنْ صَـعُـبَ الأَمْـــرُ سَـــاوَرْتَــهُ
فَـأَقْـلَـعْـتَ عَـنْـهُ ذَلُــــولًا مَـرُوضَـا
٢٧ - وَإِنْ زَعْـزَعَـتْـكَ كِـبَـارُ الأُمُــو
رِ أَلْــفَــتْ جَـنَـانَـكَ ثَـبْـتًـا خَـفِـيـضَـا
٢٨ - وَإِنْ طَـاوَلَـتْـكَ أَكُـــفُّ الـمُـلُـوكِ
مَسَسْتَ الـسَّـمَـاءَ كَمَسِـيِّ الحضِـيضَـا
٢٩ - فَـتِـلْـكَ مَـسَـاعِـيكَ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ
بَــنَــتْ لَــكَ مَــجْـدًا طَـويـلًا عَـرِيـضَـا
٣٠ - فَـدُونَـكَـهَـا مِــنْ أَخٍ نَـاصِــحٍ
تَـبُـضُّ الـحِــجَــارَةَ مِـنْـهَـا بَـضِـيـضَـا
٣١ - تَـظَـلُّ إِذَا أَنْـشَـدَتْـهَـا الـــرُّوَا
ةُ نَـسْـمَـعُ لِـلْـقَـلْـبِ مِـنْـهَـا نَـبِـيـضَـا[2]

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.
(٢) في الأصل: «نستمع»، ولا يستقيم به الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١- ٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٦ب، ٩٧أ.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٤

والبيت للخريمي أبي يعقوب إسحاق بن حسان بن قومي الصغدي (١٦٦ - ٢١٢هـ) في عيون الأخبار: ٢/٥. والعقد الفريد: ٢/٣٢٠. وخاص الخاص: ص١١٣. ولباب الآداب للثعالبي: ص ١٥٥. وبهجة المجالس: ١/٥١٢. وديوان الخريمي: ص ٧٢.

والبيت للخزاعي (دعبل بن علي) في من غاب عنه المطرب: ص ١٩٧. وديوان دعبل: ص٣٤٣.

والبيت دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٥٩. ومحاضرات الأدباء: ١/٦٦٥

****

(٥٧٦)

قال:

[الخفيف]

١ - يَـا أَمِـيـري أَغْـرَيْـتَ عَـيْنِـيَ بـالـدَّمْـ
ـــعِ وَعَـطَّـلْـتَـهـا مِـــنَ الإِغْـــمَـــاضِ

٢ - وَكَـوَيْـتَ الـفُـؤَادَ يَـا قُـرَّةَ الْـعَيْـ
ـــنِ بِــنَــارِ الــصُّـــدودِ والإِعْـــــرَاضِ

٣ - مَـا ضَـنَى حُـبُّكَ الـمُـبَرِّحُ والـوَصْـ
ـــلُ شِـفَــاءٌ لِـعَـبْـدِكَ الـمُـهَّـاضِ

٤ - أيُّ شَـــيءٍ يَـكُـونُ أَحْـسَنَ مِـنْ وَجْـ
ـــهِـكَ لَـــوْنَـــينِ حُـــمْـــرَةٍ وَبَـــيَـــاضِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٧أ.

****

قافية العين

(٥٧٧)

قال من قصيدة في التهنئة بمولود:

[الكامل]

١ - قد آن مِن قمرِ العُلا أن يَطْلُعَا
ومِنَ المكارمِ أن تُصَادِفَ مَرْبَعا

٢ - قُلِّدْتَ سيفًا قاطعًا فإذا مَشَتْ
فيه السِّنون مَشَتْ لكَيْما يقطَعا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٥أ.

- والبيتان في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧١. وقصائد لأبي تمام ليست في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٤٧.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «أن يصادف».

- (٢) في أبيات وقصائد لأبي تمام: «مشى لكيما».

****

(٥٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - وَحُـبِّـكَ لاَ أَسْـلُـو وَلَا أَنَـا بِـالَّـذِي
أَرُومُ سُـلُـوًّا لا ولا أسـتَـطِـيـعُـهُ

٢ - إِذَا قُلتُ يا قَلبُ اسْلُ عَنْهُ تَهَيَّجَتْ
وَسَـاوِسُ قَـلْـبٍ لا تـزالُ تَـرُوعُـهُ

٣ - رَسِيسُ الهَوَى كالنَّارِ بينَ جَوَانِحي
فَيَا وَيْحَ قَلْبي مَا تُجِنُّ ضُلُوعهُ

٤ - مَتَى يَرَ يَا مَوْلَايَ عَاشِقُكَ المُنَى
يَبِيتُ قريرَ العَيْنِ أَنْتَ ضَجِيعُهُ

٥ - إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الرَّقيبِ لِعِلَّةٍ
وَهَـيْـهَـاتَ بِـي وَالـلَّـهِ طَـالَ وُلُـوعُـهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٣٥أ.

****

(٥٧٩)

وقال يمدح محمد بن عبدالكريم:

[مجزوء الكامل]

١ - مَنَعَ السُّهَادُ هُجُوعَهُ
وَنَضَى الرُّقَادَ دُمُوعُهُ

٢ - وتَمكَّنَتْ غُصَصُ الهَوَى
مِنْهُ فَدَامَ خُشُوعُهُ

٣ - وبَكَى فَأَعْلَنَ بالبُكا
مِمَّا تَجِنُّ ضُلُوعُهُ

٤ - يا واحِدَ العَرَبِ الذِّي
بالمَكْرُمَاتِ وُلُوعُهُ

٥ - وأخو السَّمَاحِ وَتِرْبُهُ
وَحَلِيفُهُ وَرَضِيعُهُ

٦ - أَنْتَ المُؤَمَّلُ لِلزَّمَا
نِ وَغَيْثُهُ وَرَبِيعُهُ

٧ - اسْمَعْ مَقَالَةَ رَاغِبٍ
حَلَّتْ لَدَيْكَ نُسُوعُهُ

٨ - أَسْرَى إِلَيْكَ مُيَمِّمًا
بِالمَدْحِ حِينَ يُشِيعُهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٣أ، ١٠٣ب.

****

(٥٨٠)

وقال أيضًا:

[الخفيف]

١ - نَمْ كَمَا لم تَزَلْ خَلِيَّ نِزَاعِ
فَمَنامي من مُقْلَتِي ذُو امْتِنَاعِ

٢ - قد كَشَفْتُ القِنَاعَ فِيكَ فَأَسْرَفْـ
ـتُ فَلَمْ يُغْنِ فِيكَ كَشْفُ القِنَاعِ

٣ - لَبِسَ السِّحْرُ في جُفونِكَ تَاجًا
وَدَعَا بالسُّيُوفِ والأَنْطَاعِ

٤ - ثُمَّ أَسْرَفْتَ في دِمَاءِ مُحِبِّيـ
ـكَ فَسُمِّيتَ قَاتِلَ الأَشْيَاعِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ أ.

****

قافية الفاء

(٥٨١)

قال:

[الطويل]

١ - وَتِرْبُ مُنًى يَزْهَى عَلَى الحُسْنِ حُسْنُهُ
وَيَخْتَالُ فِيهِ الوَصْفُ سَاعَةَ يُوصَفُ

٢ - إذا ما بَدَا لَيلًا أَنَارَ، وإن بَدَا
نَهارًا جِهَارًا كَادَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ

٣ - بِكُلِّ بَدِيعٍ مِنْ بَدائِعِ حُسْنِهِ
بَدائِعُ في الأَجْسَامِ تُضْنِي وتُدْنِفُ

٤ - وأيُّ امْرِئٍ فِي الرُّشْدِ أَصْبَحَ مُسْرِفًا
رآه لأَمْسَى وَهْوَ فِي الغَيِّ مُسْرِفُ

٥ - وَلَوْ حَظِيَتْ عِرْسُ العَزِيزِ بِنَظْرَةٍ
إِلَى وَجْهِهِ مَا كَانَ يُسْجَنُ يُوسُفُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب.

وأعيدت مرة أخرى في الزيادات في قافية الفاء من الغزل في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٦أ.

****

قافية القاف

(٥٨٢)

قال يهجو موسى بن أبي المغيث:

[الخفيف]

١ - كَمْ تَرَى قُلْتُ إِذْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّعْـ
ـرِ بِكَفَّيْكَ: لِحْيَةٌ مَرْزُوقَهْ

٢ - عَرَضَتْ لِحْيَةُ الأَمِيرِ وَطَالَتْ
لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُهَا مَحْلُوقَهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٨ب.

****

(٥٨٣)

وقال:

[الخفيف]

١ - قَالَ لِي: لَمْ تَنَمْ، فَقُلْتُ: حَقِيقٌ
وَسَنِي مُوثَقٌ ودَمْعِي طَلِيقٌ

٢ - لِيَ طَرْفٌ حَرَّانُ صَادٍ إلى النَّوْ
مِ وجَفْنٌ بِمَاءِ عَيْنِي غَرِيقٌ

٣ - بِأَبِي مَنْ غِشَاءُ وَجْنَتِهِ الوَرْ
دُ وفي حُلَّتَيْهِ غُصْنٌ أَنِيقٌ

٤ - صَدَّ عَنِّي فَجَاءَنِي مَا بِعَيْنَيْ
ـهِ عَلَى أَنَّنِي عَلَيْهِ شَفِيقٌ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ.

****

(٥٨٤)

وقال:

[البسيط]

١ - إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في تَقَبُّلِهَا
ما في الضَّمائِرِ مِنْ بُغْضٍ ومِنْ وَمَقِ

٢ - إِذَا وَدِدْتَ امْرَأً أو حُزْتَ بِغْضَتَهُ
أَبْدَى الضَّمِيرُ بِمَا يَهْوَى إلى الحدَقِ

٣ - وقَدْ أَرَاكَ تَرَى عَيْنِي بمُبْصِرَةٍ
كَأَنَّ أَلْحَاظَهَا يَصْدُرْنَ عَنْ حَنَقِ(١)

٤ - إيهًا تَوَقَّ عليَّ بَغْضَ كِبْرِكَ ذَا
إنِّي وإِيَّاكَ مَخْلُوقَانِ مِنْ عَلَقِ

****

(١) في الأصل «وقد أرك» وهو سهو من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٠أ.

- البيتان (١، ٢) دون عزو في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٨٨

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٣٠، ١٢٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ١٠١. وشرح نهج البلاغة: ٤٦/٢٠. والكشكول: ٢٨١/١.

الروايات

- (١) في المنتحل، وشرح نهج البلاغة، والكشكول: «لتبدي في تقلبها: من وُدٍّ ومن حنقِ».

- (٢) في المذاكرة:

«إذا وَدَدْنَ امــرأً أو حــزن بغضته
أَفْضَـى الضـمير بمـا تـهوى إلـى الحـدق».

****

(٥٨٥)

وقال:

[الوافر]

١ - نَعِمْتُ[1] بِقُبْلَةٍ يَوْمَ افْتَرَقْنَا
وَأَمُلُ مِثْلَهَا عِنْدَ التَّلَاقِي

٢ - فَمَنْ ذَمَّ الفِرَاقَ لِبُعْدِ إِلْفٍ
فَإِنِّي شَاكِرٌ يَوْمَ الفِرَاقِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ٢٣٧أ. ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) في الأصل «فُعمتُ» وأظنها تحريفًا صوابه ما أثبتناه، وربما كانت من (فَعِمَ) أي امتلأ الأنف طيبًا.

(٥٨٦)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١ - أَنَـــا مُـــشْـــتَـــاقٌ إلـــى مَـــنْ
لَـــمْ يَـــذُقْ طَـــعْـــمَ اشـــتـــيـــاقِ

٢ - أَنَـــا أَبْـــكِـــي فَـــرَقًـــا مِـــنْـــ
ـــهُ ومِـــنْ يَـــوْمِ الـــفِـــرَاقِ

٣ - قُـــلْ لَـــهُ عَـــنِّـــي وإنْ هَـــا
نَ عَـــلَـــيْـــهِ مـــا أُلَاقـــي

٤ - أَدْرِكُـــوا آخِـــرَ نَـــفْـــسِـــي
تَـــرْقَـــى [مـــا] بَـــيْـــنَ الـــتَّـــرَاقـــي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ؛ ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن.

(٥٨٧)

وقال يمتدح إبراهيم بن الخصيب:

[الخفيف]

١ - ما تُريدينَ يا بُرودَ المذاقِ
وهضيمَ الحشا وطَوْعَ العناقِ

٢ - رِقَّةُ السَّلْوِ منكِ لاصِقةُ بالْـ
ـقَلْبِ مِنِّي وبالضُّلوعِ الرِّقاقِ

٣ - ذَعَرتْها النَّوَى فأرْسلَتِ الدَّمْـ
ـعَ علَى الخَدِّ من تِلاعِ المآقِي[1]

٤ - فحَرامٌ عَليْكِ أن تُفْزِعي
أَمْنَ قلبِي بدمعِكِ الرَّقْراقِ

٥ - لك في أهلِ حِمْصَ أُسْوةُ صِدْقٍ
وتأسِّي المشتاقِ بالمشتاقِ

٦ - حارَبَتْهُمْ طليعةُ البَيْنِ حتَّى
غلَبَتْهُم على أبي إسحاقِ

٧ - فَهُمُ يُفْتَنُونَ في كُلِّ وِتْرٍ
وتَرُوهُ علَى غَداةِ الفِرَاقِ

٨ - إنَّ عُشَّاقَ العدلِ والسِّيرةِ البَيْـ
ـضاءِ أبْقَى وَجْدًا من العُشَّاقِ

٩ - هُم إلى طلعةِ الرَّبيعِ جميعًا
وإلى أن نؤوبَ بالإشراقِ

(١) ذعرتها: أفزعتها. التلاع: مفردها تلعة، وهي مسيل الماء من أعلى إلى أسفل.

١٠ - فنفُوسٌ قد حَشْرَجتْ في صُدورٍ
ونُـفـوسٌ تَحُـولُ عـنـد الـتَّـراقِـي

١١ - فـتَـدارَكْ حَـنِـينَـهُـم بكِـتـابٍ
وَلْـيَـكُـنْ فـيـهِ ذكـرُ يـومِ الـتَّـلاقِـي

١٢ - كنتَ فيهم بـدرًا فلمَّا تَـرحَّلْـ
ـتَ أتَـى شـهـرُهـم بـلـيـلِ مُـحـاقِ

١٣ - كنتَ كالوالـدِ الحفِـيِّ من العَطْـ
ـفِ عـلـيـهِـم وشـدَّةَ الإشـفـاقِ[1]

١٤ - ما لأهـلِ الـشَّـآمِ أن يكفُروا بَعْـ
ـدكَ فـيـهِـم نَـعْـمـاءَ أهـلِ الـعِـراقِ

١٥ - فلقد صـار أُفْـقُـهـم بـأيـادِيـ
ـكَ حَـدِيـثًـا لـسَـائِـرِ الآفـاقِ

١٦ - نزَل العدلُ حيثُ ساروا وأضْحَى الـ
ـجَـوْرُ والـظُّـلْـمُ عَـنْـهُـمُ فـي وَثـاقِ

١٧ - تلكَ أرواحُـهـم تُمشِّـي رُوَيْـدًا
بـعْـدَ حُـدثـانِ عـهـدِهـا بـالـسِّـيـاقِ

١٨ - كُـلَّ يـومٍ تـزيـدُهـم مِـنْـكَ عـدلا
ونَـوالًا كـذاكَ جَـرْيُ الـعِـتـاقِ[2]

١٩ - رُزِقـوا منكَ سِيرةً ضَوْؤُهـا كالْـ
ـفَـجْـرِ كـانَـتْ نـورًا مـن الأرزاقِ

٢٠ - فَـهُـمُ هـؤلاءِ نـحـوَكَ صـورٌ
بـالـهـوَى مُـهـطِـعِـينَ بـالأعـنـاقِ[3]

---

(١) الحفيّ: الرقيق اللطيف.
(٢) العتاق: نجائب الخيل.
(٣) مهطعين: خاضعين.

٢١ - مِنَنٌ منك في رِقابِ كِرامٍ
هُنَّ أبْهَى حُسْنًا من الأطْوَاقِ
٢٢ - من هُمامٍ يَقْرِي الرَّعِيَّةَ صِدْقًا
ووَفاءً بالعَهْدِ والمِيثاقِ
٢٣ - بازِلٌ مُلْتَوي على البُزْل لا يَدْ
خُلُ في سَمْعِه رُغاءُ الحِقاقِ[1]
٢٤ - ليس بالصَّاحبِ المراوغِ في الأمْـ
ـرِ ولا بالملولةِ المَذَّاقِ[2]
٢٥ - أبْلِها خلَّةً وهيهاتَ لا يَبْـ
ـلَى وعقدُ نظامهِ لكَ باقِي
٢٦ - من مُصاصِ الكلامِ إن نُسبت في الشْـ
ـشِعْرِ كانَتْ كريمةَ الأعْرَاقِ[3]
٢٧ - وعَرُوسٌ لا تبتغي ما خلا وجْـ
ـهكَ مِنْ نِحْلَةٍ ولا مِنْ صَداقِ
٢٨ - وانتفاعي بالمُستفادةِ في حِمْـ
ـصَ بِمَا أنتَ أهلُهُ وارتفاقِي
٢٩ - ثُمَّ لا زلت شائعًا فيكَ شُكْرِي
إنَّ شُكْرَ المعروفِ من أخْلاَقي

****

(١) البازل: البعير الذي طلع نابه، وذلك في السنه الثامنة أو التاسعة. الرغاء: صوت الإبل. الحِقاق: ما دخل في السنة الرابعة من الإبل، وأمكن ركوبه.
(٢) المذَّاق: الكذوب الملول.
(٣) مصاص الكلام: خلاصته.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٩) ديوان أبي تمام المخطوط (فاتح): ورقة ١٣١أ، ١٣١ب. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨، ٤٩.

- الأبيات (١٤ - ١٦، ١٨) الموازنة: ٣/٢٠، ٢١.

- البيت (٣) الموشح: ص ٣٨٩.

- البيت (٢١) في المنصف: ١/٤٠٠. وشرح الواحدي: ١/٥٢١.

الروايات

- (٣) في الموشح: «فأسبلت الدمع».

- (١٦) في الموازنة: «حيث شاءوا وأضحى».

- (٢١) في المنصف، وشرح الواحدي: «في رقاب أنَاسٍ: هي فيها أبقى مِنَ الأطواقِ».

****

(٥٨٨)

وقال:

[المنسرح]

١ - مُقْلَتُهُ تُرْجُمَانُ نَاطِقِهِ
وَجْنَتُهُ مِنْ شُمُوسِ عَاشِقِهِ

٢ - إِذْ بِهِ الحُسْنُ والجَمَالُ فَمَا
لِلحُسْنِ عَتْبٌ عَلَى خلائِقِهِ[1]

٣ - كَيْفَ تَحُدُّ الأَوْهَامُ صُورَةَ مَنْ
صَوَّرَهُ اللَّهُ فِي سُرَادِقِهِ

٤ - نَاهَتْ بِهِ أَلْسُنُ العِبَادِ فَمَا
تَسْمَعُ إِلَّا سُبْحَانَ خَالِقِهِ[2]

****

---

(١) في الأصل: إذ به هكذا، وربما كان الصواب: إذا به.
(٢) في الأصل: «خالفه». وهو تصحيف واضح.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ؛ في أول الزيادات من قافية القاف.

- البيت (٣) باختلاف شديد في الرواية مع بيتين آخرين:

أَلْحَــــاظُـــــهُ تُـــرْجُـــمَـــانُ مَـــنْـطِـقِــهِ
وَوَجْـــــهُــــــهُ نُـــــزْهَـــــةٌ لِــعَــاشِــقِــــهِ

هَـــذَّبَـــهُ الــظُّــرْفُ وَالْـــكَــمَـــالُ فَـمَـا
يَمُـــــرُّ عَـــيْــــبٌ عَــلَـــى طَــرَائِـــقِــــهِ

قَــــدْ كَــثُـــرَتْ قَــالَـــةُ الــعِــبَــادِ فَـمَـا
تَـسْــمَـــعُ إِلا سُــبْــحَـــانَ خَـــالِـقِـــهِ

لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قاضي بغداد المالكي (٢٠٠ - ٢٨٢هـ) في معجم الأدباء: ٢/ ٦٥٠. والوافي بالوفيات: ٩/٥٨.

****

قافية الكاف

(٥٨٩)

قال:

[السريع]

١ - ليس لِمَنْ يَعْشَقُ إلَّا البُكَا
فإنْ شَكَى شوقًا فَحَقًّا شَكَا

٢ - مَنْ لَامَهُ فِيكَ فَقَدْ لَامَهُ
ظُلْمًا وَمَا أَحْسَنَ لَوْ أَمْسَكَا

٣ - أنا الفَتَى البَاكِي عَلَى نَفْسِهِ
مَا تَرَكَتْ لي عَبْرَتِي مُشْتَكَى

٤ -- مَنْ لِي إذا اللَّيلُ ثَنَى مَضْجَعِي
وَلَيْسَ لِي إلَّا يَدِي مُتَّكَا[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٨أ.

****

(١) في الأصل: «إلا يدي مشتكا» وهو تحريف.

(٥٩٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - دُونَ ذَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَا

أَنَا مَوْلَاكَ فَارْضَ عَنْ مَوْلَاكَا

٢ - بَعْدَمَا كُنْتَ نُصْبَ عَيْنِيَ دَهْري

صِرْتُ أَرْضَى بِأَنْ أَرَى مَنْ رَاكَا

٣ - يَا شَبِيهَ الغَزَالِ عَيْنًا وَجِيدًا

لَيْتَ شِعْرِي حَكَيْتَهُ أَمْ حَكَاكَا

٤ - أَتْعَبَتْنِي سَاعَاتُ سُخْطِكَ فَاجْعَلْ

رَاحَتِي بَعْضَ سَاعَةٍ مِنْ رِضَاكَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣٨أ.

****

قافية اللام

(٥٩١)

وقال:

[الوافر]

١ - أَفِيءُ لأَحْمَدٍ أَنَّى تَقَلَّى
وزَادَ عَلَى الهَوَى وحَمَى وَجَلا

٢ - هِلاَلٌ إِنْ بَدَا وقَضِيبُ بَانٍ
وأَحْسَنُ مَنْ رَأَيْتُ إِذَا تَوَلَّى

٣ - يَهِيمُ بِهِ الفُؤَادُ إِذَا رَآهُ
وتُسْبِلُ دَمْعَهَا العَيْنَانِ هَطْلا(١)

٤ - فَلَوْلَا خِيفَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي
لَصَامَ لَهُ الهَوَى مِنِّي وصَلَّى

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ب.

****

(١) في الأصل: «وتسبل دمعها العينين هطلا». وهو تحريف ظاهر.

(٥٩٢)

قال وقد أنزله خليفة أبي سعيد محمد بن يوسف بالثغر منزلًا ضيقًا:

[الطويل]

١ - تَـفَـاوَتَ أَصْـحَـابُ الأَمِـيـرِ فَـأَصْـبَـحَـتْ
مَـنَـاسِـمُـهُـمْ قـد أَذْعَـنَـتْ لِـلْـكَـوَاهِـلِ[1]

٢ - إذا اشْتَبَهُوا في الجاهِ والقَدْرِ فاعْتَبِرْ
مَـنَـازِلَـهُـمْ مِـنْ قَـلْـبِـهِ بـالـمـنـازلِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٦أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٦ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «مناسمهم قد ذللت للكلاكل».
- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «إذا حصلوا في الجاه.... في المنازلِ».

****

(١) المناسم: جمع مَنْسِم، وهو طرف خفِّ البعير. الكواهل: جمع كاهل، وهو مُقَدَّم أعلى الظهر.

قافية الميم

(٥٩٣)

وقال:

[الكامل]

١ - سَبَقَتْ عُقُوبَةُ سَيِّدي جُرْمي
وَسَطَا عَلَيَّ مُحَلِّلًا ظُلْمِي

٢ - أَجْرَى هَوَاهُ بِعَيْنِ مُقْتَدِرٍ
فَجَرَى مِزَاجُ الرُّوحِ في جِسْمِي

٣ - يَا مَنْ يَغِيبُ فَلاَ أَرَى حَسَنًا
حَتَّى تَرَاهُ فَيَنْجَلِي هَمِّي

٤ - عَجَبًا لِطَرْفِكَ كَيْفَ يَجْرَحُني
بِسِهَامِ مُقْلَتِهِ وَلَا يَرْمِي

٥ - فَلَئِنْ أَمِنْتَ مِنَ القِصَاصِ لَقَدْ
سَفَكَتْ دَمِي عَيْنَاكَ عَنْ عِلْمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤١ب.

****

(٥٩٤)

وقال يمدح مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - إيهًا إلَيكِ فَقَدْ مَلِلْتُ عَوَاذِلي
كُفِّي فَفَهْمِي مِثْلُ فَهْمِ الأَعْجَمِي

٢ - إنِّي عَذَلْتُ عَلَى الصِّبَا تِرْبَ النُّهى
دَنِفًا أَخَا كُرَبٍ وَقَلْبٍ مُسْقَمِ

٣ - لَوْ ذُقْتِ طَعْمَ البَيْنِ مِنْ حُرَقِ الهَوَى
لَوَجَدْتِ أَحْلَى مِنْهُ طَعْمَ الْعَلْقَمِ

٤ - قَدْ كِدْتُ أَقْضِي يَوْمَ قِيلَ تَحَمَّلُوا
جَزَعًا وَأَكْفُرُ بِالْقَضَاءِ المُبْرَمِ

٥ - لِلَّهِ مَا صَنَعَ الفِرَاقُ لَقَدْ رَمَى
قَلْبِي لِبَيْنِهِمُ بِخَطْبٍ مُعْظِمِ

٦ - فَكَأَنَّما قَلْبي عَلَى شَحْطِ النَّوَى
لِلْوَجْدِ مَخْرُومٌ بِنَأْيٍ أَقْرَمِ

٧ - مَا زِلْتُ وَيْحَكِ لِلْحَوَادِثِ عُرْضَةً
حَتَّى اسْتَجَرْتُ مِنَ الرَّدَى بِالْخَضْرَمِ

٨ - بِالْقَرْمِ مَالِكٍ الَّذِي مِنْ بَذْلِهِ
لِطِرَافِهِ وَتِلاَدِهِ لَمْ يَسْأَمِ

٩ - بِفَتًى كَأَنَّ الـمُعْتَفِينَ بِبَابِهِ

وَبِقَاعِ مَنْزِلِهِ وُفُودُ الـمَوْسِمِ

١٠ - فَرَّاجُ كُلِّ مُلِمَّةٍ مِنْ حَادِثٍ

وَعَدُوٌّ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْغَيْهَمِ

١١ - مُسْتَنْبِطٌ رُشْدَ الْأُمُورِ بِفِكْرَةٍ

مِنْ قَلْبِهِ شَكَّتْ بِعَزْمٍ مُحْكَمِ

١٢ - فَتَكَأْكَأَتْ عَنِّي الخُطُوبُ وَأَعْرَضَتْ

عَنِّي طَوَارِقُهَا بِوَجْهٍ أَطْخَمِ

١٣ - يَا مَنْ تَخَوَّنَهُ الزَّمَانُ بِخَطْبِهِ

أَغْفَلْتَ مَالِكَ مُلْتَجَا الـمُتَحَرِّمِ

١٤ - قُلْ لِلزَّمَانِ إِذَا اسْتَتَرْتَ بِظِلِّهِ

هَذَا الزَّمَانُ مِنَ الحَوَادِثِ فَارْغَمِ

١٥ - صِنْدِيدُهَا طَوْقِيُّها عَمْرِيُّها

نَسَبًا تَنَخْنَخَ فِي عِرَاصِ الأَنْجُمِ

١٦ - فَالنَّاسُ بَيْنَ نَوَالِهِ وَعِقَابِهِ

كُلٌّ يَرَى مِنْ ذَا وَذَا فِي مَقْسَمِ

١٧ - يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ

فُتَّ الـمُلُوكَ بِشَأْوِكَ الـمُتَقَدِّمِ

١٨ - لِلَّهِ دَرُّكَ مَاجِدًا لِأُبُوَّةٍ

أَعْرَاضُهُمْ بِكَ وُفَّرٌ لَمْ تُكْلَمِ

١٩ - تَخْتَالُ فِي حُلَلِ الـمَدَائِحِ وَالْعُلا

وَبِقَلْبِهِ حِلْمُ الكَرِيمِ الـمُنْعِمِ

٢٠ - شِـدْتَ الـمَكَارِمَ فَاسْتَقَامَ بِنَاؤُهَا

حَـتَّـى اسْـتَـقَـلَّ فَـبَـاتَ غَـيْـرَ مُـهَـدَّمِ

٢١ - إِنِّـي رَأَيْـتُـكَ لِـلـنَّدَى مُسْتَخْدِمًا

نَـاهِـيـكَ مِـنْ خَـوَلٍ وَمِـنْ مُـسْـتَـخْـدِمِ

٢٢ - أَحْـرَزْتَ في الـمَيْدَانِ مَيْدَانِ العُلا

خِـصَـلَ الـسِّـبَـاقِ فَـفُـتَّ غَـيْـرَ مُـقَـدَّمِ

٢٣ - خُـذْهَـا فَمَا إِنْ ضَـرَّهَـا إِذْ حِكْتُهَا

أَنْ لَا تَـكُـونَ لِـدِعْـبِـلٍ أَوْ مُـسْـلِـمِ

٢٤ - وَافْـهَـمْ فَمَا الْفَهْمُ الأَرِيـبُ كَغَيْرِهِ

يَـا ذَا الـعُـلَا والْـمَـجـدِ غَـيْـرَ مُـفَـهَّـمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٦ب، ١٢٧أ.

****

(٥٩٥)

وقال يمدح حفص بن عمرو:

[البسيط]

١ - قَدْ اَضَ مِنْكَ صُدُوعُ البَيْنِ فَاضْطَرِمِ
جَمْرَ الصَّبَابَةِ لَا جَمرًا مِنَ الحِمَمِ

٢ - إِنَّ الجَوَانِحَ أَمْسَتْ لِلْأَسَى وَطَنًا
مَا كَانَ مُكْتَتَمًا أَوْ غَيْرَ مُكْتَتَمِ

٣ - يَا لَائِمي لَوْ تَأَمَّلْتَ الحشَا فَتَرَى
مَا يَفْعَلُ الشَّوْقُ بِالْأَحْشَاءِ لَمْ تَلُمِ

٤ - مَا طَابَ مِنْ سَقَمٍ مَنْ بَاتَ في سَقَمٍ
مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ إِلَّا مُؤْثِرَ السَّقَمِ

٥ - مَنْ حَازَ حَدَّ الصِّبَا كَانَتْ عَوَاذِلَهُ
عِنْدَ المِرَاحِ لُحُومُ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

٦ - قَدْ مَدَّ لي أَمَلٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ كَمَا
مَدَّ الْأَمِيرُ يَدَ المَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

٧ - شِهَابُ حَفْصٍ لَوَ انَّ الشَّمْسَ تَعْذِلُهُ
سَنَّتْ شُعَاعًا يَجُوزُ الشَّمْسَ عَنْ أَمَمِ

٨ - تَنْجَابُ عَنْ مَالِكٍ تَهْدِي سَجِيَّتَهُ
بِرَائِحٍ بِالْغِنَى مِنْ عِنْدِ مُصْطَلِمِ

٩ - قَرْمٌ لَهُ قَدَرٌ لَوْلَا حَظَائِرُهُ
فِي النَّاسِ قَامَ مَقَامَ البَدْرِ فِي الظُّلَمِ

١٠ - أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَدًّا في عَزِيمَتِهِ
مُدْمًى وَأَنْكَى رَدًى مِنْ ضَرْبَةِ القَلَمِ

١١ - لَا يُغْمِدُ السَّيْفَ إِلَّا في الجُسُومِ ضُحًى
وَلَا يَجُرُّ القَنَا فِي إِثْرِ مُنْهَزِمِ

١٢ - لَمْ تَلْقَهُ أَبَدًا إِلَّا تُعَايِنُهُ
فِي يَوْمِ جَدْوَاهُ أَوْ فِي يَوْمِهِ العَرِمِ

١٣ - يَفْرِي بِمُضْطَرِمٍ مِنْ كَفِّ مُصْطَلِمٍ
كَأَنَّهُ نِقْمَةٌ مِنْ كَفِّ مُنْتَقِمِ

١٤ - هَلْ عَايَنَ الطَّيْرُ إِلَّا مِثْلَ غُدْوَتِهِ
عَبْدًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ الضَّبْعِ والرَّخَمِ

١٥ - كَأَنَّمَا لِذُبَابَاتِ السُّيوفِ إِذَا
جُرِّدْنَ مِنْ بَأْسِهِ نَخْلٌ لَدَى القَمَمِ

١٦ - أَحْكَامُ بِيضٍ عَلَى أَجْسَامِ طَاغِيَةٍ
قُدَّتْ صَفَائِحُهَا وَالْغُرْمُ مِنْ أَدَمِ

١٧ - مَا عَادَ إِلَّا وَقَدْ عَادَتْ بِجَحْفَلِهِ
رُوسُ الرِّمَاحِ مِنَ الهَامَاتِ فِي كَمَمِ

١٨ - كَأَنَّ مَوْقِفَهُ فِي كُلِّ مُحْتَفَلٍ
مَقَامُ مُعْرِبٍ لَمَّا قَامَ فِي العَجَمِ

١٩ - كَهْفٌ تَبِيتُ قُلُوبُ المُسْلِمِينَ بِهِ
كَمَا يَبِيتُ حَمَامُ البَيْتِ فِي الحَرَمِ

٢٠ - إيهًا وَإِنْ لَمْ أَكُنْ في مَذْحِجٍ عَلَمًا
فَرُبَّمَا كَانَ حَتْفُ القَوْمِ بِالْعَلَمِ

٢١ - أَهْوِي إِليك عَلَى بُعْدِ المَزَارِ كَما
هَوَى إِلَى الرُّكْنِ حُبًّا قَلْبُ مُسْتَلِمِ

٢٢ - يَحْمِي نَدَاكَ مِنَ الإعْدَامِ قَاتِلَةٌ

وَنُورُ وَجْهِكَ أَضْحَى قَاتِلَ العَدَمِ

٢٣ - لَا كَالسَّحَابِ الَّتي تَسْوَدُّ إنْ طَلَعَتْ

لَكِنَّ جُودَكَ مِنْ إشْرَاقِ مُبْتَسِمِ

٢٤ - إنَّ الإمَامَ حَبَاكَ البِرَّ مُتَّصِلا

فَبِرُّ هَارُونَ في إجْلَالِ مُعْتَصِمِ

٢٥ - هَلْ حَلَّ في المُلْكِ يَوْمًا هُوَّةٌ ثَلَمَتْ

إلَّا وَأَنْتَ لَه رَدٌّ عَلَى الثَّلَمِ

٢٦ - بَنَيْتَ فِي الجُودِ بَيْتًا ثُمَّ قُلْتَ لَهُ

اِذْهَبْ فَأَنْتَ حَلِيفُ الجُودِ والْكَرَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١٢٦أ، ١٢٦ب.

****

(٥٩٦)

وقال يمدح الواثق[1]:

[البسيط]

١ - مَغْنَى النبوَّةِ والإسْلامِ والكَرَمِ
هَذَا فَأَوْفِ لنا مِنْهُ على عَلَمِ

٢ - فَإِنْ أَمِنْتَ اخْتِطَافَ الطَّرْفِ أو ضَعَفًا
لنورِ وَجْهِ إِمَامٍ حَلَّها فَسُمِ

٣ - تَرَى قُصُورًا وأنهارًا مُطَرَّدَةً
إنْ لا تُعَانِقْ بِغَرْبِ الجزْيِ يلتطِمِ

٤ - أَجَارها واثِقٌ تَحْكِي أنامِلُهُ
والوَبْلُ يُسْعِدُهَا والأُفْقُ من أَرَمِ

٥ - أَمَّت جِنَانًا وأغراسًا قد اصْطُفِيَتْ
من مُغْرِقٍ نازِحٍ عنها ومن أَمَمِ

٦ - كَأَنَّمَا أَسْأَرَتْ مِنْ ناظريكَ بها
أسْيَافُهُ والوَغَى مخلوعةُ الشُّكُمِ[2]

٧ - تُسْقَى بمائَيْن ماءٍ مِنْ نَدَى مَلِكٍ
سَاءَ المُلُوكَ وسَقَّى دِجْلَةَ الثُّجِمِ

٨ - فَلَيْسَ فِيها اخْتِلافٌ مِنْ مَطَاعِمِهَا
ولا تمطَّقَ مِنْها ذائِقٌ بِفَمِ

---

(١) في الأصل: «وقال يمدح أبا العباس أحمد بن أمير المؤمنين المعتصم (وأبو) العباس هارون الواثق». و(أبو) خطأ نحوي؛ ولا ذكر لأحمد بن المعتصم في الأبيات التي بين أيدينا.

(٢)في الأصل: «من نا بها» وربما كان ما أثبتناه أقرب إلى التصور.

٩ - لا تَعْصِفُ الرِّيحُ فِيهَا مِنْ مَهابَتِهِ
إِلَّا اللِّقاحَ إِلى ثَمَراتِهِ الهُضُمِ

١٠ - في كُلِّ مَطْرَحِ طَرْفٍ أَنْتَ رَامِقُهُ
رَوْضٌ وحَوْضٌ مِنَ النَّعْماءِ والنِّقَمِ

١١ - والنَّخْلُ جَانِي جَنَى القِنْوَانِ مُهْتَضِمُ
مَشْحُونَةٌ بِلُيُوثِ الغَابِ وَالأَجَمِ

١٢ - غربيَّةٌ تَقْتَفِي شَرْقِيَّةً ولَدَى الـ
ـهَيْجا يَلُوذُونَ طَعْمَ الحرْبِ والأَلَمِ

١٣ - فَمَنْ عَصَى اللَّهَ أمُّوهُ بِمُرْهَفَةٍ
مَشْحُوذَةٍ لِطُلَى أعدائِهِ جسمِ

١٤ - تَمَّتْ عزيمةُ هَارُونٍ عَلَى سَفَرٍ
فَخَيْرُ وَجْهٍ أَتَاهُ غَيْرُ مُعْتَزِمِ[1]

١٥ - لَمْ أَسْأَلِ الدِّيمةَ السُّقْيَا لمنزلةٍ
غَدًا فَأَحْمِلُ مِنْهَا مِنَّةَ الدِّيَمِ

١٦ - الغَيْثُ أَشْهَى إِلَى أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
هَارُونُ منها إلى تَهْتَانِهِ الهُزُمِ

١٧ - يَغْتَبِقُ الرَّوْضَ فِي أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
وَيَضْحَكُ الزَّهْرُ في القِيعَانِ والأَكَمِ

١٨ - إِذَا شَمَائِلُهُ هَبَّتْ بِشِيمَتِهِ
قَرَّتْ سَمَائِمُ رَهْجِ السَّهْلَقِ الضَّرِمِ

١٩ - تَلَذُّ طَعْمَ السُّرَى عِيسٌ تَسِيرُ بِهِ
وَتَشْتَهِي الخَيلُ طَعْمَ الدَّأْبِ والسَّأَمِ[2]

---

(١) في الأصل: «عريمة». وهو تصحيف.
(٢) في الأصل: «غيس». وهو تصحيف.

٢٠ - تَخَشُّعًا لِلَّذي أدَّى خليفَتُهُ
إلَـى مَشَاعِرِهِ فِي المَهْمَهِ القَتِمِ
٢١ - تَزُورُ أَكْرَمَ مَنْ أعْطَى لأفْضَلِ مَنْ
يُعْطِي جَزِيلَ ثَواءٍ غَيْرَ مُنْصَرِمِ
٢٢ - يَا مَنْ رَأَى حَرَمًا يَسْرِي إلى حَرَمِ
طُوبَى لِمُسْتَلِمٍ يَأْتِي ومُلْتَزِمِ
٢٣ - رُكْنُ النُّبُوَّةِ أَمَّ الرُّكْنَ مُسْتَلِمًا
بِرَاحَةٍ لِلعُلاَ أرْكَانُ مُسْتَلَمِ
٢٤ - لو يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قد جاءَ يَلْثِمُهُ
لخرَّ يلثِمُ مِنْهُ مَوْطِئَ القَدَمِ
٢٥ - أَوْ كَانَ للبَيْتِ رُوحٌ يَسْتَقِلُّ بِهَا
لأَمَّهُ البَيْتُ والأرْكَانُ بالحَرَمِ
٢٦ - أمَّ الحطِيمَ الذِي لَوْلَا مَنَاصِلُهُ
لَمْ يَسَعْ خَلْقٌ حَوَالَيْهِ وَلَمْ يَقُمِ
٢٧ - أحْيَا العَدِيمَ وَأرْدَى المُلْحِدِينَ بِهِ
فَأَمَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مُفْعَمٍ لَقِمِ
٢٨ - غَدَا تُحَرِّكُ أَحْشَاءُ المَقَامِ بِهِ
وَشِيجَ قُرْبَى خَلِيلِ اللَّهِ والرَّحِمِ
٢٩ - بِزَائِرِ اللَّهِ والمُوفِي بِذِمَّتِهِ
وحَالِفِ اللَّهِ بالإحْسَانِ في الشِّيَمِ
٣٠ - أَقَلَّ مالَكَ عِنْدَ اللَّهِ من صَفَدٍ
قُرْبَى الكَرِيمِ إذَا مَا زَارَ ذَا كَرَمِ
٣١ - إمَّا تزورُ فَقَدْ أرْضَاهُ عَدلُكَ والـ
ـإحْسَانُ فِي خَلْقِهِ يُرْضِيكَ بِالْقَسَمِ

٣٢ - بَلَى وَسِيرتِكَ العَدْلُ التِي سَلَكَتْ

نَهْجَ النَّبِيِّ عَلَى بُؤْسَاهُ والنِّقَمِ

٣٣ - لَيُعْطِيَنَّكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا

مِنَ الخَلائِفِ وَالمُوفِينَ بالذِّمَمِ

٣٤ - سِيما النَّبِيِّ عَلَى هَارُونَ نَاطِقَةٌ

وَمِنْ رَشِيدٍ وَمَهْدِيٍّ وَمُعْتَصِمِ

٣٥ - هُو الإِمَامُ الَّذِي يَعْفُو بِمَقْدِرَةٍ

عَنْ كُلِّ جَانٍ وَإِنْ يُؤْسِفْهُ يَنْتَقِمِ

٣٦ - اسْتَخْلَفَ اللَّهُ مِنْهُ واثِقًا وثِقَتْ

بِهِ البَرِيَّةُ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ عَدَمِ

٣٧ - لَنْ يَبْلُغَ النَّاسُ مِنْهُ شُكْرَ وَاحِدةٍ

وَلَو أَهَلَّ بِهِ المُجْتَنُّ في الرَّحِمِ

٣٨ - لِلطَّائِعينَ وَلِلْعَاصِينَ مِنْ يَدِهِ

نَوْءَا حياةٍ ومَوتٍ مِنْ نَدًى ودَمِ

٣٩ - يَحْوِي الضمائِرَ باللَّحْظِ الخَفِيِّ فَمَا

من مُضْمَرٍ في حشًا عنه بمُكْتَتَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٥٦أ - ١٥٧أ.

- البيت (٢٢) لأبي تمام في المثل السائر: ٣/٢٢٥. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٥. والكشكول: ٢/١٣٠

- البيت (٢٤) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٤٨٨. ووفيات الأعيان: ٢/١٩

- والبيت للفرزدق في المنتظم: ٦/٣٣١. والحماسة البصرية: ١/٤٠٩. ضمن أبيات أولها:

هــذا الــذي تَــعْــرِفُ الـبطـحـاءُ وطـأتَـهُ
والـبـيـت يـعـرفـه والحِـــلُّ والحـــرَمُ

وديوان الفرزدق: ١/٣٥٥.

وضمن زين الدين الأثاري (٧٦٥ - ٨٢٨هـ) البيت بديعيَّتهُ المطولة التي أولها:

حُـسْـنُ الـبـراعـة حَـمْـدُ الـلـه فـي الكلم
ومـــدحُ أحـمـد خـيـر الـعـرب والـعـجـمِ

- البيت (٣٨) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٢١

- البيت (٣٩) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٨١

الروايات

- (٢٢) في المثل السائر، والكشكول: «يا من رأى مُحْرِمًا يسعى إلى حَرَم». وفي نصرة الثائر: «حرمًا يسعى».

- (٣٨) في الاستدراك: «نوءان إحياء وموت».

- (٣٩) في الاستدراك: «عنه بِمُنْكَتِمِ».

****

(٥٩٧)

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[المنسرح]

١ - [كَـأنَّ] هَـذَا الـمَحَلَّ مِـنْ قِـدَمِـهْ
وما خَبَا مِنْـهُ مِـنْ سَـنَا صَـنَمِـهْ[1]

٢ - والشَّمْلُ إذْ شِئْتَ بَعْدُ الَفَهُ
جامِعُهُ مُلْتَقِيهِ مُلْتَئِمِهْ

٣ - ما أَطْوَعَ الدَّمْعَ لِلفِراقِ وأَحْـ
ـظَى الرَّبْعَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِمُنْسَجِمِهْ

٤ - كَانَ عَزِيزًا بِسَاكِنِيهِ فَقَدْ
ذَلَّ بِمُبْتَزِّهِ ومُهْتَضِمِهْ

٥ - أيَّتُهَا العِيسُ لا كَرَى دُونَ وَخْـ
ـدٍ مُسْتَمِرِّ الوَجِيفِ مُنْجَذِمِهْ[2]

٦ - أَوْ تَبْلُغِي مالِكَ بْنَ طَوْقِ بْنِ ما
لِكٍ بِهِ[3] تَكْرَعِينَ فِي دِيَمِهْ

٧ - ولا رَبِيعَ يُخْشَى عَلَيْكِ ولا
عَازِبَ إلَّا نَعِمْتِ فِي نِعَمِهْ

٨ - ولَسْتُ شَمَّاخًا الَّذِي جَارَ فِي
سُوءِ مُكَافَاتِهِ ومُجْتَرَمِهْ[4]

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، ويجوز أن يكون أصله ما أثبتناه.

(٢) جاءت تفعيلة العروض في هذا البيت «مستفعلن» تامة وهو على غير الأصل، وعلى ذلك كثير من أبيات القصيدة.

(٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فيه تكرعين». ولا تقيم الوزن.

(٤) إشارة إلى قول الشماخ بن ضرار الذبياني في مدح عرابة الأوسي:

إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

٩ - أَشْـرَقَـهـا مِـنْ دَمِ الـوَتِـينِ لَـقَـدْ

ضَـلَّ كـريمُ الأَخْــلاَقِ عَــنْ شِـيَـمِـهْ

١٠ - ذَلِـكَ حُـكْـمُ قَـضَـى بِـفَـيْـصَـلِـهِ

أُحَـيْـحَـةُ بـنُ الجُــلاَحِ فـي أُطُـمِـهْ

١١ - هَـيْـهَـاتَ كَـانَ الـوَفَـاءُ مِـنْ شِـيَـمِي

فَـلَـسْـتُ أجْـرِي [بـذا] عَـلَـى لُـقَـمِـهْ[١]

١٢ - ولَـسْـتُ مِمَّـنْ يغـترُّهُ الـطَّـمَـعُ الْـ

كَــاذِبُ حَـتَّـى يَـكُـونَ مِـنْ خَـدَمِـهْ

١٣ - سِـيروا إِلَـى الـرَّحْـبَـةِ الَّـتي رَحُـبَتْ

فـي مَـحْـلِ دَهْـرٍ أَقْـوَى وفـي قُـحَـمِـهْ

١٤ - إلـى ذُرَى مـالِـكِ بْـنِ طَـوْقِ بْـنِ مَا

لِـكٍ مَـعَـاذِ الـنَّـدَى ومُـعْـتَـصَـمِـهْ

١٥ - حَـتَّـى تَـرَى الـشَّـمْـسَ وَهْـيَ طالِـعَـةٌ

فـي بُـرْجِـهَـا والـضِّـرْغَـامُ فـي أَجَـمِـهْ

١٦ - والـعِـيصُ من سَـعْـدٍ الكبيرِ حَصًى

ومـن زُهَـيْـرِ الـهَـيْـجَـا ومـن حَـشَـمِـهْ[٢]

١٧ - جَـمَـاجِـمُ أَصْـبَـحَ الـفَـخَـارُ بِـهِـمْ

سَـهْـمًـا[٣] ولـم يَـخْـرُجُـوا إلـى حِـكَـمِـهْ

١٨ - رَجَـاءُ[٤] مَـوْتٍ مِـنْ كُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ

أَحَـمِّ حـامِـي الـوَطِـيـسِ مُـضْـطَـرِمِـهْ

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل. وما أثبتناه يستقيم به الوزن والمعنى.

(٢) عيص الرجل: منبت أصله، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته.

(٣) في الأصل: «سهم». ويبدو أنه سهو من الناسخ.

(٤) في الأصل: «ورجاء» ولا يستقيم به الوزن.

١٩ - جَلَالَةٌ تملأُ الصُّدُورَ مِنَ الْـ
ـحَاسِدِ إنْ سَاكَنُوهُ فِي وَهِمِهْ
٢٠ - إنْ يَنْتَبِهْ تَرْتَعِدْ فرائِصُهُ
أو يَتَهَجَّدْ يُعْجِلْهُ عَنْ حُلُمِهْ
٢١ - مَا زَالَ إرْثًا في الجاهليَّةِ والْـ
إسْلَامِ كُلُّ الملوكِ من طَعَمِهْ
٢٢ - السَّاطِعُ الفَجْرِ غَيْرُ مُظْلِمِهِ
وسَافِرُ المَجْدِ غَيْرُ مُلْتَثِمِهْ
٢٣ - صَلْبٌ إذَا ما سَمِعْتَ مَنْطِقَهُ
خِلْتَ عُقُودًا يُنْثَرْنَ في كَلِمِهْ
٢٤ - لَوْ كَانَ في الأوَّلِينَ خُلِّدَ في الصُّـ
ـحُفِ زَبُورًا يَلُوحُ مِنْ حِكَمِهْ
٢٥ - لا يُطْعَمُ الضَّيْمَ إنَّهُ ذَكَرٌ
لَيْسَ سِلَاءُ الهَوَانِ من أَدَمِهْ
٢٦ - لم أثْنِ عَنِّي عَنْ مِثْلِهِ أحدًا
فِي أَرْيَحِيَّاتِهِ وفي بُذُمِهْ
٢٧ - قَرِيبُ مَسْرَى الظُّنُونِ أَثْبَتُ مِنْ
ثَهْلَانَ في حَزْمِهِ وفي خِيَمِهْ
٢٨ - يُذَبِّبُ الدَّهْرَ عَنْ صَنائعِهِ
كما يَذُبُّ الغَيْرَانُ عَنْ حَرَمِهْ
٢٩ - قَدْ تَرَكَ الجُودُ مِنْهُ مَنْزِلَةً
واغِلَةً بَيْنَ لَحْمِهِ ودَمِهْ
٣٠ - لا يَلْبَثُ الثَّغْرُ أَنْ يُسَدَّ إذَا
وَجَّهَ أَخْلاقَهُ إلى ثُلَمِهْ
٣١ - هَضْبَةُ رَاجِيهِ رَوْضُ رَائِدِهِ
قُلَيْبُ عافِيهِ رُكْنُ مُسْتَلِمِهْ

٣٢ - مـا أَبْـيـنَ الـذُّلَّ والإِجَـابَـةَ في
أَخْـدَعِ دَهْـرٍ أَصْـبَـحْـتَ مـن لُحُـمِـهْ

٣٣ - أنـتَ نُجَـى عَـالَـمٍ هَـدَى في فَيَا
فِـيـهِ سِـرَاجٌ يُـضِـيء فـي ظُـلَـمِـهْ

٣٤ - وطَـالِـبٌ شَـأْوَكَ الـمُـبَـرَّزَ لَـمْ
يَـحْـظَـهُ رَبُّ الـقِـطَـارِ مـن حَـطَـمِـهْ

٣٥ - لا يُحْمَدُ السُّخْطُ في رِضَـاكَ ولا
جِـبَـالُـكَ الـشَّـاهِـقَـاتُ مِـنْ أَكَـمِـهْ

٣٦ - ذَهَـبْـتَ بـالحمْدِ وابْـتَـزَزْتَ رِدَا
ءَ الجُـودِ عَـنْ كَـعْـبِـهِ وَعَـنْ هَـرِمِـهْ

٣٧ - كَـمْ نَـفْـسٍ قَـدْ كُـنْـتَ فِـيـهِ وكَـمْ
خَـدٍّ كـريم جَـلَـوْتَ مـن حُـمَـمِـهْ

٣٨ - أَجَـرْتَـهُ مِـنْ هُـمُـومِـهِ ثُـمَّ فَيْـ
ـيَـأْتَ عَـلَـيْـهِ الـظِّـلالَ مِـنْ هِـمَـمِـهْ

٣٩ - أَوَّلُ يَـوْمٍ رَآكَ فِـي صُـورٍ
آخِـرُ يَـوْمٍ راهُ مـن عَـدَمِـهْ[1]

٤٠ - وأَفْـضَـلُ الـنَّـاسِ نِـعْـمَـةً رَجُـلٌ
تُـثْـبَـتُ نُـعْـمَـى الأقـوامِ مِـنْ نِـعَـمِـهْ

٤١ - الجُـودُ مِـنْ بَـذْلِـهِ إِذَا بَـذَلُـوا
والـذِّمَمُ الـوَافِـيَـاتُ مِـنْ ذِمَمِـهْ

٤٢ - مُـبْـتَـهِـلٌ بِـالـمَـعْـرُوفِ مُـغْـتَـنِمٌ
فـي كُـلِّ حِـيـنٍ سُـؤَالَ مُـغْـتَـنِـمِـهْ

****

(١) كتابة البيت في الأصل: «أول يوم راك في صورة آخر يوم راه من من عدمه».
وهو سهو واضح من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٨أ - ١٥٩أ.

- الأبيات (٨ - ١٠) لأبي تمام في الموشح: ص ٦٩، وفيه «ورويت لغيره». وفي الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢٢٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢١٠. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٨/١٤٥. وخزانة الأدب: ٣/٤١.

- البيتان (١٠، ٤١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٩٨.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٤٦.

- البيت (٢٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣

- البيت (٤٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣

الروايات

- (٨) في الموشح، والصناعتين، وخزانة الأدب: «ولست كشماخ المذمم في». وفي الأشباه والنظائر: «شماخًا الذي ليم في». وفي النظام: «شماخًا المبالغ في».

- (٩) في الأشباه والنظائر: «أشرقها في دم الوتين».

- (١٠) في الأشباه والنظائر: «ذاك حكم قضى عليه».

- (٢٤) رواية البيت في الاستدراك:

لَوْ كَانَ فِي الأَوَّلِينَ خُلِّدَ فِي الذْ
ذِكْرِ زَيْدُ بِلَوْحٍ فَمِنْ حِكَمِهِ

وفيها خلل عروضي ظاهر في الشطر الثاني.

****

(٥٩٨)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

[الكامل]

١ - أَصْبَحْتَ يَابْنَ أَبِي دُؤَادٍ لِلنَّدَى
عَلَمًا أَنَافَ عَلَى ذُرَى الأَعْلَامِ

٢ - قُسُّ حَكِيمُ الجاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ
وَإِلَيْكَ فَصْلُ حُكُومَةِ الإِسْلامِ

٣ - رَدَّ الإِمَامُ بِكَ المَظَالِمَ كُلَّهَا
عَنَّا وَجَوَّدَ حِكْمَةَ الحُكَّامِ

٤ - رَضِيَ الخَلِيفَةُ مَا جَرَى فِي مُلْكِهِ
بِيَدَيْكَ مِنْ نَقْضٍ وَمِنْ إِبْرَامِ

٥ - أَبَتِ الخِلَافَةُ أَنْ يَسُوسَ أُمُورَهَا
أَحَدٌ سِوَاكَ فَقُدْتَهَا بِزِمَامِ

٦ - وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ المَكَارِمُ كُلُّها
نَسَبًا سَمَا بِكَ فَوْقَ كُلِّ مسامِ

٧ - مَنْ كُنْتَ يَابْنَ أَبِي دُؤادٍ جَارَهُ
أَمِنَ الزَّمَانَ وَدَوْلَةَ الإِعْدَامِ

٨ - يَابْنَ الذينَ كفَوا نِزَارًا كُلَّهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّ يَومِ زِحَامِ

٩ - حُكَمَاءُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ

كَانُوا وَكُلٌّ مُهَذَّبٍ قَمْقَامِ

١٠ - أَنْتَ الَّذِي عَرَفَ الإِمَامُ غِنَاءَهُ

عَنَّا فَقَدَّمَهُ عَلَى الأَقْوَامِ

١١ - حَكَمٌ إِذَا الحُكَمَاءُ قَصَّرَ عِلْمُهُمْ

فَصَلَ القَضَاءَ بِأَعْدَلِ الأَحْكَامِ

١٢ - كَشَفَتْ بَصِيرَةُ عِلْمِهِ عَنَّا العَمَى

كَشْفَ النَّهَارِ دُجُنَّةَ الإِظْلَامِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧أ، ١٥٧ب.

- والأبيات (١ – ٧، ٩ – ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٨أ.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): «أبي دؤادٍ فاعلما». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «علمًا أنار على ذوي الإسلام».

- (٢) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «وإليك فضل حكومة».

- (٣) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «جمعًا وجود».

- (٤) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): ديوان أبي تمام (السليمانية): «من نقص».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حكام أهل الجاهلية... : ... وكل مهذب وهمام».

****

(٥٩٩)

وقال يمدح أهل البيت – رضي الله عنهم:

[الخفيف]

١ - حَصْحَصَ الحقُّ فَاسْهَرِي أَوْ فَنَامِي
عَنْ مَلامي سَتَجْتَوِينَ مَلامِي

٢ - إنَّ بَحْرِيَّةً نَادًا تَأَتِّيـ
ـكَ لهُ بِالْكَلامِ بَعْدَ الكَلاَمِ

٣ - زَعَمَتْ أَنَّ بالشَّآمِ بَقَايَا
صَدَقَتْ مِنْ مُوَلِّهِي الأَصْنَامِ

٤ - وَجَمَاعِيَّةً وَمَا اجْتَمَعَتْ إلْـ
ـلا بِحِلٍّ يَعُفُونَهُ بِحَرَامِ

٥ - أَنا مِن سَاكِنِي الشَّآمِ وَلَكِنْـ
ـنِي بَرِيءٌ مِن رَأْيِ أَهْلِ الشَّآمِ

٦ - مَا لَها لاَ وَعَتْ أَلَمْ تَرَ إجْلا
بَهُمُ لِلْفَسَادِ في كلِّ عامِ

٧ - ولإطْفَاءِ نُورِ مَا أَنْزَلَ اللَـ
ـهُ مِنَ البَيِّنَاتِ وَالأَحْكَامِ

٨ - شَاهِدَاتٌ بِذَاكَ أَيَّامُ صِفِّيـ
ـنَ وَأَعْظِمْ بِهِنَّ مِنْ أَيَّامِ

٩ - ثُمَّ يَوْمٌ بِكَرْبَلاَءَ وَأَحْدَا

ثٌ بِهِ صَدَّعَتْ مُتُونَ السَّلامِ

١٠ - ثُمَّ يَومٌ أَقَلَّ بالحرَّةِ القَوْ

مَ وَأَفْشَى بِهَا مِنَ الأيتامِ

١١ - بكَرايِيسَ أُلْهِمُوا سَخَطَ اللَـ

ـهِ فَعَاشُوا بِذَلِكَ الإِلْهَامِ[١]

١٢ - لم يكونوا غَداةَ بَدرٍ وَلا في

أُحُدٍ والسُّيوفُ فيهِ دَوامي[٢]

١٣ - في هَنَاتٍ يَحنينَ ذا القَامةِ الشَّطْـ

ـبِ وَيُغْشِينَ مِن قَتِيرِ الكَلامِ[٣]

١٤ - حيثُ لا تَرْأَمُ الكَريهَةُ إلا

كلَّ ماضٍ جَنانُهُ قَمْقَامِ[٤]

١٥ - كَعَلِيٍّ طَابَ اسْمُهُ وَأَخِيهِ

جَعْفَرٍ أَوْ كَحَمْزَةَ المِقْدَامِ

١٦ - عاشَ هذا خيرُ البريَّةِ حاشا

سَيِّدَ المُسْلِمِين نُورَ الظَّلامِ

١٧ - وَتَوَلَّى هَذَانِ مِنْ جَنَّةِ اللَـ

ـهِ إلى خَيْرِ مَنزلٍ وَمَقَامِ

١٨ - لا كَقَوْمٍ كَانُوا إِذَا ازْدَحَمَ الأمْـ

ـرُ وَشَبَّ الضِّرَامُ بَعْدَ الضِّرَامِ

---

(١) الكراديس: الكتائب. والكرادس في الأصل الطائفة العظيمة من الخيل.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولاخ»، وهو سهو واضح من الناسخ.

(٣) الشطب: الطويل الحسن الخلق.

(٤) ترأم: تعطف. القمقام: السيد الكثير العطاء.

١٩ - خَلَطُوا الشَّرَّ بالنَّجَاءِ وَوَلَّوا

عُـــوَّذًا بِـالـنُّـخَـيْـلِ وَالآطَـــامِ

٢٠ - ثُمَّ لَمَّا تَكَشَّفَتْ وَاسْتَقَامَ الْـ

أَمْـــرُ كَـرْهًـا لِـلْـوَاحِـدِ الـعَـلَّامِ

٢١ - هَبَّ قَوْمٌ كَانُوا نِيامًا فَحَازُو

هـا فَـصِـرْنَـا رَعِـيَّـةً لـلـنِّـيامِ

٢٢ - لم يَخَافُوا الحيَّ القَوِيَّ وَلَمْ يَرْ

عَـوْا لِـمَـيْـتٍ فـي فَـتْـرِه مِـنْ ذِمـامِ[1]

٢٣ - وَلَعَمْري ما ضَاقَ ذَاكَ بِهِمْ عَن

سُـبُـلِ الـمُـنْـكَـرَاتِ والآثَـامِ[2]

٢٤ - دُونَ أَنْ أَنْفَذُوا قَضاءَ بني الكُفْـ

ـفَـارِ فِـي الـمُـسْـلِـمِـينَ والإِسْـلَامِ

٢٥ - فاسْتَحلُّوا النِّسَاءَ وَانْهَمَكُوا فِي

قَـتْـلِ أَزْوَاجِـهِـنَّ غَـيْـرَ الـسَّـوَامِ

٢٦ - وَهُـمُ مُؤْمِنُونَ باللَّهِ فَاسْأَلْ

مَـالِـكًـا [ذا] وَذَا الـخـمـار الـقَـطَـامِـي[3]

٢٧ - قَادَهُ خَالِدٌ فَعَمَّمَ أُمَّ الرْ

رَأْسِ مِـنْـهُ بِمَـشْـرَفِـيٍّ حُـسـامِ

٢٨ - لا لـذَنْـبٍ بَلَى رَأَى زَوْجَهُ الْخَا

ئِـنُ فَـازَتْ بِـحُـظْـوَةٍ مِـنْ وِسَـامِ[4]

---

(١) فتره: أي ضعفه، ويجوز أن يكون في النسخ تصحيفًا صوابه: «في قبره».

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ضاق ذاك» وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل.

(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «زوجة الخائن» وهو تصحيف.

٢٩ - ثُمَّ وَالـمَوْتُ يَحْقِنُ الـمَوْتَ فِي حَرْ
بٍ بِطَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الهامِ

٣٠ - ظَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنهُ وَأَضْحَى
وَدْقُ دَهْيَاءَ مُسْتَهِلُّ الغَمامِ

٣١ - وَهْوَ في بَأْوِهِ عَرُوسٌ خَلِيٌّ
مِنْ مُقَاسَاةِ مَوْجِها المُتَرامِي[1]

٣٢ - ثُمَّ لَمْ يَضْرِمِ المُوَلِّيهِ مِنْ ذَ
لِكَ زَنْدًا هَيْهَاتَ وَقْتُ الضِّرَامِ

٣٣ - ثم وَلَّوا مَا بَيْنَ كَيْسُومَ فالمَرْ
جِ إلى دُومَةٍ بِحَسْمَي جذامِ[2]

٣٤ - ذا الخَنَا والعَمَى يَزِيدُ بْنُ حَرْبٍ
قِسْمَةٌ مَا ضِيزَى مِنَ الأَقْسَامِ

٣٥ - دُولًا مِثْلَ مَا حَوَى قَصَبَاتِ الـ
ـمُلْكِ كِسْرَى المُلُوكِ عَن بَهْرامِ

٣٦ - إنْ تَعافَوا ما وَرَّثَ اللَّهُ أَهلَ الْـ
ـبَيْتِ أَهْلَ الإِحْسَانِ والإِنْعَامِ

٣٧ - فَهْوَ خَصْمٌ لَكُمْ إذا الظُّلْمُ أَكْبَى
أَوْجُهَ الظَّالِمِينَ يومَ الخِصامِ

٣٨ - أَحَفِظْتُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنْ ذوي الذِّمْـ
ـمَةِ مِنْ مَنْعِهِمْ مِنَ الظُّلَّامِ

---

(١) البأو: العظمة.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بين كيوم» وهو تحريف. كيسوم: قرية مستطيلة من أعمال سميساط (مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم). المرج: اسم يطلق على أماكن كثيرة. والمرج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج (ترتع) فيها الدواب. دومة: من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل.

٣٩ - ونَسِيتُم لَا بَلْ تناسَيْتُمُ مَا
أنـزَل [اللَّـهُ] مِـنْ ذَوي الأرحـامِ[١]

٤٠ - سوفَ تَسْتَوبِئونَ شرْبَكُمُ الآ
جِنَ في المَرْتَعِ الجهَادِ المُسَامِي[٢]

٤١ - وتَعُبُّونَ في صُحونٍ مِلاءٍ
مِن غَرامٍ مُصَفَّقٍ بِغَرامِ[٣]

٤٢ - أَنَا مِمَّا فَعَلْتُمُوهُ بَرِيءٌ
أَحْوَذِيٌّ في يَقْظَتِي وَمَنَامِي[٤]

٤٣ - [تَتَحَاشَانِيَ] التَّخَازُر في اللَّحْـ
ـظِ عُيونٌ مُسْتَشْرِفاتٌ مَقامِي[٥]

٤٤ - سَوْفَ آوِي إلى ثَلاثٍ لِمَنْ سَرْ
بَلَهُنَّ الأَشْوَاقُ مِنْ كُلِّ رَامِ

٤٥ - رَبِّيَ اللَّهُ والأمينُ نَبِيٌّ
صَفْوَةُ اللَّهِ والوَصِيُّ إِمَامِي

٤٦ - ثُمَّ سِبْطَا مُحَمَّدٍ تَالِيَاهُ
وَعَلِيٌّ وَبَاقِرُ العِلْمِ حامِي

٤٧ - والتقيُّ النَّقِيُّ جَعْفَرُ الطَّيْـ
ـيبُ مَأْوَى المُعْتَرِّ والمُعْتَامِ[٦]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٢) استوبأ الشيء: وجده وبئًا، والوباء كل مريض. الشراب الآجن: المتغير اللون والطعم.

(٣) مصفق بغرام: أي صفق الشراب حوّله من إناء إلى إناء ليصفو.

(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «في يقظي». والأحوذي: الحاذق.

(٥) ما بين معقوفين ساقط من المخطوط.

(٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «المعتر والمقام». المعتر: البئس المدقع. المعتام: ذو الحاجة الذي يأتي ممسيًا.

٤٨ - ثُمَّ مُوسَى ثُمَّ الرِّضَا عَلَمُ الحقْ

ـقِ الَّذِي طَالَ سَائِرَ الأعلامِ

٤٩ - وَالمُصَفَّى مُحَمَّدُ بَنُ عَلِيٍّ

والمُعَرَّى مِن كُلِّ سوءٍ وذامِ

٥٠ - أَبْرَزَتْ منهُ رأفةُ اللَّهِ بِالنَّا

سِ لِبَدْرِ الظَّلامِ بَدْرَ التَّمامِ

٥١ - فَهْوَ ماضٍ عَلَى البَدِيهَةِ بالتَّفْ

ـضِيلِ مِنْ رأيِ هِبْرِزِيٍّ هُمامِ(١)

٥٢ - فَرْعُ صِدْقٍ نَمَى إلى الرُّتْبَةِ القُصْ

ـوَى وَفَرْعُ النَّبِيِّ لا شَكَّ نامِي

٥٣ - عالِمٌ بالأُمورِ غارتْ فلم تُنْ

ـجِمْ فَمَاذَا يكونُ في الإِنجامِ

٥٤ - بالأُمورِ التي تَبِيتُ تُقاسِيـ

ـهَا عَلَى حِينِ سَكْرَةِ النُّوَّامِ

٥٥ - هَؤُلاءِ الأُلَى أَقَامَ بِهِمْ حُجْـ

ـجَتَهُ ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ

٥٦ - عُصْبَةٌ لَسْتُ مُنكِرًا أَنَّنِي مُفْـ

ـنٍ قُعودِي بِحُبِّهِمْ وقِيامِي

٥٧ - فَهْو خَلْفي وَعَنْ يميني وعَنْ ذَا

تِ شِمَالِي مُرَتَّبٌ وَأَمَامِي

٥٨ - فَغَزِيرٌ لِآلِ فَاطمةِ الزُّهْـ

ـرِ غَرِيرٌ لو تَعْلَمِينَ نِظَامِي

---

(١) الهبرزي: الأسد.

٥٩ - أيُّها النَّاصِبُ المُصِرُّ عَسَى أَنْ

تَـنْـجَـلـي هَـبْـوَةٌ وَأَنْـفُـكَ دامِـي

٦٠ - فِـي بَـنـي هَـاشِـمٍ وَودِّهِـمُ صِـرْ

تُ أُرَامِـيـكَ فِـي الَّـذِيـنَ أُرَامِـي

٦١ - وَبِـهِـمْ فِـتْـنَـتِـي ولـولاهُـمُ مِـتْـ

ـتُ وَلَـكِـنْ مَـنِـيَّـتـي بِـسِـهَـامِـي[1]

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وبهم فتني».

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨، ١٠ – ٥٣ – ٥٥ – ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠ب – ١٦٢أ.

- الأبيات (١ – ٢١، ٢٣ – ٤٣، ٤٥ – ٦١) في رياض المدح والرثاء: ٧٢٣ – ٧٢٧.

الروايات

- (٦) في رياض المدح: «بهم للفسوق».

- (١٠) في رياض المدح: «وأنشى فيهم».

- (١٣) في رياض المدح: «ويكثرن من قتيل الغلام».

- (١٦) في رياض المدح: «سيد المرسلين».

- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلطو الجد.... عوذًا بالفيل».

- (٢٠) في رياض المدح: «للواحد العلام».

- (٢١) في رياض المدح: «فصارت رعية».

- (٢٤) في رياض المدح: «والمسلمين».

- (٢٦) في رياض المدح: «حقًّا: منهم مالك بغير اجترامِ».

- (٣٠) في رياض المدح: «وأمسى: دون دهياء».

- (٣١) في رياض المدح: «وهو في كلِّه.... جذل ويحه بفرج حرام».

- (٣٤) في رياض المدح: «ذا العمى والخنا.... قسمة ماله من الأقسام».

- (٣٥) في رياض المدح: «دولٌ مثل .... كسرى المجوس».

- (٣٨) في رياض المدح: «ما جادكم في ذرى الذمة».

- (٣٩) في رياض المدح: «ما نشبت الله من ذوي الأرحام».

- (٤٠) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «والمرتع الحماد المسامي».

- (٤٣) في رياض المدح: «تتحاشني التجاوز».

- (٤٦) في رياض المدح: «ثم سبط محمد ثالثاه».

- (٤٧) في رياض المدح: «والتقي الزكيُّ».

- (٤٨) في رياض المدح: «ثم الرضا عَلَمُ الفضل».

- (٥٠) في رياض المدح: «لترك الظلام».

- (٥١) في رياض المدح: «على البديهة بالفيصل».

- (٥٢) في رياض المدح: «الرتبة العليا».

- (٥٣) في رياض المدح: «تنجم هذا يكون في الإنجام».

- (٥٦) في رياض المدح: «يفنى قعودي».

- (٥٧) في رياض المدح: «فهو خلفي... وأمامي».

- (٥٨) في رياض المدح: «فغرير نزال... لو تعقلون فطامي».

- (٦١) في رياض المدح: «ولولاهم اقتدت ولكن».

****

(٦٠٠)

وقال يصف القلم والكتاب:

[الخفيف]

١ - عِقْدُ دُرٍّ مِنْ صَنْعَةِ الأَفْهَامِ
نَظَمَتْهُ أَنَامِلُ الإحكامِ

٢ - وَصُفُوفٌ مِنَ اليَوَاقِيتِ إلا
أَنَّ فِيهَا زُمُرُّدًا مِنْ كَلَامِ

٣ - في رِيَاضٍ دَبَّ الرَّبِيعُ إِلَيْهِنْ
نَ بِوَشْيٍ مِنْ نَسْجِ دَمْعِ الغَمَامِ

٤ - نَحْنُ قَوْمٌ قُلُوبُنَا دِمَنُ الشَّوْ
قِ وَأَرْوَاحُنَا كُنَاسُ الحمَامِ

٥ - فِي أَمَانٍ مِنَ العَذَابِ عَلَى أَنْـ
ـنَا نَزُولُ في طَاعَةِ الآثَامِ

٦ - لِمْ؟ لِأَنَّ الصُّدُودَ مَحْوُ ذُنُوبٍ
كَفَّرَتْهَا مَدامِعُ الأَسْقَامِ

٧ - أَسْلَمَتْنَا أَيَّامُنَا لِلتَّصَابي
مَا لَقِينَا مِنْ جَمْرَةِ الأَيَّامِ

٨ - صَابِرَاتٌ عَلَى التَّفَرُّقِ وَالْإِبْـ
ـعَادِ مِمَّا يَضُرُّ بِالأَجْسَامِ

٩ - وَمُـــدَامٌ أَرَقُّ مِـــنْ رِقَّـــةِ الْأَدْ
يَـــانِ عِـنْـدَ الـسُّـجُـودِ لِـلْأَصْـنَـامِ

١٠ - خَنْدَرِيسٌ تُثْنِي الـعُقُولَ بِأَحْلَى
سَـمَـرٍ مِـــنْ عَـجَـائِـبِ الأَيَّـــامِ

١١ - فِـي كُـؤُوسٍ مِـنْ عَسْجَدٍ دَائِـرَاتٍ
وَدِنَـــانٍ مُـفَـكَّـكَـاتِ الخِـتَـامِ

١٢ - تَجْلِبُ العَيْشَ مِنْ مُنَادَمَةِ الْمَرْ
ءِ نَـدَامَـى أَكْـرِمْ بِـهِـمْ مِـنْ نِـدَامِ

١٣ - بِـوُجُـوهٍ مِـنْ فِضَّـةٍ وَخُـصُـورٍ
مِـنْ غُـصُـونٍ وَأَرْجُـلٍ مِـنْ رُخَـامِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧أ، ٢٠٧ب.

****

(٦٠١)

وقال في أبي بلال:

[الخفيف]

١ - أَتَرَانِي أَغْشَى البِلَادَ عَلَى أَدْ
هَمَ كَاللَّيْلِ مِنْ بِلَادِ تَمِيمِ

٢ - أَعْوَجِيٍّ أَوَّادَ حتَّى أَمَا اسْتَعْـ
ـرَضْتَ في البِيدِ قَطُّ شَخْصَ الرِّيمِ[1]

٣ - أَمْ غُرَابِيٌّ نسْبَةً لِلغُرَابِ اللْـ
ـلَونِ مِنْهُ وعَدْوُهُ للظَّلِيمِ

٤ - أَوْ بِغَبْرَاءَ لَوْ رَآهَا إِذَا غَبْـ
ـبَرَ في وَجْهِهَا غَدَاةَ النَّسِيمِ

٥ - فِيهِ عُرْضِيَّةٌ يَرُدُّ بِهَا عَنْـ
ـهُ لِحاظًا من عَاتِقٍ مَشْمُومِ

٦ - ويُفَدِّي إِذَا مَشَى وَهْوَ لا يَعْـ
ـرِفُ مَنْ فَوْقَهُ لِعِتْقٍ صَمِيمِ

٧ - مِنْ بَنَاتِ العِتَاقِ أو مِنْ بني شَبْـ
ـوانَ كِسْرَى سَهْلِ المُحَيَّا وَسِيمِ

٨ - أَسْوَدُ العُرْفِ والأَشَاعِرِ والذَّيْـ
ـلِ كَأَنْ قَدْ غَذَاهُ خُلْقٌ لَئِيمِ

٩ - أو نَسِيبٍ للجِذْرِ في اللَّوْنِ أَوْ لِلْـ
ـمُحِّ في نِقْيَةِ العَرَارِ بَهِيمِ

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أعوجي أو أدحيّ أمًّا استعرضت».

١٠ - أو كُمَيْتٍ ذي مَيْعَةٍ يَقْسِمُ الخَمْـ

ـرَ الـكُـمَـيـتَ الأديمَ هـذا قَسِـيمِـي

١١ - أَمَـلِـي مِـنْ أَبِـي بِـلَالٍ بِـأَنْ يَحْـ

ـمِلَ لِـبْـدِي أَوْ يَـنْـثَـنِـي تَـثْـلِـيمِـي[1]

١٢ - فَـأُبَـاهِـي بِـهِ عَـدُوِّي ويَـبْـهَـى

بـي صَـدِيـقـي ويَـرْتَجِـيـنِـي حَـمِـيمِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧ب، ١٥٨أ.

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لبدي أو يتثنى تثليمي».

(٦٠٢)

وقال في مطلب:

[المجتث]

١ - لَشُرْبُ مَاءِ الحَمِيمِ
في النَّارِ مِنْ يَحْمُومِ

٢ - وَنُزْهَةٌ في سَعِيرٍ
في وَسْطِ نَارِ الجَحِيمِ

٣ - وَأَكْلُ سَبْعِينَ وَسْقًا
مِنْ بَالِغِ الزَّقُّومِ

٤ - أَلَذُّ عِنْدِي وَأَشْهَى
مِنْ أَكْلِ زَادِ اللَّئِيمِ

٥ - أو اعْتِقَادِ امْتِنَانٍ
مِنْ سِفْلَةٍ لا كَرِيمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠أ.

****

(٦٠٣)

جاء في نسخة ديوانه المخطوط (السليمانية): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نَصِيبِين»؛ وفي نسخة (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي حمص، ويقال إنها للخثعمي»:

[الطويل]

١ - نَرِينِي وَإِسْبَالَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
فَإِنَّ جَوًى بَيْنَ الحشَا والحيَازِمِ

٢ - أَفَاضَ جُفُونَ الْعَيْنِ فَارْفَضَّ مَاؤُهَا
وَأَكْثَرَ عُذَّالِي وَأَغْرَى لَوَائِمي

٣ - قَلِيلٌ لِأَوْصَابِ الْقُلُوبِ الهَوَائِمِ
إِذَا اعْتَلَجَتْ فَيْضَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

٤ - أَلَا أَيُّهَا اليَوْمُ الَّذِي أَلَّفَ النَّوَى
وَشَتَّتَ مِنْ شَمْلِ الْأَلِيفِ المُلَائِمِ

٥ - أَمَا وَالْفُرُوعِ الحالِكَاتِ الفَوَاحِمِ
وَمَا احْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ النَّوَاعِمِ

٦ - لَقَدْ تَرَكَتْ في الْقَلْبِ لَوْعَةُ بَيْنِهِمْ
نُدُوبًا كَوَسْمِ الكَفِّ مِنْ إِثْرِ وَاسِمِ

٧ - وَمَجْهُولَةٍ تِيهٍ كَأَنَّ إِكَامَهَا
مِنَ الآلِ فِي بِيضِ المَلَاَ وَالعَمَائِمِ

٨ - دَيَامِيمُ لَمْ تُرْقِلْ بِهَا العِيسُ مَرَّةً
فَتُقْلِعَ إِلَّا دَامِيَاتِ المَنَاسِمِ

٩ - أَخَضْتُ بِقُطْرَيْهَا وَرَسَّمْتُ قُورهَا

بِرَسْمِ الغَيَاهِيمِ العِتَاقِ الرَّوَاسِمِ

١٠ - مَهَارَى تَبَارَى في البُرِينَ كَأَنَّهَا

إِذَا أَرْقَلَتْ مَزْمُومَةٌ بِالأَرَامِمِ

١١ - إِلى الذُّرْوَةِ القَعْسَاءِ وَالْجَبَلِ الَّذِي

تَطَاوَلَ أَنْ يَرْقَى بِهِ كَفُّ هَادِمِ(١)

١٢ - بِمَجْدِ حُبَيْشِ بْنِ المُعَافَى تَفَرَّعَتْ

تَنُوخُ قِلَالُ المَجْدِ فَوْقَ النَّواسِمِ(٢)

١٣ - لِتَفْخَرْ تَمِيمٌ فِي السَّمَاحِ بِحَازِمٍ

وَحَازِمُ فَلْيَفْخَرْ بِأَيَّامِ دَارِمِ

١٤ - وَإِنْ عَدَّتِ الأَزْدُ المَعَالِي بِخَالِدٍ

وَإِنْ عَدَّدَتْ طَيِّئٌ مَفَاخِرَ حَاتِمِ

١٥ - فَإِنَّ تَنُوخًا تَعْتَلي بِافْتِخَارِهِ

عَلَى الشُّمِّ مِنْ أَوْلَادِ حَوَّا وآدمِ

١٦ - خَلاَ أَنَّها أَمْسَتْ قُرَيشٌ فَخُورَةً

بِأَحْمَدَ وَالمعصُومِ مِنْ آلِ هاشمِ

١٧ - لِيَهْنَ أُمُورَ المُسْلِمِينَ بِأَنَّهَا

تُنَاطُ بِحِقْوَيْ خَيْرِ قَاضٍ وَحَاكِمِ

١٨ - أَنَافَ حُبَيْشٌ غَارِبَ المَجْدِ بَعْدَمَا

أَجَبَّ سَنَامَ العَذْلِ غَبُّ المَظَالِمِ

١٩ - فَأَوْرَى زِنَادَ الدِّينِ بَعْدَ صَلَادَةٍ

وَجَانَبَ فِي الأَحْكَامِ سُبْلَ المآثِمِ

---

(١) في حاشية الأصل: «يقال: ذرى الجبال وذروتها، أي: أعلى ظهرها».

(٢) في حاشية الأصل: «النواسم: جمع ناسمة، من نسمت الريح نسمًا ونسمانًا، وهو أول الريح حيث تهب بلين قبل أن تشتد».

٢٠ - وَأَوْلَعَ سَيْفُ العَدْلِ لَمَّا سَطَا بِهِ

عَلَى الجَوْرِ فَامْتَدَّتْ شُؤون الجمَاجِمِ

٢١ - وَأَلَّفَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ

مُحَلَّلَةً عَنْهُمْ عُقُودُ السَّخَائِمِ

٢٢ - وَسَالَمَتِ الأَيَّامُ خَوْفَ انْتِقَامِهِ

فَمَنْ ذَا لَهَا مِنْهُ بِعَطْفِ المُسَالِمِ

٢٣ - حَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يُصَافِحَ مَأْثَمًا

وأن يَتَّقِي في اللَّهِ لَوْمَةَ لائمِ

٢٤ - أَغَرٌّ يَتِيهُ الطَّرْفُ دُونَ حَرِيمِهِ

هُمَامٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ دُونَ المَحَارِمِ

٢٥ - جَوَادٌ عَلَى الْعِلَّاتِ رَحْبٌ فِنَاؤُهُ

نَمَتْهُ غَرَانِيقُ المُلُوكِ الخَضَارِمِ

٢٦ - يَنالُ شَوَاةَ النَّجْمِ أَقْرَبُ سَعْيِهِ

إِذَا لَمْ تُنَلْ إِلَّا بِأَعْلَى السَّوالِمِ[1]

٢٧ - لَنَا مَعْقِلٌ أَمْسَى لَهُ اللَّهُ مَعْقِلا

يَذُودُ حَرِيمَ الدِّينِ دُونَ الحرَائمِ

٢٨ - وَيَمْنَعُ رُكْنَ الدِّينِ مِنْ أَنْ يُضِيمَهُ

بِحَادِثَةِ الأَيَّامِ رُكْنُ المَضَائمِ

٢٩ - يَجُوبُ الأُمُورَ المُشْكِلاَتِ بِفَيْصَلٍ

مِنَ الرَّأْيِ عِنْدَ المُعْضِلِ المُتَفَاقِمِ

٣٠ - وَلَوْلَا حُبَيْشُ بْنُ المُعَافَى وَذَبُّهُ

عَنِ الدِّينِ أَضْحَى وَهْوَ وَاهِي الدَّعَائِمِ

---

(١)الشواة: فروة الرأس.

٣١ - لَـهُ مَـنْـزِلٌ زَاكٍ أَصِـيـلٌ وَمَـفْـخَـرٌ

إِذَا عَـدَّ أَهْـلُ الـفَـخْـرِ أَهْـلَ الـمَـوَاسِـمِ

٣٢ - جَرَى بِحَدِيثِ المَجْدِ فَاحْتَازَ خَصْلَةً

وأرجـز خصل [ ] فـي الـمُـتَـقـادمِ[1]

٣٣ - أَلَا افْـخَـرْ بِفَخْرٍ يَـا أَبَـا اللَّيْثِ إِنَّـهُ

مُـعَـدَّدُ مَـجْـدِ الأَكْـرَمِـيـنَ الـقَـمَـاقِـمِ

٣٤ - حَلَلْتَ عَلَى طُودِ العُلَا وَالـمكَارِمِ

فَـلَـمْ تُـدْعَ إِلَّا لِـلأُمُـورِ الـعَـظَـائِـمِ

٣٥ - وَسَـيَّرْتَ فِـي طُـولِ الـزَّمَـانِ وَعَرْضِـهِ

مَـيَـاسِـمَ أَبْـقَـى مِـنْ سِـمَـاتِ المَـيَـاسِـمِ[2]

٣٦ - رَدَدْتَ وُجُـوهَ البُخْلِ وَهْـيَ سَـوَاهِـمٌ

بِـبِـيـضِ عَـطَـايَـا مِـنْـكَ غَـيْـرِ سَـوَاهِـمِ

٣٧ - وَجَـرَّدْتَ لِـلأَحْـداثِ بِيضًـا صَـوَارِمًـا

مِـنَ الـغرمِ أَمْـضَـى مِـنْ ظُـبَـاةِ الـصَّـوَارِمِ

٣٨ - وَمَـا زِلْـتَ مَـيْـمُـونَ النَّقِيبَةِ مَاجِـدًا

وَرِيَّ زِنَــادِ الـدِّيـنِ مَـاضِـي الـعَـزَائِـمِ

٣٩ - كَسَى خَوْفُكَ الأَيَّامَ لَمَّا اسْتَقَادَهَا

مَـكَـانَ الـبُـرَى مِـنْـهَـا سُـيُـورَ الـتَّـمَـائِـمِ

٤٠ - فَقُمْتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـس بِقَـائِمٍ

وَنِمْـتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـسَ بِـنَـائِـمِ

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) في حاشية الأصل: «جميع الميسم، وهو في اللغة الجمال، أصله موسم قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، ومنه وسيم الوجه: أي حسنه».

٤١ - كَــأَنَّ غِــرَارَ الــنَّــوْمِ بَيْــنَ جُفُــونِهِ

مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـلْـوِي بِـهِ ضِـغْـثُ حَـالِـمِ

٤٢ - رَفَـعْـتَ بِـأَعْـلَـى قِـمَّـةِ الـمَـجْـدِ مَعْلَمًا

عَـلَـوْتَ بِـهِ طَـوْدَ الـعُـلَا فـي المَـعَـالِـمِ

٤٣ - فَـأَصْـبَـحَـتِ الآمَــالُ تَـدْعُـوكَ عَـادِلا

وَأَصْـبَـحْـتَ فـي الأَمْــوَالِ تُـدْعَـى بِظَـالـمِ

٤٤ - وَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـبُـخْـلَ ضَـرْبَـةُ لَازِبٍ

وَلَـكِـنْ رَأَيْــتَ الجُــودَ ضَـرْبَـةَ لَازِمِ

٤٥ - فَـكَـمْ مِـنْ يَـدٍ أَسْـدَيْـتَـهَـا وَمُـلِـمَّـةٍ

فَـرَجْـتَ فَـلَـمْ تَـقْـرَعْ لَـهَـا سِـنَّ نَـادِمِ

٤٦ - وَنَـائِـبَـةٍ نَـابَـتْ فَـقُـمْـتَ بِـحَـمْـلِـهَـا

وَشَــرَّدْتَ بِـالأَفْـضَـالِ طَـيْـفَ المـغـارِمِ

٤٧ - وَخَـطْـبٍ ثَـنَـى جَـهْـلًا، إِلَـيْـكَ عِـنَـانَـهُ

فَــآبَ بِــأَنْــفٍ دُونَ نَـيْـلِـكَ رَاغِــمِ

٤٨ - أَخَــذْتَ بأعشارِ الـقُـلُـوبِ فَـأَعْـلَـنَـتْ

إِلَـيْـكَ بِــأَسْــرَارِ الـصُّــدُورِ الـكَـوَاتِمِ

٤٩ - أَبَا اللَّيْثِ أَكْرِمْ قُلَّةَ المَجْدِ أَنْ تُرَى

مُــتَــوَّجَــةً إِلَّا بِــتَــاجِ الــمَـكَـارِمِ

٥٠ - وَأَطْـلِـقْ لِسَـانـي بـالـثَّـنَـاءِ تَـنَـلْ بِـهِ

مَــغَــانِمَ تَجْـنِـيـهـا أَكُــفُّ المَــغَــارِمِ

٥١ - وَلَا غَـرْوَ أَنْ أَطْلَقْتَ بِالشُّكْرِ مَنْطِقي

وَأَنْــبَــتَّ مِـنْ بَـعْـدِ الخَـوَافِـي قَـوَادِمِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ - ١٦٠أ.

- الأبيات (١- ١٩، ٢١ - ٣١، ٣٤ - ٣٨، ٤٠ - ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٤ب - ١٢٦أ.

- البيت (٤٥) المنصف: ١/٣٦٨.

الروايات

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ألف الهوى».

- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ندوبًا كوشم الكف من إثر واشم».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «أخذت بقطويها».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فوق التوائم».

- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لِتَفْخَر تميم في الندى».

- (١٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «على الشيم».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلا إنه أمست قريشًا محوزة».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أجب سنام العدل عن المظالم».

- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ومن ذاله منها».

- (٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ينال سراة النجم.... بأعلى السلالم».

- (٢٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لنا معقل مسى به الله معقلا».

- (٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وتمنع ركن الحق من أن يضيمه».

- (٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «له منصب زاك».

- (٣٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من الغرم أمضى».

- (٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ماضي العزائم».

- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أم يلوى بمضغث حال».

- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «طول العلا».

- (٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن البخل ضرب لازم».

- (٤٥) في المنصف: «وكم من يد... : ... تقرع لها».

- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «وشردت بالإنعام صيف المغارم».

- (٤٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «الصدور الكرايم».

- (٤٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «منوخة الأشباح تحت المكرام».

****

قافية النون

(٦٠٤)

وقال يهجو أبا أيوب:

[الطويل]

١ - أَمَا إِنَّنِي لَوْ كُنْتُ أَمْرَدَ أَجْردا
أَخَا كَفَلٍ رَيَّانَ فِي مَنْطِقِي غَنَنْ

٢ - لَقَرَّبْتَنِي زُلْفَى وَأَدْنَيْتَ مَجْلِسِي
وَأَعْطَيْتَني أَضْعَافَ حُكْمِ أَبِي الْحَسَنْ

٣ - وَلَكِنَّني أَصْبَحْتُ لِلْحَيْنِ وَالشَّقَا
أَخَا لِحْيَةٍ خَشْنَاءَ سَوْدَاءَ كَالرَّسَنْ

٤ - فَإِنْ شِئْتَ يَا بِئْسَ الرِّجَالِ حَلَقْتُهَا
وَنَوَّرْتُ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ مِنَ الْبَدَنْ

٥ - وَجِئْتُكَ أَسْعَى طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ
وَنِمْتُ عَلَى وَجْهِي وَقُلْتُ لَكَ امْتَحِنْ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٨أ، ١٥٨ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): الورقة: ١٩٢ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من منطقي».

****

(٦٠٥)

وقال يمدح المأمون:

[الكامل]

١ - سَنَّتْ عَلَيْكَ لِسَانَهَا المَسْنُونا
جُنَّتْ فَظَنَّتْ مَا لَقِيتَ جُنُونا

٢ - اِسْتَوْعَبَ الأَحْزَانَ فِي كُلِّ الصِّبَا
كَمَلًا وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ العِشْرِينَا

٣ - حَرَكَاتُ دَهْرٍ أَوْرَثَتْهُ بِطَرْفِهَا
حَرَكَاتِ بَيْنٍ أَوْرَثَتْهُ سُكُونَا

٤ - عَصَفَتْ عَلَيَّ مَلَامَةً مِنْ لَائِمٍ
نَبَشَتْ أَسًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَفِينَا

٥ - لَا زِلْتِ مُسْعِرَةَ الفُؤَادِ حَزِينَةً
مَا زِلْتُ مُسْتَعِرَ الفُؤَادِ حَزِينا[1]

٦ - أَجْرَى مَدَامِعَهُ الهَوَى فَتَفَجَّرَتْ
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ المُلِثِّ عُيُونَا[2]

٧ - مَجَّ الصِّبَا مَاءَ الصَّفَا وَدَنَا النَّدَى
فَسُقِيتَ يَا رَبْعَ الهَوَى وَسُقِينَا

٨ - قَدْ كُنْتُ أَطْوِي مُضْمَرَاتِ سَرَائِرِي
فَنَشَرْتُ مِنْهَا المُضْمَرَ المَكْنُونَا

٩ - شَقَّ السَّحَابُ عَلَيْكَ أَرْدِيَةَ الحَيَا
فَسَقَيْنَ مِنْكَ ظَوَاهِرًا وَبُطُونَا

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مشعرة الفؤاد» وهو تصحيف.
(٢) الملث: المقيم.

١٠ - أَقْـرَيْـنَ فِـكْـرٍ لَـمْ يَـكُـنْ بِـكَ وَاصِـبًـا
حَـتَّـى مَـتَـى لاَ تَـسْـتَـفِـيـدُ قَـرِيـنَـا
١١ - عُـرِّيـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـعَـزَاءِ فَـلَـمْ تُـفِقْ
وَلَـبِـسْـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـوُقُـوفِ شُـجُـونَـا
١٢ - لَـمْ تَـبْـلُ أَطْـلاَلُ الـدِّيَـارِ عَـلَى النَّوَى
لَـكِـنَّـمَـا نَـحْـنُ الَّـذِيـنَ بَـلِـيـنَـا
١٣ - قَـدْ أَنْـزَلَ الـلَّـهُ الأَمَـانَ مُـؤَكَّـدًا
لِـلْـخَـلْـقِ لَـمَّـا اسْـتَـخْـلَـفَ الـمَـأْمُـونَـا
١٤ - أَإِمَـامَ أُمَّـةِ أَحْـمَـدٍ وَأَمِـيـنَـهَـا
لَـوْلاَ سِـجَـالُـكَ بِـالـنَّـوَالِ ظَـمِـيـنَـا
١٥ - أَحْـبَـبْـتَ عَـفْـوَكَ فَـاسْـتَـلَـمْـنَـا رُكْـنَـهُ
وَأَمَـتَّ سُـخْـطَـكَ رَأْفَـةً فَـحَـيِـيـنَـا
١٦ - أَمْـكَـنْـتَ عَـدْلَـكَ مِـنْ فِـعَـالِـكَ حَـاكِـمًـا
فِـيـهِ فَـزَادَكَ حُـكْـمُـهُ تَـمْـكِـيـنَـا
١٧ - حُـطْـتَ الـغُـيُـوبَ بِـحَـزْمِ رَأْيٍ مُـطْـلَـقٍ
حَـتَّـى فَـتَـحْـتَ مِـنَ الـظُّـنُـونِ يَـقِـيـنَـا
١٨ - أَسْـرَجْـتَ حَـزْمَـكَ بَـعْـدَ عَـزْمِـكَ مُـمْـسِـكًـا
مِـنْـهُ مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـمِـيـلَ، وَضِـيـنَـا
١٩ - حَـتَّـى إِذَا مَـا الْـحَـرْبُ أُضْـرِمَ نَـارُهَـا
ضَـرْبًـا يَـقُـطُّ مَـعَـاصِـمًـا وَشُـؤُونَـا
٢٠ - وَتَـمَـخَّـضَـتْ أَحْـشَـاءُ مَـوْتٍ نَـاقِـعٍ
وَالْـحَـرْبُ تُـنْـتِـجُ مُـجْـهِـضًـا وَجَـنِـيـنَـا
٢١ - فَـبَـذَلْـتَ وَجْـهَـكَ لِـلـصَّـوَارِمِ وَالْـقَـنَـا
وَلَـقَـدْ تَـضِـلُّ عَـنِ الـعُـيُـونِ مَـصُـونَـا[1]

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولقد ظلل عن العيون» وهو تصحيف.

٢٢ - أَحْيَيْتَ أَنْبَاءَ الحُرُوبِ بِدَعْوَةٍ

أَحْيَيْتَ فِيها المُصْطَفَى هَارُونَا

٢٣ - فِي مَوْقِفٍ أَمَّا الْأَمَانُ فَوَاقِفٌ

مِنْهُ شِمَالًا وَالحِمَامُ يَمِينَا

٢٤ - وَلَقَدْ نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بِجَحْفَلٍ

فَتَنْتَ صَرْفَ المَوْتِ فِيهِ فُنُونَا

٢٥ - بِمُقَاتِلِينَ إِذَا المَنِيَّةُ أَبْرَزَتْ

جَعَلُوا البِرَازَ مِنَ الحُصُونِ حُصُونَا

٢٦ - أَغْنَيْتَ سَيْفَكَ مِنْ دِمَاءِ مُلُوكِهِمْ

وَتَرَكْتَ قَيْصَرَ عَائِلًا مِسْكِينَا

****

التخريجات

- الأبيات (١– ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٠ب، ١٧١أ.

- الأبيات (١ – ٣، ٥ –١٢، ١٤، ١٦ – ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة: ١٣٤ب، ١٣٥أ.

الروايات

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أروية الحيا».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «لكنما نحن الذي تبلينا».

- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حطت القلوب».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «في معرك».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «صرف الدهر».

****

(٦٠٦)

وقال:

[الوافر]

١ - ومَـنْـظُـورٍ إلَـيْـهِ بِـكُـلِّ عَـيْـنٍ
تَحَـيَّـرُ فِـي مَـحَـاسِـنِـهِ الـعُـيُـونُ

٢ - يَـكِـلُّ الـطَّـرْفُ مِـنْ نَـظَـرٍ إلَـيْـهِ
وتَـأْخُـذُ مِـنْ مَـلاَحَـتِـهِ الجُـفُـونُ[1]

٣ - ويَـسْـتَـلِـبُ الـقُـلُـوبَ فَـكُـلَّ يَـوْمٍ
بِـلَـحْـظَـةِ عَـيْـنِـهِ قَـلْـبٌ رَهِـيـنٌ[2]

٤ - فـكَـيْـفَ بِـوَصْـلِـهِ ولَـهُ فُـؤَادٌ
تَـلِـينُ الـرَّاسِـيَـاتُ ولا يَـلِـيـنُ!

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(١) في الأصل: «منه نظر إليه». ولا يستقيم به الوزن.
(٢) في الأصل: «في كل يوم». ولا يستقيم الوزن به.

(٦٠٧)

وقال يشكو اختلاف الهواء بمصر:

[السريع]

١ - أَعُــوذُ بِـالـرَّحْـمَـنِ مِــنْ بَـلْـدَةٍ
شِـيـتَـاؤُهَـا بِـالـصَّـيْـفِ مَـقْـرُونُ

٢ - أَمْـطَـارُهَـا لِـلْـبَـيْـتِ مَـأْمُـونَـةٌ
وَبَـرْدُهَـا فِـي الـصَّـيْـفِ مَـأْمُـونُ

٣ - مَـجْـنُـونَـةُ الأَوْقَـاتِ فِـي دَهْـرِهَـا
وَالـدَّهْـرُ فِـي الأَوْقَـاتِ مَـجْـنُـونُ

٤ - بَـيْـنَـا تَـرَى تَمُّـوزَ فِـي أَرْضِـهَـا
إِذْ عَـادَ بِـالـرِّعْـدَةِ كَـانُـونُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب، ٢٠٨أ.

****

(٦٠٨)

وقال يستبطئ:

[المتقارب]

١ - أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ صُــــرُوفَ الــزَّمَــا
نِ أَطْـبَـقْـنَ بـي فـي جَـمِـيـعِ المَـعَـانــي[1]

٢ - فَـمِـنْ ذَاكَ إِكْـبَـاءُ زَنْــدِي إِلَـيْـكَ
وَذَلِـــــكَ أَعْــظَــمُ خَــطْــبٍ عَــرَانـــي[2]

٣ - فَـــإِنْ صِــرْتُ مُرتَـهَـنًـا لِـلْـخُـطُوبِ
يُـــــــرَوَّعُ فــي كُـــلِّ يَـــــوْمٍ جَـنَـانــي

٤ - دَعَــانــي الــرَّجَــاءُ فَـلَـمْ أَعْــدُ أَنْ
أَجَــبْــتُ رَجَـــــاءَكَ لَـــمَّــا دَعَــانـــي

٥ - فَـدَافَـعْـتُ شَـكِّـي بِـعَـيْـنِ الـيَـقِـينِ
وَأَحْــلَــلْــتُ ظَــنِّــي مَـحَــلَّ الـعِـيَـانِ

٦ - وَلِـــي أَشْــهُــرٌ تِـسْـعَـةٌ مُـذْ قَـدِمْـتُ
عَـلَـيْـكَ أُجِــيــلُ قِـــــدَاحَ الأَمَـــانـــي

٧ - أُحَـمْـحِـمُ فــي الـقَـوْلِ لِلسَّائِـلِـينَ
وَقَـــدْ كُـنْـتُ أَعْــهَــدُنــي ذَا بَــيَــانِ

٨ - فَــأَيْــنَ اهْــتِــزَازُكَ لِـلْـمَـكْـرُمَـاتِ
جَـــوَادًا كَـمَـا اهْــتَــزَّ عَـضْـبٌ يَمَـانِـي؟!

---

(١) في الأصل: «أطلقن بي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: «إكباد فرندي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

٩ - ذَمَمْتُ المُقَامَ وَعَهْدِي بِهِمْ

يَذُمُّونَ آلِفَ دَارِ الهَوَانِ

١٠ - فَهَلْ أَنْتَ لي بَاسِطٌ مِنْ يَدِي

وَهَلْ أَنْتَ لي مُطْلِقٌ مِنْ لِسَانِي

١١ - فَإِمَّا السَّرَاحُ وَإِمَّا النَّجَاحُ

فَإِنِّي امْرُؤٌ قَدْ نَبَا بِي مَكَانِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ٢٠٨أ.

****

(٦٠٩)

وقال:

[الكامل]

١ - وَمُـكَـلَّـلٌ بِـالـدُّرِّ والـمَـرْجـانِ

كَـالْـوَرْدِ بَـيْـنَ شَـقَـائِـقِ الـنُّـعْـمَـانِ

٢ - لَـمَّـا شَـكَـوْتُ إِلـيـهِ جُـهْـدَ مَنِيَّتي

وَذَهَـابَ عَـقْـلـي وَالَّـذِي أَبْـلَانـي

٣ - رَقَّـتْ قَـسَـاوتُـهُ وَلَانَ فُـؤَادُهُ

وَغَـدا عـلـيَّ رَسُـولُـهُ بِـأَمَـانِ

٤ - أَخَـذَ الـمِـرَاةَ تَـصَـنُّـعًا لِـزِيَـارَتِـي

فَـرَأَى مَـحَـاسِـنَ وَجْـهِـهِ فَـجَـفَـانِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(٦١٠)

وقال يهجو آل طاهر:

[الكامل]

١ - يَا أَيُّهَا المَلِكُ المُقِيمُ بِبَلْدَةٍ
لَا تَأْمَنَنَّ نَوَائِبَ الحَدَثَانِ

٢ - مَالَ الزَّمَانُ بِآلِ بَرْمَكَ صَوْلَةً
خَرُّوا لِصَوْلَتِهِ عَلَى الأَذْقَانِ

٣ - وَغَدَا يَصُولُ بِآلِ طَاهِرِ مِثْلَهَا
غَضَبًا يَحُلُّ بِهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩ب.

****

(٦١١)

وقال:

[السريع]

١ - يَـا كَـبِـدِي إِنْ أَنــتِ لـم تَـقْـطُـرِي
دَمًـــا فَـــلاَ صَـــاحَـــبْـــتِ جُـثْـمَـانِـي

٢ - وأنْـــتِ يـا نَـفْـسُ فَـغِـيظِـي فَـمَـا
جَـــرَّبَ مَـــحْـــزُونٌ كَـــأَحْـــزَانِـــي

٣ - وأَنْـــتَ يـا قَـلْـبُ فَـهَـا قَـدْ تَـرَى
مـا صَـنَـعَ الــدَّمْــعُ بـأَجْـفَـانِـي

٤ - فـلا جَـــزَاكَ الـلَّـهُ عَـنْ مُـهْـجَـتِـي
غَـيْـرًا فَـطَـوْعًـا لَـكَ أَضْـنَـانِـي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(١) الغَيْر: النفع. وفي الأصل: «لك أصناني»؛ والإصنان: التكبُّر والتعالي، ولعله تحريف، صوابه ما أثبتناه.

قافية الهاء

(٦١٢)

وقال:

[السريع]

١ - يَا بُؤْسَ نفسي قَدْ طَال شَكْوَاهَا
عَذَّبَهَا بالهَجْرِ مَوْلَاهَا

٢ - يَزْدادُ في التِّيهِ وَلَكِنَّنِي
أَزْدَادُ ذُلًّا كُلَّمَا تَاهَا

٣ - لَمَّا نَأَى عَنْ مَجْلِسٍ قُرْبُهُ
وَدَارَتِ الكَاسُ بِمُجْرَاهَا

٤ - صَيَّرتُهُ تُفَّاحَةً بَيْنَنَا
إِذَا ذَكَرْنَاهُ شَمَمْنَاهَا

٥ - واهًا لَهَا تُفَّاحَةً أَشْبَهَتْ
خَدَّيْهِ في بَهْجَتِهَا وَاهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

- الأبيات (٣ – ٥) دون عزو في الموشى: ص ١٨١

الروايات

- (٣) في الموشى: «عن مجلسي وجهه».

****

(٦١٣)

وقال:

[السريع]

١ - تَـيَّـاهَــةٌ تَـعْـشَــقُ تَـيَّـاهَـا
قَـدْ أَصْـبَـحَـا فـي الحُـسْـنِ أَشْـبَـاهَـا

٢ - يـا طِـيـبَ مَـا نَــالاَ بِـلاَ مَـوْعِـدٍ
مِـنْ قُـبْـلَـةٍ مَـا كَـانَ أَحْـلاَهَـا

٣ - فِـي سَـاعـةٍ غُـيِّـبَ إِنْـحَـاسُـهَـا
يَـا سَـاعَـةً مَـا كَـانَ أَحْـلاَهـا[1]

٤ - وشـامـةٍ فـي خَـدِّ مَـعْـشُـوقَـةٍ
صَـيَّـرَنـي مَـوْلاَيَ مَـوْلاَهَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ، ٢٤٤ب.

****

---

(١) في الأصل: «غيبا نحاسها». ويبدو أنه تحريف بسبب اتصال الكلمتين في الرسم سهوًا من الناسخ.

(٦١٤)

وقال:

[السريع]

١ - غَابَ وفِي قَلْبِي لَهُ شَاهِدٌ
يُولَعُ إضْمَارِي بِذِكْرَاهُ

٢ - مَثَّلَتِ الفِكْرَةُ لي وَجْهَهُ
حَتَّى كَأَنِّي أَتَرَاءَاهُ

٣ - فَلَسْتُ أَنْسَاهُ وَلَوْ أَنَّني
نَسِيتُهُ مَا كُنْتُ أَهْوَاهُ

٤ - حَاشَا لِقَلْبِي أنْ يُرَى ناسِيًا
حاشاهُ مِنْ ذَلِكَ حَاشَاهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٣ب.

****

قافية الياء

(٦١٥)

وقال:

[البسيط]

١ - يَـا مَـنْ أَطَـالَ بـلا عَـتْبٍ تَجَنِّيهِ
وَمَـنْ يُـعَـذِّبُـنِـي بـالـصَّـدِّ والـتِّـيـهِ(١)

٢ - وَمَـنْ إِذَا مَـا رأى شَخْـصِي تَمَقَّتَهُ
أَفْـدِيـهِ مِـنْ مَـاقِـتٍ.. أَفْـدِيـهِ.. أَفْـدِيـهِ

٣ - رِفْـقًـا بِـعَـبْدِكَ يَـا مَـوْلَايَ إِنَّ لَـهُ
حَـقًّـا عَـلَـيْـكَ وَإِنْ لَـمْ تَـرْعَـهُ فِـيـهِ

٤ - لا وَاخَـذَ الـلَّـهُ مَـنْ أَهْـوَى بَجَفْوتِهِ
وَلَا أَعَـدَّ عَـذَابِـي مِـنْ مَـسَـاوِيـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

****

(١) في الأصل: «يا من طال»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٦١٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - أَأَطْــــلالَ الـرُّسـوم لَـطـالَمـا قَـدْ
أَطَــلَّـــتْ مِــنْــكِ أَجْــيَـــادُ الــظِّــبَـاءِ

٢ - بـهـا شُـغِـلـتْ دَبـابـيـجُ الـبـهـاء
فـضَـحْـوَةَ وَجْـهِـهَـا نَـشْـرُ الـضَّـحـاءِ[1]

٣ - لـنـا أيَّـــام لــم تُـــذْمِ الـلـيـالـي
بــذكــرِ الـــبَـــيْنِ عِـــرْنِـــينَ الـصـفـاءِ

٤ - فـأَضْـحـى الـبـيْنُ لا يَـرْضَـى لِطَرْفي
نـــواه بـــالــبـكــيِّ مـــن الــبُــكــاءِ

٥ - لـقـد طلَـع الـفـراقُ على ابـن صَـبْرِي
فـــأثـــكَـــلـــه جـــلابـــيـــبَ الـــعَـــزَاءِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧

- البيت (٣) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٢٧٠

****

(١) الدبابيج: جمع الدِّيباج، وهو ضرب من الثياب المنقوشة.

(٦١٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - عِلْمِي بفضلكَ قَادَ نَحْوَكَ حَاجتي
فأَتَتْ مُسَيْئِلَتي عُقَيْبَ ثنائي

٢ - فامْنُنْ عليَّ بِنُجْحِ ما أَمَّلْتُهُ
يا سيِّدي ومعوَّلي ورجائي[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٧.

****

(١)نُجْح: نجاح. مُعوَّلي: معتمدي.

(٦١٨)

قال أبو تمام الطائي:

[الرجز]

١ - سَحَابةٌ صادِقَةُ الأنْواءِ

٢ - تَجُرُّ أهْدابًا على البَطْحاءِ[1]

٣ - تَجْمَعُ بَيْنَ الضَّحْكِ والبُكَاءِ

٤ - بَدَتْ بِنَارٍ وثَنَتْ بماءِ

****

التخريجات

- الأشطار (١ - ٤) لأبي تمام في نهاية الأرب: ١/٧٨.

****

(١) الأهداب هنا: السُّحُب المنخفضة كالخيوط. البطحاء: مسيل الماء في الوادي.

قافية الباء

(٦١٩)

قال أبو تمام:

[الرمل]

١ - ودَنَــوْنــا ودَنَــوْا حَــتَّــى إذَا
أمْــكَــنَ الــضَّــرْبُ فَــمَــنْ شــاءَ ضَــرَبْ

٢ - رَكَــضَــتْ فِــينا وفِــيــهِــمْ سَــاعــةً
لَــهــذْمِــيَّــاتُ وبِــيــضٌ كــالــشُّــهُــبْ(١)

٣ - تَــرَكُــوا الــقــاعَ لــنــا إذْ كَــرِهُــوا
غَــمَــراتِ المــوتِ واخــتــارُوا الــهَــرَبْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) للطائي في الحيوان: ٦/٤٢٦.

- البيتان (١، ٣) لحبيب الطائي في بهجة المجالس: ١/٤٧٤.

****

---

(١) اللهذميات: الرماح القاطعة. البِيض: السيوف.

(٦٢٠)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - عيشُ الفتى كلُّه يومٌ يُسَرُّ به
فانعَمْ هنيًّا فإنَّ الحيْنَ قد قَرُبَا[1]

٢ - لا تركننَّ إلى فكرٍ ليومِ غدٍ
فكلُّ همٍّ لأمسٍ عنكَ قد ذهَبا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥، ٢٤٦.

****

(١) الحَيْن: الهلاك والموت.

(٦٢١)

قال الطائي يمدح ابن وهب:

[الوافر]

١ - وراحـــة مُـــزْنــةٍ هَـــطْـــلاءَ تَـهْـمِـي
مَـــواطـــرُهـــا وهُـــــنَّ عَـــلَـــيَّ سَـــكْـــبُ

٢ - فـقـلـتُ: يَـدُ الـسَّـمَـاء، أَمِ ابْـنُ وَهْـبٍ
تَجَــلَّـــى لِـــلـــنَّـــدَى، أم عَـــاشَ وَهْـــبُ!

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٤

****

(٦٢٢)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - ولـم يَـشْـغَـلْـكَ عـن طـلـبِ الـمـعـالِـي
ولا لـــذَّاتِـــهـــا لَـــهْـــوٌ ولِـــعْـــبُ

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٥. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٩/٤٠٦. وربما كان البيت ينتمي إلى النص ذاته الذي منه البيتان السابقان في القطعة رقم (٦٢١).

****

(٦٢٣)

قال:

[الكامل]

١ - حَلِيَتْ ديارُهُمُ فأضحَتْ تُسْلَبُ
والحيُّ ينظرُ بالعيانِ ويشحبُ[١]

٢ - وإذا تسَلَّبتِ الدِّيار فإنَّما
حركاتُنَا في أنْ تُرى تُتسَلَّبُ[٢]

٣ - لم تَطْلُعِ الشَّمسُ المضيئةُ مُذْ رَأَتْ
عيني خلالَ الخِدْر شمسًا تغربُ[٣]

٤ - لأُعَذِّبَنَّ جفونَ عينيَ إنَّما
بجفونِ عيني حلَّ ما أتعذَّبُ

****

---

(١) الشحوب: تغيُّر لون الوجه.

(٢) تسلَّبت: لبست السِّلاب، وهو ثوب الحداد الأسود.

(٣) الخِدْر: السِّتْر.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ١٩

- الأبيات (١، ٢، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٢٨.

- البيتان (٣، ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٣٩.

- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٣/١١٦

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جليت ديارهم وأضحت».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «جلَّ ما أتعذب».

****

(٦٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - حَـرِّكْـهُ فـالأَشْـجَـارُ فـي تَحْـرِيكـها
يُـجْـنَـى جَـنَـاهَـا والـقُـلُـوبُ تُـقَـلَّـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٢٢١.

- والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ١/ ٦٣٤

****

(٦٢٥)

قال الطائي:

[البسيط]

١ - اسْتَبْطَنُوا البَطْنَ إِذْ سَاروا وَقَدْ عَلِمُوا
أَلَّا رُجُـــوعَ لَــهُــمْ مَـا جـنَّـتِ المِـيَــبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في لباب الأنساب: ١/٢٠٢.

****

(١) البطن: جزء من القبيلة. الميب: جمع الميبة، وهو المِترلس. وقيل: إنَّ الميبة نوع من الأدوية.

(٦٢٦)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وإنْ يَـحُـلْ بينَنـا الحِـجَـابُ فَـلَـنْ
يَـحْـجُـبَ عـنَّـا مَـعْـرُوفَـهُ الحُـجُـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٠

****

(٦٢٧)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - فلستُ بنازلٍ إلَّا أَلَمَّتْ
بِرَحْلِي أو خَيَالَتُهَا الكَذُوبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التبيان في شرح الديوان: ٢/ ٧٠.

- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/ ٣١٠.

****

(١) الخيالة: الخيال أو الصورة.

(٦٢٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ولما امْتَلَا قلبي نِصَالاً وَأَسْهُمَا
بِمُعْتَرَكَيْ سِحْرِ اللَّوَاحِظِ والْهُدْبِ

٢ - وَفَوَّقَ ذَاكَ الجفْنُ آخِرَ نَبْلِهِ
سَمِعتُ بأُذْني رنَّةَ السَّهْمِ فِي قلبي(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٢/٤٦.

****

---

(١) فوَّق النَّبْل: صنع له فُوقًا، وهو موضع تثبيت الوتر من السهم.

(٦٢٩)

قال أبو تمام الطائي:

[الطويل]

١ - إذا كنتَ في أرضٍ يُهينُك أهلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بها فَتَغَرَّبِ

٢ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
بِمَكَّةَ حَالٌ وَاسْتَقَامَ بِيَثْرِبِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام الطائي في الدر الفريد (خ): ٢/٣٦.

الروايات

- (١) سجل المؤلف فوق قوله: (في أرض) عبارة: «في دار»؛ وكأنها رواية أخرى.

****

(٦٣٠)

قال الطائي:

[الكامل]

١ - راحَـــتْ مُـشَـرِّقـةً ورُحْـــتُ مُـغـرِّبًـا

فـمـتـى لِـــقـــاءُ مُـــشـــرِّقٍ ومُـــغـــرِّبِ؟!

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٦٠

- والبيت دون عزو في المنتخل: ص ٢/٧٧٩.

****

(٦٣١)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ أعقبني

لمَّا اعْتَصَمْتُ به في غَمْرَةِ النُّوَبِ

٢ - مَنْ شَدَّ كفًّا بِصَبْرٍ عِنْدَ نائِبةٍ

أَلْوَتْ يَدَاهُ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ

٣ - مَا أَجْمَلَ الصَّبْرَ في الدُّنيا وَأَوْجَهَهُ

عِنْدَ الإلهِ وَأَنْجَاهُ مِنَ العَطَبِ

٤ - ما السَّيْفُ أَمْضَى ظُبًى في كُلِّ نَائِبَةٍ

مِنَ العَزَاءِ إذا ما نِيلَ في النُّكُبِ[1]

٥ - ما يحسِمُ العقلُ والدنيا تُساسُ به

مَا يَحْسِمُ الصَّبْرُ في الأحداثِ والكُرَبِ

****

(١) الظُّبَى: جمع ظُبَة، وهي حدُّ السيف.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٣٧.

- البيتان (٣، ٢) دون عزو في الفرج بعد الشدة: ٥/٦٢، ٦٣

- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٤٣.

- البيت (٥) باختلاف في رواية كلمة القافية: [والنوب]، بدلًا من [والكرب]: تاسع أبيات قصيدة أبي تمام رقم (٥٨)، التي مطلعها:

عَـنَّـتْ فَـأَعْـرَضَ عَـنْ تَـعْـرِيضِـهَـا أَرَبِـي

يَـا هـذه عُـذْرِي فـي هَـذِهِ الـنُّـكُـبِ

الروايات

- (٣) في الفرج بعد الشدة: «ما أحمد الصبر في الدنيا وأجمله».

****

(٦٣٢)

قال:

[الكامل]

١ - يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لَدَى سَبَبٍ
يَبْغِي نَدَاهُ وَغَيْرِ ذي سَبَبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٨

****

(٦٣٣)

قال أبو تمام ينشد الحسن بن سهل:

[الوافر]

١ - فتًى كَشفَتْ لَهُ حَدَقُ المعَاني
مَحَاجِرَها بأجفَانِ القُلوبِ[١]

٢ - فَأَغْرَقَ في دَقِيقِ الفِكْرِ حَتَّى
كَأَنَّ ضَمِيرَهُ بَعْضُ الغُيُوبِ

٣ - سَلِيلُ أُبُوَّةٍ وَجَدُوا العَطَايا
غُيُوثًا عِنْدَ عَرْبَدَةِ الجُدُوبِ[٢]

٤ - صَفَتْ أَفْهامُهُمْ حَتَّى كأَنِّي
مُقِيمٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ قُلُوبِ

٥ - كَلَامٌ كَالخُدودِ مِنَ العَذَارَى
إِذَا أَرْسَى بِسَمْعٍ من أديبِ

٦ - جَرَى في جَدْوَلَيْهِ لِسَانُ فِكْرٍ
بِأَلْفَاظٍ مُشَقَّقَةِ الجُيُوبِ

٧ - أَرَقَّ مِنَ المَدَامِعِ فِي التَّصَابي
وَأَحْلَى مِنْ مُشَافَهَةِ الذُّنوبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ١١/٥٢٨، ٥٢٩.

****

---

(١) المحاجر: جمع مَحْجَر، وهو ما يحيط بالعين.

(٢) العربدة: سوء الخلُق. الجدوب: جمع الجَدْب وهو القحط.

(٦٣٤)

قال:

[الوافر]

١ - عَرَفْنا الجُودَ مِنْكَ ومَا عَرَضْنا
لِسَجْلٍ مِنْ نَداكَ ولا ذَنُوبِ[١]

٢ - ولكنْ دارةُ القَمَرِ اسْتَتَمَّتْ
فدَلَّتْنا على مَطَرٍ قَرِيبِ[٢]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٢٤٧. والمثل السائر: ٢/٢٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٠٠. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢١

- والبيتان دون عزو في حماسة الظرفاء: ٢/١٧٤

الروايات

- (١) في المثل السائر، والطراز: «رأينَا الجُودَ فِيكَ ومَا عَرضْنَا: لِسَجْلٍ منهُ بَعدُ ولا ذَنُوبِ». وفي حماسة الظرفاء: «لسجل بعد منك ولا ذنوب».

- (٢) في حماسة الظرفاء: «القمر استدرات».

****

(١) السَّجْل: الدَّلْو الملأى بالماء. الذَّنوب: الدَّلو التي لها ذنَب.
(٢) دارة القمر: هالةُ الضَّوءِ حولَه.

(٦٣٥)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - أنتَ دلْوٌ، وذو السَّمَاحِ أَبُو مو
سَى قَلِيبٌ، وأَنْتَ دَلْوُ القَلِيبِ[1]

٢ - أَيُّهَا الدَّلْوُ لَا عَدِمْتُكَ دَلْوًا
مِنْ جِيَادِ الدِّلاءِ صُلْبِ الصَّلِيبِ[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في كتاب الصناعتين: ص ٣٥٦. والاستدراك: ص ٣٥٦.

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٦٧. والمثل السائر: ٣/١٨٥

****

(١) القليب: البئر.

(٢) الصليب: خشبتان توضعان على الدَّلْو كالصَّليب.

(٦٣٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَلانَــهُــمُ لُـبْسُ الـحـمَـائِلِ والـسُّـرَى
فَـلَـوْ عُـقِـدوا كَـانُـوا لِـيَـانَ المَـنَـاكِـبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ١٢٩.

****

قافية التاء

(٦٣٧)

قال أبو تمام:

روى الصولي عن محمد بن إسحاق النحوي عن أبي العيناء عن علي بن محمد الجرجاني: «قال: اجتمعنا بباب عبدالله بن طاهر من بين شاعر وزائر، ومعنا أبو تمام، فحجبنا أيامًا، فكتب إليه أبو تمام»:

[الخفيف]

١ - أَيُّهَذَا العَزِيزُ قَدْ مَسَّنَا الضُّرْ
رُ جَمِيعًا وَأَهْلُنَا أَشْتَاتُ

٢ - وَلَنَا فِي الرِّحَالِ شَيْخٌ كَبِيرٌ
وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ

٣ - قَلَّ طُلَّابُهَا فَأَضْحَتْ خَسَارًا
فَتِجَارَاتُنَا بِهَا تُرَّهَاتُ

٤ - فاحْتَسِبْ أَجْرَنَا وَأَوْفِ لنَا الْكَيْـ
ـلَ وَصَدِّقْ فَإِنَّنَا أَمْوَاتُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١١

- والأبيات دون عزو في نثر النظم: ص ٢١، ٢٢. وكذا في خبر اجتماع الشعراء بباب أبي دلف العجلي في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ص ٣٧، ٣٨.

- البيتان (١، ٢) دون عزو في ثمار القلوب: ص ١٩٣

الروايات

- (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «وأبونا شيخ كبير فقير: ولدينا».

- (٣) في نثر النظم: «قل طلابها فصارت كسادًا: وتجارتنا». وفي مختصر تاريخ دمشق: «قل طلابها فبارت علينا».

- (٤) في نثر النظم: «وتصدق فإننا أموات». وفي مختصر تاريخ دمشق: «فاغتنم شكرنا وأوف لنا الكيل».

****

(٦٣٨)

قال أبو تمام في مالك بن طوق ورهطه:

[الخفيف]

١ - كَـثُـرَتْ فِـيهِـمُ المَـوَاشِـيُ إلا
أنَّـهَـا مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ وَدِيَـاتِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الأشباه والنظائر للخالدين: ٢/٣١١.

****

قافية الجيم

(٦٣٩)

وقال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَـمَّا اسْـتَتَمَّ ليالي الـبَـدْرِ مِنْ حِجَجٍ
وفَـــوَّقَ الـسَّـهـمَ مِـن عَـيـنَـيْـهِ فـي الْمُـهَـجِ

٢ - وَهَـــزَّ أَعْـــلَاهُ مِـــنْ حِـقْـوَيْـهِ أَسـفـلُـهُ
واخْـضَــرَّ شَــارِبُـهُ واحْـتَـجَّ بـالـحُـجَـجِ[١]

٣ - بَـدا يُـعَـرِّضُ بـالـتَّـجْـمِـيشِ فَـامْـتَـزَجَـتْ
مِـنـه الــمَـلاحَـةُ بـالـتَّـكْـرِيـرِ والـغُـنُـجِ[٢]

٤ - كَـــأَنَّ طُـــرَّتَـــهُ فـــي عَـــاجِ جَـبْـهَـتـهِ
إذا تَـــأَمَّـــلْـــتَـــهُ، عِـــقْـــدٌ مـــن الـــسَّـــبَـــجِ[٣]

****

(١) حقويه: جانبيه.
(٢) التجميش: المغازلة.
(٣) الطرة: القُصَّة في مقدمة الرأس. السَّبَج: خرز أسود.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٣٨/١. وسرور الصبا (خ): ورقة ٢٠٤

الروايات

- (٢) في المحب والمحبوب: «واجتح بالحجج».

- (٣) في سرور الصبا: «بالتكريه والغنج».

****

قافية الحاء

(٦٤٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - لِـكُـلِّ كَـــرِيمٍ مِـــنْ أَلائِـــمِ قَـوْمِـهِ
عَـلَـى كُـلِّ حَـــالٍ حَـــاسِـــدُونَ وكُـشَّـــحُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٢٥٥.

والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٣/٢١٧، ٢٦١. والبصائر والذخائر: ٤/٢١٩ والتذكرة الحمدونية: ٢/٢١٠.

****

(١) كُشَّح: جمع كاشِح، وهو العدوُّ المُبغِض.

(٦٤١)

قال:

[الوافر]

١ - فـحَـيَّـوا بـالأسـنَّـة ثـم ثَـنَّـوا
مُـصـافـحـةً بـأطـرافِ الـرِّمـاحِ

****

التخريجات

- البيت (١) في الموازنة: ١٠٩/١ وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٤.

****

قافية الدال

(٦٤٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَلَمَالُكَ العَبْدُ المُذَلُّ إِذَا غَدَوْا
وهُمُ لِمَالِهِمُ المَصُونِ عَبِيدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٠. وشرح الواحدي: ١٥٠/١

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إذا غدا».

****

(٦٤٣)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - طَلَعَتْ على الأَمْـوَالِ أَنْحَسَ مَطْلَعٍ

وغَـدَتْ علـى الآمـالِ وَهْـيَ سُعُـودُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٢. والمنصف: ١/٢٤٩ وشرح الواحدي (الأيوبي): ١/٢٩٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٤٣. والاستدراك: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «فغدت».

****

(٦٤٤)

قال:

[الكامل]

١ - ردَّ البُكَاءَ لهُ الضَّميرُ الرَّاصدُ
وأفاضَ عَبْرتَه المحلُّ البائدُ

٢ - وقريحةُ البُشرى على أترابِها
تَصِلُ القُوَى وتقولُ إنَّكَ راشدُ

٣ - لمَّا ذكرتُ لها ابنَ حيَّانٍ مضَى
أملٌ إليهِ بما أُؤَمِّلُ قاصدُ

٤ - نِعَمٌ إذا اجتُديتْ فهنَّ طرائفٌ
في العالَمينَ وهُنَّ فيهِ قلائدُ[1]

****

(١) طرائف: مستحدثات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٩٧. وشرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٨. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٨٦.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ورد البُكَاءُ».

- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومريحةِ البُشرى».

- (٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ابن حَسَّان مضى».

- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نعمْ إذا احتُذيتْ ... ... فيه تلائِدُ».

****

(٦٤٥)

قال:

[الكامل]

١ - فَتَوارَدَتْكَ وَإِنَّهَا لَرَسَائِلٌ
وَصَدَرْنَ عَنْكَ وَإِنَّهَا لَفَوائِدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٧.

****

(٦٤٦)

وقال أبو تمام من أبيات يهجو خالدًا الكاتب[1]:

[السريع]

١ - شِـــعْـــرُكَ هَـــذَا كُـلُّـهُ مُـفْـرِطٌ
فِـي بَـــرْدِهِ يـا خَـالِـدُ الـبَـارِدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام مع خبر هجائه خالدًا في الأغاني: ١٠/٢٨٠. ومعجم الأدباء: ٣/١٢٤٤. والوافي بالوفيات: ١٣/١٧٠. وفوات الوفيات: ١/٤٠١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٤١.

****

(١) حكى الأصفهاني في كتاب الأغاني، قال: «وقال الرياشي: كان خالد مغرمًا بالغلمان المُرد، يُنفق عليهم كلّ ما يُفيد، فَهوِيَ غلامًا يقال له عبدالله، وكان أبو تمام الطائي يهواه، فقال فيه خالد:

قَـضِـيـبُ بَـانٍ جَـنَـاه وردُ تحـمـلـه وَجْـنَـةٌ وخَـدُّ
لـم أَثْـنِ طَـرْفـي إلـيـه إلا مـات عـزاءٌ وعـاش وجْـدُ
مُـلِّـكَ طَـوْعَ الـنـفـوسِ حتّى عـلّـمـه الـزهـوَ حـين يـبدُو
واجـتـمـعَ الـصـدُّ فيه حتّى لـيـس لخَـلْـقٍ سـواهُ صـدُّ

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها:

شِـعْـرُكَ هـذا كـلُّـه مـفـرطٌ فـي بَـرْدِهِ يـا خـالـدُ الـبـاردُ

فعلمها الصبيان، فلم يزالوا يصيحون به: يا خالد يا بارد حتى وسْوَسَ. قال: ومن الناس من يزعُمُ أن هذا السبب كان بينه وبين رجل غير أبي تمام، وليس الأمر كذلك.

وكان خالد قد هجا أبا تمام في هذه القصة فقال فيه:

يا معشَرَ الـمُرْدِ إني ناصحٌ لكمُ والمرء في القولِ بَيْنَ الصدقِ والكذبِ
لا ينكِحَنَّ حبيبًا منكمُ أحدٌ فإنّ وجعاءَه أعدى من الجرَبِ
لا تأمنوا أن تَحُولوا بَعدَ ثالِثةٍ فتركبوا عُمُدًا ليستْ من الخشَبِ

(٦٤٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إذا الثَّلْجُ فِي حَرِّ الهَجِيرَةِ لَمْ يَذُبْ
مِنَ الصِّنِّ والصِّنَّبْرِ ذَابَتْ فَوَائِدُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٥.

****

---

(١) الهجيرة: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، والصن: أول أيام العجوز وهي سبعة أيام باردة تكون في آخر الشتاء. والصنبر: ثاني أيام العجوز.

(٦٤٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يُجالِدُهم بالسَّيفِ صَلْتًا وينثني
إِلَى مَالِهِ بِالجُودِ صَلْتًا يُجَالِدُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦

****

(١) صلتًا الأولى: أي مجردًا من غِمْده.

(٦٤٩)

قال: [الطويل]

١ - لآلٍ إذَا مَـرَّتْ على السَّـمْعِ نَـاسَـبَتْ
لِــدِقَّــةِ مَـعْـنَـى نَـظْـمِـهَـا لُــؤْلُــؤَ الـعِـقْـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٨. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣ . وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٨

وعقب ابن المستوفي على هذا البيت بقوله: «لم أر هذا البيت الذي ذكره المرزوقي في عدة نسخ من شعر أبي تمام» النظام: ١٣٨/٦

ويذهب محمد عبده عزام إلى أن هذا البيت ربما كان من قصيدة أبي تمام رقم (١٢٠) التي مطلعها:

عَـفَـتْ أَرْبُـــعُ الـحَـــلَّاتِ لــلأَرْبَـــعِ الــمُـلْـدِ
لِـكُـلِّ هَـضِـيـمِ الـكَـشْـحِ مَـجْـدُولَـةِ الـقَـدِّ

****

(٦٥٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فقالوا: فما أولاكَ؟ صِفْ بعضَ نَيْلِهِ
فقلتُ لهم: مِنْ عِنْدِهِ كُلُّ ما عِندي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العمدة لابن رشيق: ١/٦٣٦. وجواهر الآداب: ١/٤٨٦. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٩٢. والمنزع البديع: ص ٤٧٠.

الروايات

- (١) في جواهر الآداب ومعاهد التنصيص: «قالوا: فما أولاك». وفي المنزع البديع: «قالوا: فما آتاك».

****

(٦٥١)

جاء في أخبار أبي تمام للصولي: «وجدت بخط عبدالله بن المعتز: «صار أبو تمام إلى أحمد بن الخطيب في حاجة له أيام الواثق، فأجلسه إلى أن أصابته الشمس»، فقال:

[الطويل]

١ - تَـغَـافَـلَ عـنَّـا أحـمـدُ مُـتَـنَـاسِـيًـا
ذِمَـامَ عُـهُـودِ الـمَـدْحِ والـشُّـكْـرِ والـحـمْـدِ

٢ - نَمُـوتُ مِـنَ الحـرِّ الـمُـبَـرِّحِ عِـنْـدَهُ
وحـاجـاتُـنَـا قَـدْ مِـتْـنَ من شِـدَّةِ الـبَـرْدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٧٠.

****

(٦٥٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فالْحَرْبُ تُلْزِمُ نَفْسَها لكَ طَاعَةً
فيما أَرَدْتَ كَطَاعَةِ المُتَعَبِّدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤٥٤.

****

(٦٥٣)

وقال أبو تمام في وصف صرح الخيل:

[السريع]

١ - كـأنَّـهُ سَـكْـرَانُ أَو عَـابِـثٌ
أَوِ ابْـنُ رَبٍّ حَـدَثِ المَـوْلِـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٤/٦٤٤

- والبيت دون عزو في المعاني الكبير: ١/٤٨.

****

(٦٥٤)

وقال أبو تمام في رجل مقيت:

[البسيط]

١ - يَـا مَـنْ تَـبَـرَّمَـتِ الـدُّنْـيَـا بطَلْعَتِهِ

كَمَـا تَـبَـرَّمَـتِ الأجْـفَـانُ بـالـرَّمَـدِ[1]

٢ - يَمْشِـي عَلَـى الأَرْضِ مُخْتَالًا فَأَحْسَبُهُ

لِـبُـغْـضِ طَـلْـعَـتِـهِ يَمـشِـي عَـلَـى كَـبِـدِي

٣ - لَـوْ أَنَّ فِـي الأَرْضِ جُـزءًا من سَمَاجَتِهِ

لم يُـقْـدِمِ الـموتُ إِشْـفَـاقًـا عَـلَـى أَحَـدِ[2]

****

(١)تبرمت: ضجرت. طلعته: طلته وظهور وجهه. الرمد: داء العين المعروف.

(٢)سماجته: قبحه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٩٩. والحماسة المغربية: ٢/١٣٩٠ وإتحاف النبلاء: ص ٣٣.

- والأبيات دون عزو في معجم الأدباء: ٦/٢٦٦.

- البيتان (١ ، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ١/٧٣٩.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، والحماسة المغربية وإتحاف النبلاء: «بالسُّهُد».

- (٢) في معجم الأدباء: «على الأرض مجتازًا».

- (٣) في معجم الأدباء: «لو كان في الأرض». وفي إتحاف النبلاء: «لو أن في الناس».

****

(٦٥٥)

وقال أبو تمام يستتجز أبا دلف العجلي (زهر الآداب)، وقيل يستتجز إبراهيم ابن المهدي (المقامات الجوهرية):

[المنسرح]

١ - إنَّ حَـرَامًـا قَـبُـولُ مِـدْحَـتِـنـا
وَتَـرْكُ مَـا نَـرْتَجِـي من الـصَّـفَـدِ[1]

٢ - كَما الـدَّنَـانِـيرُ والـدَّرَاهِـمُ فِـي الصْـ
ـصَـرْفِ حَـرَامٌ إِلَّا يَـدًا بِـيَـدِ

****

(١) الصفد: العطاء.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في زهر الآداب: ٣٧٦/١. وزهر الأكم: ٢٨/٢ والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٣٤ ب.

- والبيتان دون عزو في المحاسن والمساوئ: ص ٢٣٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٦٩

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوئ: «قبول مدحته: ومنع ما يرتجى». في التمثيل والمحاضرة: «ومنع ما يرتجى».

- (٢) في التمثيل والمحاضرة: «كما الدنانير بالدراهم». وفي زهر الأكم: «مثل الدنانير بالدراهم». وفي المقامات الجوهرية: «في البيع حرام».

****

(٦٥٦)

وقال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - طَـوَّقْـتَـهُ بـالحُـسَـامِ طَـوْقَ ردًى
أَغْـنَـاهُ مِـنْ مَـسِّ طَـوْقِـهِ بِـيَـدِهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ١٤٨/٢. وزهر الآداب: ٨٨١/٢، وربما كان هذا البيت من قصيدة أبي تمام رقم (١٣٧): ٢٥١/٢.

****

(٦٥٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ووجـهٍ رقـيقِ الـضَّـحْـكِ عند سُـؤَالِـهِ
تُـلاقِـي الـرِّمـاحُ مِـنْـهُ صُـمَّ الجـلامِـيـدِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦

****

(١) الجلاميد: جمع جُلمود، وهو الصخر الصلب. وصم الجلاميد: الأشد صلابة.

(٦٥٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَإِنْ تَكُنِ الأَنْسَابُ شَتَّى فَجُودُهُ
لَكُمْ وَالِدٌ مِنْ دُونِ جَدٍّ وَوَالِدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٨

****

(٦٥٩)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فـإِنْ أَفْـسَـدَتْ شيـئًا فَلَيْس بِصَالحٍ
وإن أَصْـلَـحَـتْ شـيـئًا فَـلَـيْسَ بـفـاسِـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والاستدراك: ص ١٥٨

****

(٦٦٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غَـدَوْنَ عَلَـى عَبْدِالحمِيدِ الـذِي غَـدَتْ
مَـوَاهِـبُـهُ لِلْمُـعْـتَـفِـي بِـالـمَـرَاصِـدِ[1]

٢ - فَـإِنْ لَـمْ يَـفِـدْ يـومًـا إِلـيـهِـنَّ طـالـبٌ
يَـفِـدْنَ إِلـى كُـلِّ امْـرِئٍ غَـيْـرِ وَافِـدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٩

- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٦٣ ومعجز أحمد: ٢/٣٨٥. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٧. والاستدراك: ص ٨٢. والصبح المنبي: ص ٢٢٥.

الروايات

- (٢) في الوساطة والتبيان: «غير طالب»؛ على رويِّ الباء.

****

(١) المعتفي: طالب العطاء.

قافية الراء

(٦٦١)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وَالْقَوْسُ مِنِّي إِلَيكَ مُوتَرَةٌ
والسَّهمُ أَلْقَمْتُ فُوقَهُ الوَتَرَا[١]

٢ - وَمَنْجَنِيقِي بِرَأْسِهِ حَجَرٌ
هَا أَنَا مُرْخِيهِ، فاحْذَرِ الحجَرا[٢]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التوفيق للتلفيق: ص ١٦٣

الروايات

- (١) في التوفيق للتلفيق: «فاحذرَا الحجرا».

****

(١) الفُوق: موضع الوَتَر من السَّهم.
(٢) المنجنيق: آلة تُرمى بها الحجارة.

(٦٦٢)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَلِيلُكُمُ يُربِي عَلَى عَددِ الحصَى
وَوَاحِدُكُمْ فِي الأَرضِ لِلَّهِ عَسْكَرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٦٤

****

(٦٦٣)

قال الطائي يستهدي شرابًا :

[البسيط]

١ - عِنْدي غِنَاءٌ وَأَلْوَانٌ مِنَ الزَّهَرِ
والشَّرْبُ مُجْتَمِعٌ والوَرْدُ مُنْتَثِرُ[1]

٢ - وَلَيْسَ يَمنَعُنا إلَّا النَّبِيذُ وَمَا
في ظَرفِنا مِنْهُ إلَّا الرِّيحُ والأَثَرُ

٣ - فَنَحْنُ مِثْلُ رَحَا الطَّحَّانِ أَحْضَرَها
قَمْحًا لِيَطْحَنَهُ والقُطْبُ مُنكَسِرُ

٤ - وَمِثْلُ قَوْسٍ وَنُشَّابٍ يُجَمِّعُها الرْ
رَامِي وَلَيْسَ لَهُ فِي قَوْسِهِ وَتَرُ

٥ - فَاخْرُطْ لَنَا قُطُبًا وافْتِلْ لنا وَتَرًا
يا مَنْ يُفَضِّلُهُ في جُودِهِ البَشَرُ

****

(١) لابد لإقامة الوزن من إشباع كسرة الراء في آخر الشطر الأول على غير الأصل، لاختلافها عن ضمة الراء في رويّ الأبيات.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) للطائي في فصول التماثيل (مكي السيد): ص ١٣٧. و(مهند أبو خضرة): ص ١٨٧

- الأبيات (١ – ٣) كتب بها بعض الكتاب إلى صديق له في قطب السرور: ص ٨٠٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «وليس يصلحنا إلا النبيذ».

- (٣) في قطب السرور: «لتطحنه».

****

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - البُخْلُ حُلْوٌ وَلَكِنْ غِبُّهُ مَضِرٌ
فاكظِمْ فَلاَ تَمْرَةٌ إلَّا وزُنْبورُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في زهر الأكم: ٣/٩٠.

****

(١) مَضِر: حامض.

(٦٦٥)

قال:

[الطويل]

١ - علـى أيِّ أحــوالٍ مَـضَـيْـتُ فـشَـاكِرُ
لِــمَـا كــان مــن بِــرِّ الأمــيــرِ وعـــاذِرُ

٢ - فـإنْ صَـدَقَ البَرْقُ الَّـذي شِـمْتُ عارضًا
فـلا عَـجَـبٌ مـن أن تَجُــودَ الــمَـواطِـرُ[1]

٣ - وإنْ عـاقَـتِ الأسـبـابُ فـالـبَـحْـرُ رُبَّمـا
تَمَــنَّــعَ مِــنـهُ جـانـبٌ وهْــو زاخِـــرُ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٢١٩. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

****

---

(١) شام البرقَ: استشرفه.
(٢) زاخر: ممتلئ.

(٦٦٦)

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

[الطويل]

١ - وَكَانَ عَزِيزًا أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
حِجَابًا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكُمْ عَلَى شَهْرِ

٢ - وَأَبْكَاهُمَا لِلْعَيْنِ وَاللَّهِ إِنَّنِي
أُحَاذِرُ أَنْ لَا نَلْتَقِي آخِرَ الدَّهْرِ

٣ - وَكَمْ دُونَنَا مِنْ مَهْمَهٍ مُتَنَازِحٍ
وَمِنْ جَبَلٍ وَعْرٍ وَمِنْ بَلَدٍ قَفْرِ[1]

٤ - وَمَا زِلْتُ أَرْضَى مِنْ خَلِيلِي بِهَجْرِهِ
فَأَحْسَبُ أَنْ لَا دَاءَ أَدْوَى مِنَ الْهَجْرِ

٥ - إِلَى أَنْ رَمَانَا دَهْرُنَا بِتَفَرُّقٍ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الزهرة: ٢٦٨/١.

****

(١) المهمه: المفازة البعيدة المقفرة.

(٦٦٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فتًى لا يَرى سَوْقَ الْمُهُورِ غَرَامَةً
ولا غَالِياتِ المَالِ حَلْيًا على نَحْرِ

٢ - فتًى هُوَ مِكْرَامٌ لِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
مُهِينًا لِدُنْيَا غَيْرِ مَأْمُونَةِ الغَدرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٧٨/٤

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٧٧/٤

****

(٦٦٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - ما في مَعَاني مجدِهِ أَنْ يَكتسِي
بِرْعًا لِقِرْنٍ أو يُرَى في مِغْفَرِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٨

****

(١) القِرن: هو النظير في الشجاعة. مِغْفر: ما يكون من غطاء على الرأس تحت بيضة الحديد، وأصله من غَفَر أي ستر.

(٦٦٩)

قال:

[الكامل]

١ - عتبٌ تُجاوِرُهُ بِطَرْفٍ أَحْوَرِ
تحت النَّوَى وبوردِ خدٍّ أنْوَرِ

٢ - وصَلتْ ولا وقديمِ حُرْقةِ هَجْرِها
لا أَسْتَلِذُّ الوَصْلَ ما لمْ أُهْجَرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٢٩. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٤.

****

(٦٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - أَوْرَقْــــتَ لــي وعــدًا وَثِـقْـتُ بِنُجْحِهِ
بــالأمــسِ إلَّا أنَّـــــهُ لــم يُـثْـمِـرِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ١١/٣٣٨.

****

(٦٧١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وفَـــدَتْ إلَــى الآفَـــاقِ مِــنْ نَـفَـحاتِـهِ
نِـعَـمٌ تُـسَـائِـلُ عَــنْ ذَوِي الإقْــتَــارِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٤٢ وشرح الواحدي: ١/٢٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٧ والصبح المنبي: ص ٢٢٦

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إلى الآفاق من معروفه». وفي التبيان: «وفدت إلى الأقطار من معروفه».

****

---

(١) الإقتار: ضيق العيش.

قافية السين

(٦٧٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَا زِلْتِ نَاضِرَةَ الـعِرَاصِ وَلَـمْ تَـزَلْ
فِـيكِ الـرِّيَـاحُ ضَـعِيفَـةَ الأَنْـفَـاسِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٢/٦٠٦

****

---

(١) العراص: الساحات.

(٦٧٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَإِذا الـمُـلُـوكُ تَـقَـدَّمَـتْ أَفْـعالُـهـمْ

كَـانُـوا الإِكَـامَ وأَنْـتَ طَـوْدٌ رَاسِـي[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤١١.

****

(١) الإكام: جمع الأكَمة، وهي التَّلُّ المرتفع. الطَّود: الجبَل العظيم.

قافية الصاد

(٦٧٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَأَرى سَمَاحَكَ يَابْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا
يَلْقَى المَدِيحَ مِنَ النَّدَى بِنَقَائِصِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٧. والاستدراك: ص ١٥٩

****

قافية الضاد

(٦٧٥)

جاء في غرر الخصائص الواضحة: «كتب أبو تمام حبيب بن أوس الطائي إلى الحسن بن وهب يتوجع له من حُمَّى أصابته فقال:

[الخفيف]

١ - يَا حَلِيفَ النَّدَى وَيَا تَوْءَمَ الجُو
دِ وَيَا خَيْرَ مَنْ حَبَوْتَ القَرِيضَا

٢ - لَيْتَ حُمَّاكَ بِي وَكَانَ لَكَ الأجْـ
ـرُ فَلَا تَشْتَكِي وَكُنْتُ المَرِيضَا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في تاريخ بغداد: ٨/٢٥٢. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٤/٨٠. والبداية والنهاية: ١١/١١١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٢.

الروايات

- (١) في البداية والنهاية: «يا توأم الجود: ويا مَنْ حويتَ القريضا».

****

(٦٧٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - وأنـتَ الـذي يَغْشَـى الأسـنَّةَ مُقْدِمًا

إذا خـاضَ فـي مـدِّ المـنـيَّـةِ خـائـضُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٢٠٨. والبيت مشتبك بقوله:

فَـأَنْـتَ الَّـذِي يَسْتَنْطِقُ الحـرْبَ بَـأْسُـهُ

إِذَا جَـاضَ عَـنْ حَـدِّ الأَسِـنَّـةِ جَـائِض

من قصيدته رقم (٢٦٨) التي يمدح بها دينار بن عبدالله، وأولها:

مَـهَـاةُ الـنَّـقَـا لـولا الـشَّـوَى والمـآبـض

وإِنْ مَحَضَ الإِعْـرَاضَ لـي منكِ مَاحِضُ

****

قافية العين

(٦٧٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يَصُدُّونَ عَمَّنْ لَوْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ
صُدُودُ انْقِطَاعٍ لانْثَنَى فَتَقَطَّعا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ٣/٢٦٩.

****

(٦٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - بكَى شَجْوَهُ قلبٌ بَكَتْهُ فَواجِعُهْ
وإنسانُ عينٍ ليس تَرْقا مَدامِعُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٤٦٢/٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

****

(١) ترقا: ترقأ وتسكن.

(٦٧٩)

وقال يرثي المعتصم ويهنئ الواثق:

[الطويل]

١ - لَنَاعٍ نعَى بدرًا ثوَى قبرَ مُلْحِدٍ
بدا بعدَهُ بدرٌ أضاءتْ مَطالعُهْ

٢ - وما ماتَ مَنْ أبقى لنا بَعْدَ مَوْتِهِ
إمامًا هَدانا نهجُه وشَرائعُهْ

٣ - لئن بَكَتِ الدُّنيا لثامِنِ مَلْكِها
فقد ضَحِكَتْ إذ قام بالمُلْكِ تاسِعُهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٥٢١/٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

- وربما كانت الأبيات ضمن قصيدة مطلعها البيت في النص السابق رقم (٦٧٧).

****

(٦٨٠)

وقال في الواثق:

[الطويل]

١ - بـهـارونَ عَـزَّ الـدِّيـنُ واشـتـدَّ رُكْنُـه
وداَنَـــتْ دَوانِـــيـــهِ وقُـــرِّبَ شـاسِـعُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٤. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٦.

- وأغلب الظن أن البيت من القصيدة التي تنتمي إليها الأبيات السابقة (٦٧٧)، (٦٧٨).

****

(٦٨١)

قال أبو تمام لمحمد بن عبدالملك الزيات[1]:

[الطويل]

١ - أَبَا جَعْفَرٍ إن كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا
أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايِعُهْ

٢ - فَقَدْ كُنْتَ قَبْلِي شَاعِرًا تَاجِرًا بِهِ
تُسَاهِلُ مَنْ عَادَتْ عَلَيْكَ مَنَافِعُهْ

٣ - فَصِرْتَ وَزِيرًا وَالْوَزَارَةُ مَكْرَعٌ
يَغَصُّ بِهِ بَعْدَ اللَّذَاذَةِ كَارِعُهْ[2]

٤ - وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسَلَّطًا
فَعَادَ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعُهْ

٥ - وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
وَلِلَّهِ سَيْفٌ لا تُفَلُّ مَقَاطِعُهْ

****

---

(١) جاء في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: «أخبرنا الصوليُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ موسى عن الحسَنِ بن وَهْب، قال: أنشد أبو تمام محمد بن عبدالملك قصيدتَه التي يقول فيها: لَهانَ علينا أن نقولَ وتفعلا
فثَّابه عليها ووقَّع عليه:

رأيتكَ سهلَ البيع سمحًا وإنَّما ... يُغالَى إذا ما ضَنَّ بالشيء بائعُهْ
فأمَّا الذي هانتْ بضائعُ بيعِه ... فيُوشِك أن تَبقى عليه بضائعُهْ
هو الماءُ إن أجمَمْتَه طاب وِردُه ... ويُفسدُ منه أن تباحَ شرائعُهْ

فأجابه أبو تمام وقال: [الأبيات]».

(٢) المكرع: في أصله ما غرس على الماء من النخيل، والمراد هنا المشرب العذب.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الأغاني: ٥٧/٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٦/٤ وزهر الآداب: ٢٣٧/١. والمختارات الفائقة (خ): ورقة ٨١أ. وهبة الأيام: ص ٧٧.

- الأبيات (٣ – ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٥ب.

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في وفيات الأعيان: ٢٤/٢.

- عجز البيت (٥) لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٤٠.

الروايات

- (١) في وفيات الأعيان، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «أساهل في بيعي له».

- (٢) في هبة الأيام: «تساهل من هانت عليك بضائعه».

- (٣) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «وصرت وزيرًا والوزارة مشرب».

- (٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «رأيناه قد سدت عليه مطالعه».

- (٥) في ديوانه المخطوط (دار الكتب): «لا تطيش مهامه». والمختارات الفائقة: «ولله سيف ليس تنبو مقاطعه».

****

(٦٨٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَـعَـوَّدْتُ الـهَـوَى طِـفْـلًا وكَـهْـلا
وَعَـــاداتُ الـفَـتَـى بَـعْـضُ الـطِّـبَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٥٢/٣

****

(٦٨٣)

قال أبو تمام يصف القلم:

[الوافر]

١ - أَحَـدُّ الـلَّـفْـظِ يَـنْـطِـقُ عَـنْ سِـوَاهُ
فَـيُـفْـهِـمُ وهْـوَ لَـيْـسَ بِـذِي سَـمَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والإبانة: ص ٩٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ١/٢٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٤. والاستدراك: ص ١٥١. والنظام: ١٠/٣٩٨.

****

قافية الفاء

(٦٨٤)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - لقد وَهَبَ الإمَامُ المَالَ حَتَّى
لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهَبَ الخِلَافَهْ

٢ - بِهِ عَاشَ السَّمَاحُ، وَكَانَ دَهْرًا
مَعَ الأَمْوَاتِ مَيْتًا فِي لُفَافَهْ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٤.

****

---

(١) اللُّفافة: ما يلف به، والمراد الكفن.

قافية القاف

(٦٨٥)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَا نِمْــتَ عَـيْـنًـا وَلَا لُـقِّـيتَ عَـافِـيَـةً
وَكَـــانَ حَـظُّـكَ بَـعْـدَ الـلَّـيْـلَـةِ الْأَرَقَـــا

٢ - أَنِمْــتَ؟ لَا نِمْـتَ فِـي خَـيْـرٍ وَلَا دَعَـةٍ
حَـتَّـى أَتَـــى أَجَـــلُ الْـمِـيـعَـادِ فَـانْـطَـلَـقَـا

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٣٨٥.

****

(٦٨٦)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - هَـذِي يَمِـينُـكَ مَـا زَالَـتْ تَـسِـحُّ نَـدًى

حَتَّى لَقَدْ خِيفَ مِـنْ أَفْضَـالِـهَا الـغَـرَقُ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣

****

(١) تسح: تسيل.

(٦٨٧)

قال:

[المتقارب]

١ - لنا نَبْعَةٌ فَرْعُهَا في السَّماء
وفي هامةِ الحُوتِ أَعْرَاقُهَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/١١٤. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٩٥. والدر الفريد (خ): ٥/١١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «له نبعة».

****

(٦٨٨)

قال أبو تمام في المزاج:

[الكامل]

١ - ولُعابُ بنتِ غمامَتَيْنِ مَزجْتُهُ
بلُعابِ قلبِ قطافِ غرسٍ مُونَقِ

٢ - حمراءَ من حَلَبِ العصيرِ كسوتُها
بيضاءَ من حَلَبِ الغمامِ الرَّقْرَقِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/١٦٦. وقصائد وأبيات لأبي لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٠.

- البيت (٢) لأبي تمام في الموازنة: ١/١١٨

****

(٦٨٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَـوْ قَـدْ شَـهِـدْتِ مَـوَاقِـفَ الـعُـشَّـاقِ
وَمَـدَامِـعًـا تَجْـرِي مِـنَ الآمَـاقِ

٢ - تَسْتَنُّ مِنْ سَيْلِ الجُفُونِ مَعَ الدِّمَا
حَتَّى تَكَادَ تَسِيلُ بِالْأَحْدَاقِ[1]

٣ - لَـمَّا تَـقَـارَبَـتِ الـنُّـفُـوسُ لِـفُـرْقَـةٍ
وَالْـتَـفَّـتِ الأَعْـنَـاقُ بِـالأَعْـنَـاقِ

٤ - وَرَأَيْـتِ كُـلاًّ سَـائِـلًا لِحَبِيبِهِ
أَزِفَ الـنَّـوَى فَـمَـتَـى يَـكُـونُ تَـلَاقِ؟!

٥ - لَحَلَفْتِ أَنَّ المَوْتَ أَيْسَرُ مَحْمَلا
مِـنْ يَـومِ تَـوْدِيـعٍ وَيَـوْمِ فِـرَاقِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في مصارع العشاق: ص ١٦١، ١٦٢

****

(١) تستن: أي تجري في جهة واحدة.

(٦٩٠)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - إنَّ قُـبْـحَ الـبَـيَـاضِ فِـي شَـعَـرِ الـرَّأْ
سِ كَـقُـبْـحِ الـبَـيَـاضِ فِـي الأَحْـــدَاقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤. وربما كان هذا البيت والأبيات الثلاثة التالية من قصيدة واحدة.

****

(٦٩١)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - فَـحَـرَامٌ عَـلَـيْـكِ أَنْ تَـقْـرَعِـي هَـا
مَـــةَ قَـلْـبِـي بِـدَمْـعِـكِ الْمُـهْـرَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتني وخصومه: ص ٦٨

****

---

(١) المهراق: المراق شديد الجريان.

(٦٩٢)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - مَـا لِـمَنْ آثَـرَ الحـيَـاةَ على المَـوْ
تِ وقــد بــان إلْــفُــهُ مِــنْ خَــــــلَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٥/٧٩.

****

(١) خلاق: نصيب من الخير.

(٦٩٣)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - قبَّح اللَّـهُ صَاحِبًا قَطَفَ الصُّحْـ
ـبَةِ حَـرْبَ المَغِيبِ سِلْمَ التَّلَاقي[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٩٩.

- والبيت دون عزو في المنتخل: ١/٥٠٢.

الروايات

- (١) في المنتخل: «نطف الصحبة».

****

(١) قَطَفَ الصحبةِ: القَطَفُ نباتٌ ينمو في الأرض الملحة تعلفه الماشية، كأنه يشبهه به.

(٦٩٤)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - وحَظُّكَ لَقْيَةٌ في كلِّ عامٍ
مُوافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في عيون الأخبار: ٣/٢٤.

- والبيت مع آخر:

«سَلَامًا خالِيًا عَنْ كُلِّ شيءٍ
يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ»

دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٣٨.

****

قافية الكاف

(٦٩٥)

قال:

[الطويل]

١ - معاهِدَهُمْ لم تُعْهَدِي مذ أولئكِ
فأبْلَى البِلَى ثوبَ الصِّبا من هُنالكِ(١)

٢ - أما إنَّهُ لم يَتَّرِكْ من عُهودِنا
سِوَى أنَّني تَرْك الأسى غير تاركِ

٣ - جزِعنا فكان الصَّبرُ أصبرَ ناسكٍ
لدَيْنا وكان الدَّمعُ أجزعَ فاتكِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٦. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي: ٤٤٤/١٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٣.

****

(١) المعاهد: المنازل.

قافية اللام

(٦٩٦)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شُكْرًا لِأَيَّامِ الصِّبَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
بَرْقًا تَأَلَّقَ ثُمَّ بَادَرَ آفِلَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٢

****

(٦٩٧)

قال حبيب الطائي:

[المنسرح]

١ - وَصَـــاحِـــبٍ لـــي مَـلِـلْـتُ صُـحْـبَـتَـهُ
أَفْـــقَـــدَنـــي الـــلّـــهُ شَـــخْـــصَـــهُ عَـــجِـــلا

٢ - سَـــرَقْـــتُ سِـكِّـيـنَـهُ وَخَـــاتَـمَـــهُ
أَقْـــطَـــعُ مَـــا بَـــيْـــنَـــنَـــا فَـــمَـــا فَـــعَـــلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٦٩، ٢٧٠. وقطب السرور: ص: ٧٩٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «لِيَقْطَعَا بَيْنَنَا».

****

(٦٩٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَـمْ أَسْـتَـطِـعْ سَـيْـرًا لِـمِـدْحَـةِ خَـالِـدٍ
فَـجَـعَـلْـتُ مِـدْحَـتَـهُ إِلَـيْـهِ رَسُـولا[1]

٢ - فَـلْـيَـرْحَـلَـنَّ إِلَـيَّ نَـائِـلُ خَـالِـدٍ
وَلْـيَـكْـفِـيَـنَّ رَوَاحِـلِـي الـتَّـرْحِـيـلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/١٩٥

- وهما دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ١/٤٣٩.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «فليرحلن إليك».

****

(١) خالد: هو خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني.

(٦٩٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - أَلْبَسْتَنِي حُلَلَ الغِنَى فَلَبِسْتُهَا
وَجَعَلْتُ آمَالِي لَهُنَّ ذُيُولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٥٧٦.

****

(٧٠٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - بَـاشَـرْتُ أَسْـبَـابَ الـغِـنَـى بمَـدَائِـحٍ
ضَـرَبَـتْ بَـأَبْـوَابِ المُـلُـوكِ طُـبُـولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. والعمدة لابن رشيق: ٢/١٠٥٥. وجواهر الآداب: ٢/٧٤٩، ٧٥٠.

****

(٧٠١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - جَـهُـولٌ إِذَا أَزْرَى التَّحَلُّمُ بِالْفَتَى
حَلِيمٌ إِذَا أَزْرَى بِـذِي الحسَـبِ الجـهْلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ٢/ ١٢٥. والدر الفريد (خ): ٣/ ٢٠٩
- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢/ ١١٦٢

****

(٧٠٢)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - كيف يَـصُـدُّ الـدَّمْـعَ عَـنْ جَـرْيِـهِ
مَـن عَـيْـنُـهُ مِـنْ جَـرْيِـهِ مُـنْـخُـلُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٩١.

****

(١) المنخل: ما يُتنخل أو يغربل به الدقيق.

(٧٠٣)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - أَبُــو بَنِـي الـسُّبُلِ الـعَافيـنَ لا بَـرَمٌ
إذا تَــوَافَــوْا ولا فَــظٌّ إذا سَــأَلــوا

٢ - كـأنَّمـا خَـلَـقُـوا أخْـلاقَـهُـمْ لَـهُمُ
فَــجـاءَ لا خَــبَـسٌ فِـيـهَـا ولا بَـخَـلُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ٢/٥٨٦.

****

(٧٠٤)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - وَلِـلْـحَـدِيـدِ سِـخَـابٌ فِـي مُـقَـلَّـدِهِ

وَفِـــي مُـخَـلَّـدِ سَـاقَـيْـهِ خَـلاخِـيـلُ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٩٧

****

---

(١) السخاب: قلادة لا جوهر فيها، والجمع سُخب، وقيل تكون من قَرَنْفُل وغيره.

(٧٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - تِسْعِينَ أَلْفًا وَتِسْعِينًا وَمِثْلُهُما
كتائبُ الخيلِ تَحْمِيهَا الأراجيلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٣٤/١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. وقد رجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا النص، والنصان رقم (٧٠٥)، ورقم (٧٤٤) من قصيدة واحدة.

****

(٧٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - قَتْلَى زِبَطْرَةَ لم تَطلُلْ لكم تِرةٌ

والوِتْرُ وتْرُ عَدُوِّ اللَّهِ مَطْلُولُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٠. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥. ويرى عبدالله حمد محارب أن البيت ينتمي إلى القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: رقم (٧٠٤)، ورقم (٧٤٤).

****

(١) زبطرة: ثغر من ثغور الروم.

(٧٠٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَـرِيـبُ الـنَّـدَى نَـائِـي الـمَـحلِّ كـأنَّـهُ
هِــلَالٌ قَــرِيــبُ الــنُّــورِ نَــاءٍ مَـنَـازِلُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ٢/٥٥١. وأسرار البلاغة: ص ٣١٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٠ والاستدراك: ص ١١٠ وروض الأخيار: ص ٣٦٥. وربما كان هذا البيت والبيتان التاليان رقم (٧٠٧)، ورقم (٧٠٨) من قصيدة واحدة.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «نائي منازله». وفي التبيان: «قريب إلى العليا قريب منازله».

****

(٧٠٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - تُبَشِّرُهُ خُدَّامُهُ بِعُفَاتِهِ
كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنَ بِالْمَاءِ وَاشِلُهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٧٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٢٢٧.

****

(٧٠٩)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - حَوافِرُها مَخْضُوبَةٌ بِدِمَائِهِ
ومن غُنْمِها تِيجَانُهُ وخَلاخِلُهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٢.

****

(٧١٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غُــلاَمٌ حَــوَى فِــي أرْيَـحِـيَّـةِ دَهْــرِهِ
ذَكَــاءَ الـفَـتَـى الـزَّاكِـي وأُبَّــهَـةَ الـكَـهْلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٩٨، ٣٩٩.

****

(٧١١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وجَلالِ طَلْعَتِكَ الَّتي لو أنَّها
لِلبدرِ ما خَطَرَ المَحاقُ ببالِهِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٦٨.

****

(١) المحاق: آخر الشهر إذا انمحق الهلال، فلم يُرَ.

(٧١٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - عَـلَـيْـهِ مَـطْـعَـنٌ بَـطَـلٌ حَـلِـيـمٌ
سَـفِـيـهُ الـسَّـيْـفِ ذو رُمْـــحٍ جَــهُـولِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤٠٢.

****

(٧١٣)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - يَسِـحُّ بـه الـصَّـفَـا مـن كُـلِّ حَـزْنٍ
وَيَـحْـتَـفِـرُ الـرَّكـايَـا فـي الـسُّـهـولِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٦٢٥.

****

(١)يسحّ: يسيل. الصف: الحجارة الملساء. الحَزْن: الغليظ من الأرض. الركايا: الآبار.

(٧١٤)

في انتصار عبدالله بن طاهر على عبيد بن السري بمصر سنة إحدى عشرة ومائتين للهجرة، وخروج ابن السري إلى بغداد بأمان أمير المؤمنين المأمون إلى ابن طاهر فيه:

[الطويل]

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِمِصْرَ وَقِيعَةٌ
أَقَامَتْ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلَّ مَائِلِ

٢ - عَلَى الْخَنْدَقِ الأَقْصَى وَمَا كَانَ حَوْلَهُ
وَمَا قَدْ يَلِيهِ مِنْ فَضَاءٍ وَسَاحِلِ[١]

٣ - رَأَى ابْنُ السَّرِيِّ النَّصْرَ أَوَّلَ يَوْمِهِ
وَأَوْدَى بِلَيْثٍ مِنْ أَبِي السَّرْدِ بَاسِلِ[٢]

٤ - لَوَيْنَ جُمُوعَ ابْنِ السَّرِيِّ وَخَيْلُهُ
شَمَاطِيطُ تَتْرَى كَالنَّعَامِ الْجَوَافِلِ[٣]

٥ - فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا مَحِيصَ وَأَنَّهُ
كِفَاحُ الرَّدَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

٦ - تَوَخَّوْا أَمَانَ الأَرْيَحِيِّ ابْنِ طَاهِرٍ
فَمِنْ فَارِسٍ يَأْتِيهِ طَوْعًا وَرَاجِلِ

---

(١) الخندق الأقصى: إشارة إلى خندق احتفره عبيد بن السري ليتحصنَ به واقتحمه ابن طاهر لخمس خلون من المحرم سنة إحدى عشرة ومائتين.

(٢) ابن السري: هو عبيد بن السري بن الحَكَم أمير مصر، أقره على إمارتها الخليفة المأمون، (ت ٢٥١هـ).

(٣) شماطيط: مُتفرِّقة. الجوافل: السريعة الهرب.

٧ - فَـــأَوْرَدَهُ بَـغْـدَادَ يَـهْـوِي بِـرِجْـلِـهِ

ذَمُـــولٌ تَـرَامَـى فِـي قِـلَاصٍ ذَوَامِـــلِ[1]

٨ - فَـأَصْـبَـحَ قَـدْ زَالَـتْ ظِـلَالُ نَـعِـيمِـهِ

وَأَيُّ نَـعِـيـمٍ لَـيْـسَ يَـوْمًـا بِـزَائِـلِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٢. (الولاة والقضاة): ص ١٨١

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٤. (الولاة والقضاة): ص ١٨٣

****

(١) قلاص: جمع قَلُوص، وهي الناقة الضخمة. ذوامل: جمع ذَمُول وهي الناقة التي تسير سيرًا شديدًا.

قافية الميم

(٧١٥)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شَرَفٌ عَلَى أُوَلِ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا الشْـ
ـشَرَفُ المُنَاسِبُ مَا يَكُونُ كَرِيمَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في مروج الذهب: ٧٢/٢.

****

(٧١٦)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[البسيط]

١ - إِنْ جَسَّ عُودًا رَأَيْتَ الخَيْلَ رَاقِصَةً
كَأَنَّهَا مِنْ سَمَاعٍ هَزَّهَا نَغَمُ

٢ - أَوْ حَرَّكَتْ يَدُهُ اليُمْنَى لَهُ وَتَرًا
عَلَى أَعَادِيهِ غَنَّى البُومُ والرُّخُمُ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نوادر الخلفاء: ص ٣٣٣؛ وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ص ٢٤٠.

****

(١) الرخم: طائر معروف من الجوارح.

(٧١٧)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ - وَمَـا ابْـنُ آدمَ إلَّا ذِكْـرُ صَـالِحـةٍ
أَوْ ذِكْـرُ سَـيِّئَـةٍ يَـسْـرِي بِـهَـا الـكَـلِمُ

٢ - أمَـا سَـمِـعْـتَ بِـدَهْـرٍ بَـادَ أُمَّـتُـهُ
جَـاءَتْ بِـأَخْـبَـارِهَـا مِـنْ بَـعْـدِهَـا أُمَمُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ٣/١٩٥. والعقد الفريد: ١/٢٣٢. والتذكرة الحمدونية: ٢/١٩٢. وشرح مقامات الحريري: ٤/٢٧٠. وزهر الأكم: ١/٣٣٥.

الروايات

- (١) في زهر الأكم: «وذكر سيئة».

- (٢) في التذكرة الحمدونية: «إذا سمعت».

****

(٧١٨)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ - لَـمْ أَبْـكِ فِـي زَمَـنٍ لَـمْ أَرْضَ خَلَّتَهُ
إِلَّا بَـكَـيْـتُ عَـلَـيْـهِ حِـيـنَ يَـنْـصَـرِمُ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٣٤١. والتذكرة الحمدونية: ٥/٧١. والمستطرف (دار الفكر): ٢/٤٤. (الجويدي): ٢/١١٢. والبيت دون عزو في بهجة المجالس: ١/٦٥٧

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية وبهجة المجالس، والمستطرف: «من زمن».

****

(١) خلته: صفته. ينصرم: ينقضي.

(٧١٩)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - يَكَادُ رُكْنُ الحطِيمِ مِنْ فَرَحٍ
بِهِمْ يُحَيِّيهِمُ إذا اسْتَلَمُوا[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٥٤٥.

****

(١) الحطيم: جدار الكعبة، مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.

(٧٢٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَحَـقُّ بِـلَـوْمٍ لاَئِـمٍ مَـنْ بَـكَى الصِّبَا
وَمَـا قَـدْ مضَى مِـنْ عَـيْشِـهِ الـمُـتَـقَدِّمِ

٢ - سأبكي الصِّبَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ البُكَا
عَـلَـيْهِ دُمـوعَ الـعَيْـنِ، أَتْـبَـعْـتُـها دَمِـي

٣ - لـيـالِـيَ كـانَ الـغَـانـيـاتُ يُـريـنـني
وَوَصْــلُ إذَا مَـا رُمْـنَـهُ خَـيْـرُ مَـغْـنَمِ

٤ - أَرَى الحُبَّ دَارًا بَابُهَا جَنَّةُ الرِّضَا
وَدَاخِـلُـهَـا بَـلْ كُـلُّـهَـا مِـنْ جَـهَـنَّـمِ

٥ - وَصَـيَّرَنـي مِـنْ أَهْـلِـهَـا حُـبُّ ظَبْيَةٍ
مِـنَ الإِنْـسِ ظَمْـأَى الخَصْـرِ رَيَّـا الْمُـخَدَّمِ(١)

٦ - وَكَـانَ سَـلاَمًـا لـي وَبَـرْدًا عِذَابُـهَا
لَـوِ اسْـطَـاعَ رَشْـفَ الـمَـاءِ مِنْ فَمِـهَا فَمِي

٧ - وَعُـلِّـمْـتُ مِـنْ حَـمْلِ الأَذَى واحْـتِمَـالِـهِ
بِـحُـبِّ الحِـسَـانِ الـبِيضِ مَـا لَـمْ أُعَـلَّـمِ

٨ - فيا لائِمي في الحبِّ ذُقْ منهُ بعضَ ما
تَجَـرَّعْـتُـهُ واعْــذُرْ خَـلِـيـلَكَ أو لُـمِ

****

(١) ظَمْأَى الخصر: أي نحيلته. ريا: ممتلئة. المخدم: رباط السراويل عند أسفل رجل المرأة، وقيل مخرج الرجلين من السراويل. والخدمة: الخلخال.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١/٢٤٦.

- الأبيات (٤ – ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/١١٢

- البيت (٧) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٨٧

****

(٧٢١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَلَا قَلْبَ إِلَّا قَدْ تَبَايَنَ صَدْعُهُ
وَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهْيَ تَرْشَحُ بالدَّمِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/١٦٨. والبيت منثور بلفظه في باب: «من ألفاظ أهل العصر في التعازي وما يتعلق بمعانيها». زهر الآداب: ٣/٢٤٦.

****

---

(١) ترشح: تسيل.

(٧٢٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ المَنُونِ بِمَوْتِهَا
إِنْ أَحْرَمَتْ وَعَلَيْكَ رِزْقُ المُحْرِمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٤

****

(٧٢٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَفَتَكْتَ بِالمَالِ الجزِيلِ وَبِالْعِدَا
فَتْكَ الصَّبَابَةِ بِالْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢/١٢٨ والاستدراك: ص ١١٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٥٧

الروايات

- (١) في الاستدراك: «فقتلت... : فيك الصبابة».

****

(٧٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِبًا إنْصَافَها
فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢/٣٥١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٧٠. وأنوار الربيع: ٦/٢٤٢.

****

(٧٢٥)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إِذَا بِنْتَ لَمْ أَحْزَنْ لِفَقْدِ مُفَارِقٍ
سِوَاكَ وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مُقِيمِ

٢ - فَيَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى
بِكُلِّ خَلِيلٍ وَاصِلٍ وَحَمِيمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٢٨٢.

- والبيتان دون عزو في رسالة الطيف: ص ٨٤.

الروايات

- (١) في رسالة الطيف: «إذا غبت لم أجزع».

- (٢) في رسالة الطيف: «أفديك من غربة النوى: بكل خليل صادق».

****

(٧٢٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَــدُلُّ عِــراصُــهُــمْ أبــدًا علـيـهِمْ
بـطِـيـبِ الــتُّــرْبِ مِـنـهـم والـنَّـسـيـمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣

****

(٧٢٧)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - أَبْشِرْ بِعِزٍّ مُقْبِلٍ دَائِمِ
وَدَوْلَةٍ تَعْلُو على العَالَمِ

٢ - عَمَرْتَ ما لَاحَ صَباحٌ وَمَا
أَشْرَقَ نَجْمٌ في الدُّجَى النَّاجِمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقه ١٠٥ (ب).

****

قافية النون

(٧٢٨)

قال:

[الكامل]

١ - سِرِّي لديكِ فأقصري إعلانُ
إنَّ المَلُومَ على المَلامِ جَبانُ

٢ - حَمَلتْ مدائحَ من قريضٍ فائقٍ
كالوشي إلَّا أنَّهُ مَجَّانُ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل شعر أبي تمام: ص ٤٧٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٦

****

(١) المَجَّان: الكثير الواسع وما كان بلا بدَل.

(٧٢٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - مَن كانَ يعلمُ كيفَ رِقَّةُ طَبْعِهِ
هُوَ مُقْسِمٌ أَنَّ الهَوَاءَ ثَخِينُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٥٠

والبيت لشاعر في القاسم بن عبيدالله في البديع لابن المعتز: ص ٤٧ . وكتاب الصناعتين: ص ٣١٩.

****

(٧٣٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لا تَنْطِقَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرُبَّمَا
نَطَقَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصل المقال: ص ٩٥.

والبيت دون عزو في جمهرة الأمثال: ص ١/١٧٠ والمنتحل: ص ١٩٥ والنجوم الزاهرة: ٢١/١٥

****

(٧٣١)

قال:

[الخفيف]

١ - مُستحِيلٌ أنْ تَحتوِيكَ الظُّنونُ

كيف يُحْوَى ما لا تراهُ العيونُ؟!

٢ - غيرَ أنَّا نقولُ: إنَّكَ خَلقٌ

حَرَكاتٌ موصولةٌ وسُكونُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ١/٩١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ دايونه المطبوع: ص٦٧.

****

(٧٣٢)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يَكُونُ كالشَّهْرِ عِنْدِي فِي تَطَاوُلِهِ
اليومُ لَمْ أَرَهُ فِيهِ وَلَمْ يَرَنِي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/٩٧

****

(٧٣٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لم تَنتَقِصْنِي إذْ أَسَأْتُ وزِدْتَنِي
حَتَّى كَأَنَّ إسَاءَتِي إحْسَانِي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٩.

****

قافية الهاء

(٧٣٤)

قال:

[السريع]

١ - أتـــاكَ بـــالمـــدحِ فـــتًــى شــاعــرٌ
يَمُـــجُّ بـــالـــشِّـــعـــرِ إذا شـــاءَ فُـــوهْ

****

التخريجات

- البيت (١) شرح المشكل من شعر أبي تمام: ص٤٧٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٩

****

(٧٣٥)

قال أبو تمام في جارية تغني بالفارسية[(١)]:

[الوافر]

١ - أَيَا سَهَرِي بِلَيْلَةِ أَبْرَشَهْرٍ

ذَمَمْتَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي سِوَاهَا

٢ - شَكَرْتُكِ لَيْلَةً حَسُنَتْ وَطَابَتْ

أَقَامَ سُرُورُهَا ومَضَى كَرَاهَا

٣ - إذَا وَهَدَاتُ أَرْضٍ كَانَ فِيهَا

رِضَاكِ فَلا تَحِنُّ إِلَى رُبَاهَا

٤ - سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَحْرَى

بِأَنْ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا

٥ - ومُسْمِعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا

وَلَمْ تُصْمِمْهُ، لا يُصْمَمْ صَداها[(٢)]

٦ - مَرَتْ أَوْتَارَهَا فَشَجَتْ وَشَاقَتْ

فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا[(٣)]

---

(١) قال أبو بكر الصولي: وحدثني أبو عبدالله محمد بن طاهر قال: لما دخل أبو تمام أَبْرَشَهْرَ [نيسابور] هَوِي بها مغنية كانت تغني بالفارسية، وكانت حاذقةً طيبة الصوت، فكان عبدالله [بن طاهر] كلما سأل عنه أخبر أنه عندها، فنقص عنده، قال، وفيها يقول: [الأبيات]». وزاد العسكري في الأوائل: «ولم يكن يعرف شيئًا مما تغني به».

(٢) لا يصمم صداها: أي لا تهلك، يدعو لها بطول العمر.

(٣) مرت: ضربت وحركت.

٧ - وَلَـــمْ أَفْــهَــمْ مَـعَـانِـيَـهَـا وَلَـكِـنْ

وَرَتْ كَـبِـدِي فـلَـمْ أَجْـهَـلْ شَـجَـاهَـا[١]

٨ - فَـبِــتُّ كَـأَنَّـنِـي أَعْـمَـى مُـعَـنًّـى

يُــحِــبُّ الــغَــانِــيَــاتِ وَمَـــا يَــرَاهَــا

****

(١) ورت: أشعلت.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٣، ٢١٤.
- الأبيات (٢ ، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/٣٤٥، ٣٢٦. والأوائل: ١/١٢٥، ١٢٦ ونهاية الأرب: ٥/١١٧، ١١٨
- وهي لبعض المحدثين سمع غناء بخرسان بالفارسية فلم يدر ما هو غير أنه شوقه لشجاه وحسنه؛ في الكامل (الدالي): ٣/١٠٣٠، ١٠٣١
- الأبيات (٢، ٤، ٥، ٧، ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ، ٢٦١ب.
- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لبعض المحدثين في التذكرة الحمدونية: ٩/١٧، ١٨.
- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لأبي تمام في سمط اللآلي (طريفي): ١/٣٥٣، و(الميمني): ١/٣٨.
- الأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في زهر الآداب: ١/١٥٢
- الأبيات: (٥، ٧، ٨) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٧١٩.
- البيتان (٥، ٨) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/٢٨٤.
- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ٧٩. وسلك الدرر: ص ٢١٠.
- وهما لأعرابيٍّ سمع مغنية بالفارسية فشوقته في ربيع الأبرار:٣/١٣١
- البيت (٣) دون عزو في جمهرة الأمثال: ٢/١٠٢
- البيت (٧) لأبي تمام الموازنة: ١/٨٥.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب) والكامل، وديوان المعاني، والأوائل، وسمط اللآلي، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «حمدتك ليلة شرفت وطابت: أقام سهادها».

- (٣) في جمهرة الأمثال: «وهدات أرضك».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «كان أولى: ... من عَنَاها». وفي الكامل، وديوان المعاني، وسمط اللآلي، ونهاية الأرب: «كان أولى». وفي الأوائل: «كان أولى: بأن تنقاد». وفي التذكرة الحمدونية: «كان أولى: بأن يقتاد».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط: «يحار الوصف فيها: ومن تصممه». وفي الكامل: «يحار السمع فيها: ولا تصممه». وفي المحب والمحبوب: «تفوت السمع حسنًا: شجت كبدي ولم أفهم صداها». وفي ديوان المعاني: «تفوت السمع حسنًا: «ولم أصممه». وفي زهر الآداب: «تروق السمع». وفي محاضرات الأدباء: «يحار السمع فيها: طربت لحسنها بصدى غناها». وفي التذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «يحار السمع فيها».

- (٦) في الكامل، وديوان المعاني، والأوائل، ونهاية الأرب: «فشفت وشاقتْ: فلو يسطيع حاسدها فداها». وفي زهر الآداب: «لوت أوتارها: ... فلو يسطيع حاسدها فداها».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ورت قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أجهل شجاها». وفي ديوان الصبابة: «فلم أحمل شجاها». وفي سلك الدرر: «شجت كبدي فلم يخمد شجاها».

- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وظلت كأنني». وفي المحب والمحبوب، وديوان المعاني، ومحاضرات الأدباء، ونهاية الأرب: «بحب الغانيات». وفي سلك الدرر: «أحب الغانيات».

****

(٧٣٦)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - وكـــانَـــتِ الآمَـــــالُ مَـبْـسُــوطَــةً

حَــتَّــى إِذَا مَـــــاتَ طَــوَيْــنَــاهَــا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤.

****

قافية الياء

(٧٣٧)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - بِنَفْسِي مَنْ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنِّي
وَأَحْسُدُ مُقْلَةً نَظَرَتْ إِلَيْهِ

٢ - وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ طَمَسْتُ عَنْهُ
عُيُونَ النَّاسِ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ

٣ - حَبِيبٌ بَثَّ فِي جِسْمِي هَوَاهُ
وَأَمْسَكَ مُهْجَتِي رَهْنًا لَدَيْهِ

٤ - فَرُوحِي عِنْدَهُ وَالْجِسْمُ خَالٍ
بِلَا رُوحٍ وَقَلْبِي فِي يَدَيْهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ١١٥. وتزيين الأسواق: ٢/١٤١.

- البيتان: (١، ٢) لأبي تمام في أخبار النِّساء لابن الجوزي: ص ٨٩.

الروايات

- (١) في تزيين الأسواق: «وتحسد مقلتي نظري إليه».

- (٣) في تزيين الأسواق: «بث في قلبي هواه».

****

(٧٣٨)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - وقَـــرَى كـلَّ قَــرْيَــةٍ كــانَ يَـقْـرِيــ
ــهَـا قِـــرًى لا يَـجِـفُّ مِـنْـه قَـــرِيٌّ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٤٥

****

(١) القريّ: مسيل الماء من التِّلاع. والقِرَى: الكرم.

(٧٣٩)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - مَساعٍ حُزْتَ عن عَمٍّ عميمٍ
نَداهُ في الورَى وأبٍ أَبِيٍّ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٤٢.

****

(١) مساع: مكرمات.

(٧٤٠)

قال:

[الوافر]

١ - فــإِنَّ بُـكــايَ خـلـفَ هــوًى بكـيٍّ
لحـافـي الــوسـمِ فـي الــرَّسـمِ الحـفـيِّ

٢ - إذا أدنـــى الــرِّمــاحَ إلــى عــدوٍّ
فــذو بـــطءٍ عــن الأجـــلِ الــبـطـيِّ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٤ وقصائد لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٧٠.

****

أنصاف أبيات

(٧٤١)

قال أبو تمام واصفًا المَنْجَنيق:

[الرجز]

١ - أَرْضٌ عَلَى سَمَائِهَا دُرُورُ[١]

****

التخريجات

- الشطر (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٢.

****

(١) درور: مدرار، وأصلها من قولهم ناقة درور أي كثيرة الدَّرّ.

(٧٤٢)

قال:

[السريع]

١ - أعضَّكَ اللَّهُ أبا نَهْشَلِ

****

التخريجات

– صدر بيت لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٩. والأغاني: ١١٤/٢٣ وبدائع البدائه: ص ٦٧. وهبة الأيام: ص ١٤٨

وخبر الشطر عند الصولي عن ابن داود عن محمد بن الحسين؛ ورواه أبو الفرج عن محمد بن داود الجراح، وفيهما قال: «زار الحسنُ بن وهبٍ وأبو تمام، أبا نَهْشَل بن حُميدٍ، فقال أبو تمام وقد جلسوا:

أعَضَّكَ اللهُ أَبَا نَهْشَلِ

ثم قال للحسن: أجزْ، فقال:

بِخَدِّ رِيمٍ شادِنٍ أَكْحَلِ

ثم قال لأبي نَهشل: أجِزْ، فقال:

يُطْمِعُ في الوَصْلِ فإن رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ العَيُّوقِ في مَنْزِلِ

الروايات

– في الأغاني: «أَغَصَّك الله».

****

(٧٤٣)

قال:

[الطويل]

١ - إِلَيْكَ تَجَرَّعْنَا دُجًى كَحِدَاقِنَا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٠. وفي شرح الواحدي: ٢/١٠١٥، ١٠١٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٠٧. وفي هذه المصادر جميعًا أن أبا الطيب المتنبي أخذ قوله:

لَقِى لَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنًا
وَهَمٍّ كَالْحُمَيَّا فِي الْمُشَاشِ

عن شطر أبي تمام.

****

(٧٤٤)

قال:

[الطويل]

١ - أَيَا مَنْ رَمَى قَلْبي بِسَهْمٍ فَأَنْفَذا

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٢٤٢.

والعجز دون عزو في نهاية الإيجاز: ص ١٤٩

****

(٧٤٥)

قال:

[البسيط]

١ - علـى الأعـــاديِّ مِـيكَـالٌ وَجِـبْـرِيـلُ

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الموازنة: ١/٣٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. ويرجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا الشطر من القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: (٧٠٤)، و(٧٠٥).

****

(٧٤٦)

قال:

[الخفيف]

١ - فَـرَّقُــوا بَـيْــنَ مَــنْ أُحِــبُّ وَبَـيْـنِـي

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في بدائع البدائه: ص ٦٨. وفيه: «قال القاضي الفقيه جمال الدين سمع الناس يذكرون حكايةً لا أتقلد صحتها، وهي أن أبا تمام لقي ديك الجن[1] وهو طفل يلعب، ويدعي قول الشعر، فقال: إن كنت شاعرًا كما تقول، فأجز:

فَــرَّقُــوا بَـيْــنَ مَــنْ أُحِــبُّ وَبَـيْـنِـي

فقال أبعد أم أقرب؟ فقال أبو تمام بَعُدَ، فقال:

مِـثْـلَ بُـعْـدِ الـسِّـمَـاكِ وَالْـفَـرْقَـدَيْـنِ

فقال له: قرب، فقال:

مِـثْـلَ مـا بَـيْــنَ حَـاجِـبَـيَّ وَعَـيْـنِـي».

****

(١) ديك الجن: هو أبو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي (١٦١ - ٢٣٥ هـ).

(٧٤٧)

قال:

[الكامل]

١ - لَا تَـأمَـنَـنَّ نَـوائِـبَ الـحَـدَثَـانِ

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٩٣.

****

(٧٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - مَنِيعُ نَـوَاحِـي الـسِّـرِّ مِنْـهُ حَصِينُهَا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٢٦. والتذكرة الحمدونية: ٣/١٦٠

****

(٧٤٩)

قال:

[الوافر]

١ - مَحَلٌّ ما يَرِقُّ النَّجْمُ فِيه
عَنِ الرّقى

****

التخريجات

- صدر بيت وَجُزْء عجزه، لأبي تمام في كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

****

(٧٥٠)

قال:

[الطويل]

١ - ونـؤي كَمِقْلَى الـقَوْسِ حَـالَتْ شُـحُوبُهُ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٢/٦٠٧

****

(٧٥١)

قال:

[البسيط]

١ - يـا رَبْــعُ، أَنْــتَ مـن الآرَامِ مـأهـولُ

***

التخريجات

- شطر بيت لأبي تمام في جواهر الآداب: ١/٣٧٧.

****

(٧٥٢)

قال:

[الطويل]

١ - يَظَلُّ فُؤادًا لِلْفُؤَاد سِنَانُهُ

***

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة: ص ٢٧٨.

****

المحتوى

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

الرقم	المطلــــع		ص
٥٢٧	بِنَفْسي مَنْ هَواهُ أَخي وَتِربي	وَحُبُّيهِ نَبَاتُ رَضِيعِ قَلْبي	٥٨
٥٢٨	فِيَّ وَفي نَظَري دَلِيلٌ أَنَّني	لَوْلا جَلالُكَ بُحْتُ بِالحُبِّ	٥٩
٥٢٩	يُلامُ فَتًى لَهُ أَدَبُ	يُجَرُّ إِلَى أَخِي أَدَبِ	٦٠
٥٣٠	عَدْلٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَبْكي وتَضْحَكُ بي	لَوْ شَاءَ أَلْقَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ النَّصَبِ	٦٢
٥٣١	يَا رَبْعُ رَيَّاكِ والرَّبابِ	سُقِيتِ مِنْ رَيِّقِ العِذَابِ	٦٣

قافية التاء

الرقم	المطلــــع		ص
٥٣٢	قَطَعَتْ سُعَادُ حِبَالَنَا فَتَقَطَّعَتْ	ونَعَتْ عَلِيًّا والحيَاةَ فَأَسْمَعَتْ	٧٠
٥٣٣	جُبَّةٌ كالسَّمَاتِ دَقَّتْ وَرَقَّتْ	فَهْيَ تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	٧٢
٥٣٤	وَاهِبَ القَدُّ لِلْغُصُو	نِ زَهَتْ حِينَ أَوْرَقَتْ	٧٣
٥٣٥	تَبَدَّدَ دُرُّ عَبْرَتِهِ	فَخَرَّقَ وَرْدَ وَجْنَتِهِ	٧٤
٥٣٦	ما مُقَامِي بِشُرٍّ مَرًّا عَلَى الخَشْـ	ـفِ وَقَدْ عَفَتْ كَثْرَةُ النَّشَوَاتِ	٧٥
٥٣٧	جَعَلَتْ تَأَمَّلُ حُسْنَهَا بِمِرَاتِهَا	فَرَأَتْ صِفَاتِ الحُسْنِ دُونَ صِفَاتِهَا	٧٧
٥٣٨	مَاءُ النَّعِيمِ يَجُولُ في وَجَنَاتِهِ	والسِّحْرُ مَنْسُوبٌ إِلَى لَحَظَاتِهِ	٧٨
٥٣٩	أَثِيبي بِرَدِّ الرُّوحِ في جَسَدٍ مَيِّتِ	رَمَيْتِ سَوَادَ القَلْبِ مِنْهُ فَأَصْمَيْتِ	٨٠
٥٤٠	يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ	وَنَجِيَّ المَقْذُوفِ في التَّابُوتِ	٨١

قافية الثاء

الرقم	المطلــــع		ص
٥٤١	عَبِثُ يَعْبَثُ مِنْ غَيْرِ عَبَثْ	مَا وَفَى لِي حُسُنًا حَتَّى نَكَثْ	٨٢
٥٤٢	إِنْ عَنَّ لِي مَنْزِلٌ أَنِيقٌ	طَالَ مُقَامِي بِهِ وَرَاثَا	٨٣

قافية السين

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

الرقم	المطلـــع		ص

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

الرقم	المطلع		ص
٦٣٠	راحَـتْ مُشَرِّقَـةً ورحـتُ مُغرِّبًا	فمتى لِـقـاءُ مُـشـرِّقٍ ومُـغـرِّبِ	٢٣٢
٦٣١	يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ اعقبني	لما اعْـتَـصَـمْـتُ به في غَـمْـرَةِ النُّوَبِ	٢٣٣
٦٣٢	يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لَـدَى سَبَبٍ	يَبْغِي نَـدَاهُ وَغَـيْـرِ ذي سَبَبِ	١٣٥
٦٣٣	فتًى كَشفَتْ لَـهُ حَـدَقُ المعَاني	مَـحَـاجِـرَهـا بـأجـفَـانِ الـقُـلـوبِ	٢٣٦
٦٣٤	عَرَفْنا الـجُودَ مِنْكَ ومَا عَرَضْنا	لِسَجْلٍ مِنْ نَـداكَ ولا ذَنُـوبِ	٢٣٧
٦٣٥	انتَ دلْـوٌ، ونو السَّمَاحِ أَبُـو مو	سَـى قَلِـيبٌ، وأَنْـتَ دَلْـوُ القَلِيبِ	٢٣٨
٦٣٦	ألانَـهُـمُ لُبْسُ الحمَائِلِ والسُّرَى	فَلَوْ عُـقِـدوا كَـانُـوا لِـيَانَ المَنَاكِبِ	٢٣٩

قافية التاء

٦٣٧	أَيُّـهَـذَا الـعَزِيزُ قَـدْ مَسَّنَا الضُّرْ	رُ جَـمِـيَـعًـا وَأَهْـلُـنَـا اشْـتَـاتُ	٢٤٠
٦٣٨	كَـثُـرَتْ فِـيـهِـمُ المَـوَاشِـيُ إلا	أنَّـهَـا مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ وَدِيَــاتِ	٢٤٢

قافية الجيم

٦٣٩	لَمَّا اسْتَتَمَّ ليالي البَدْرِ مِنْ حِجَجٍ	وفَـوَّقَ السَّهمَ مِن عَينَيْهِ في المُهَجِ	٢٤٣

قافية الحاء

٦٤٠	لِـكُـلِّ كَـرِيمٍ مِـنْ ألاتِـمِ قَـوْمِـهِ	عَلَى كُلِّ حَـالٍ حَـاسِـدُونَ وكُشَّـحُ	٢٤٥
٦٤١	فـحَـيُّـوا بـالأسِـنَّـةِ ثـم ثَـنُّـوا	مـصـافـحـةً بـأطـرافِ الـرِّمـاحِ	٢٤٦

قافية الدال

٦٤٢	فَلَمَالُكَ الـعَبْدُ المُـذَلُّ إِذَا غَـدَوْا	وهُـمُ لِـمَـالِـهِـمُ الـمَـصُـونِ عَبِيدُ	٢٤٧
٦٤٣	طَلَعَتْ على الأَمْـوَالِ أَنْحَسَ مَطْلَعٍ	وغَـدَتْ على الآمَـالِ وَهْـيَ سُـعُـودُ	٢٤٨
٦٤٤	ردَّ الـبُـكَـاءَ لـهُ الـضَّـمـيرُ الـرَّاصـدُ	وأفَـاضَ عَـبْـرَتَـه المحـلُّ الـبـائـدُ	٢٤٩
٦٤٥	فَـتَـوارَتْـكَ وَإِنَّـهَـا لَـرَسَـائِـلٌ	وَصَـدَرْنَ عَـنْـكَ وَإِنَّـهَـا لَـفَـوَائِدُ	٢٥١

قافية الراء

قافية السين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية العين

الرقم	المطلــــع		ص
٧١١	وجَــلالِ طَلْعَتِكَ الَّتي لو انَّها	للبدرِ ما خَطَرَ المَحاقُ ببالِهِ	٣٢١
٧١٢	عَلَيْهِ مَطْعَنُ بَطَلٌ حَلِيمُ	سَفِيهُ السَّيْفِ ذو رُمْحٍ جَهُولِ	٣٢٢
٧١٣	يَسِحُّ به الصَّفَا من كُلِّ حَزْنٍ	ويَحْتَفِرُ الرَّكَايَا في السُّهولِ	٣٢٣
٧١٤	لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِمِصْرَ وَقِيعَةٌ	أَقَامَتْ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلَّ مَائِلِ	٣٢٤

قافية الميم

الرقم	المطلــــع		ص
٧١٥	شَرَفٌ عَلَى أُوَلِ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا الشَّـ	ـشَرَفُ المُنَاسِبُ مَا يَكُونُ كَرِيمَا	٣٢٦
٧١٦	إِنْ جَسَّ عُودًا رَأَيْتَ الخَيْلَ رَاقِصَةً	كَأَنَّهَا مِنْ سَمَاعٍ هَزَّهَا نَغَمُ	٣٢٧
٧١٧	وَمَا ابْنُ آدمَ إِلَّا ذِكْرُ صَالِحَةٍ	أَوْ ذِكْرُ سَيِّئَةٍ يَسْرِي بِهَا الكَلِمُ	٣٢٨
٧١٨	لَمْ أَبْكِ فِي زَمَنٍ لَمْ أَرْضَ خَلَّتَهُ	إِلَّا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ يَنْصَرِمُ	٣٢٩
٧١٩	يَكَادُ رُكْنُ الحطِيمِ مِنْ فَرَحٍ	بِهِمْ يُحَيِّيهِمْ إذا اسْتَلَمُوا	٣٣٠
٧٢٠	أَحَقُّ بِلَوْمِ لَائِمٍ مَنْ بَكَى الصِّبَا	وَمَا قَدْ مضَى مِنْ عَيْشِهِ المُتَقَدِّمِ	٣٣١
٧٢١	فَلَا قَلْبَ إِلَّا قَدْ تَبَايَنَ صَدْعُهُ	وَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهْيَ تَرْشَحُ بالدَّمِ	٣٣٣
٧٢٢	فَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ المَنُونِ بِمَوْتِهَا	إِنْ أَحْرَمَتْ وَعَلَيْكَ رِزْقُ المُحْرِمِ	٣٣٤
٧٢٣	وَفَتَكْتَ بِالمَالِ الجزِيلِ وَبِالْعِدَا	فَتْكَ الصَّبَابَةِ بِالْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ	٣٣٥
٧٢٤	وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِبًا إِنْصَافَهَا	فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ	٣٣٦
٧٢٥	إِذَا بِنْتَ لَمْ أَحْزَنْ لِفَقْدِ مُفَارِقٍ	سِوَاكَ وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مُقِيمِ	٣٣٧
٧٢٦	تَدُلُّ عِراصُهُمْ ابدًا عليهِمْ	بطِيبِ التُّرْبِ مِنهم والنَّسيمِ	٣٣٨
٧٢٧	أَبْشِرْ بِعِزٍّ مُقْبِلٍ دَائِمِ	وَدَوْلَةٍ تَعْلُو على العَالَمِ	٣٣٩

****

